عب اللہ الہ آبادی

رام پور

عقايد الخواص

فان الاعتراف بالرب يتضمن كل اعتراف بما هو حق وكل عمل صالح من المباشرة بالاد امر والاجتناب

عن المناهي فسميته عقايد الخواص ورتبته على عدة دقايق وان شئت دعوته بدقايق العرفاء ثم كل عقيدة

تمجها سمعك وتنبو عنها ذوقك ويكبر ذلك فاطلب تاويلها بكلام الشيخ العربي قدس الله سره العزيز من فصوص الحكم مع سياقه وسباقه انكار ميكند

لرفع توهم التغليط والتلبيس ولانه لا يخلو عن افادة عجب للمحب انها من عقايد الخواص لا لانها اخذتها منه فانها من

تعليم الهي فان التقليد لا يشفي غليل الصدر ولا لانك تعتقدها وتعقد عليها فانها من توفيق الهي وكذا الايات والاحاديث

ناتي بها ليحبب ان النصوص ناطقة لعقايد الخواص لا لانا نثبتها بها او لانك تعتقدها وتعقد عليها فان باب

التاويل مفتوح وان قلت ان الشيخ ليس منهم وليس هو واحد منهم على ما هو عليه فلا كلام معك والسلام

وهو يدعو الى دار السلام الدقيقة الاولى في اثبات الواجب استدلالات العقلاء من المتكلمين

والحكماء على ما عرفت تنطق بالغيرية والبينونة بجميع الوجوه وقالوا فمن قال بعدم افتقار الممكن في بقائه الى العلة

الفاعلية كعدم افتقار البناء الى البناء فان البناء بعد لا فاعل للبناء مع انهم تنبهوا الكلام في اثبات الواجب على البناء

في الاحتياج الى الصانع فالعجب انه كيف خفي عليهم ان نسبتهم اليه لو كانت نسبة البناء الى البناء لم يفتقروا اليه

في البقاء والحق الكل موجود مستقل خارج عنك مغاير لك من جميع الوجوه كانها من كان لا يفتقر اليه في البقاء

فنسبتك اليه تعالى نسبة الثلج الى الماء ونسبة العدد الى الواحد فلا جرم تفتقر اليه في الوجود والبقاء فان قلت لا بل النسبة

نسبة صورة المراة الى صاحبها قلت فقد اعترفت بما نحن بصدده وتقربت اليه فان الاعيان الثابتة بمنزلة المرايا

وصور العالم كصور المرايا الم تر الى ربك كيف مد الظل فاذا فرضت ان الاعيان فايضة من جنابه تعالى وتقدست

على ما هو الحق عرفت ان كل صورة صورة الحق قايمة بالحق ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون وبالحق

انزلناه وبالحق نزل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وفيضان الاعيان غير مجعول

فمضت عنهم ونشرع في استدلال العارف المحقق بحيث تحركك انك عينه تعالى فيقول لا شك لك ان زيدا مثلا

موجود متعين بوجود وتعين زايدين وتحكم العقل وكل ما هذا شانه فلا بد له من مبدا بحكم العقل الراسخ وشهادة

الكشف وان لم يكن حجة عندك وانظر في لفظ المبدء ولا تتجاوز عنه بسهولة فان المبدء هو الاصل والاصل الذي

ما بني عليه ذلك الشيء فنعرف ما اصل الحرير ومبداه واصل البيت ومبداه ولا تعرف ما مبدا زيد واصله فان قلت

مبدؤه ماء الصلب ودم الرحم قلت كل منهما مثله في الوجود والتعين فله مبدء وكل ما جئت به من مثله لا يقف الامر

عنده فلا بد من مبدء ليس كمثله شيء فهو موجود بوجود هو عينه بمعنى انه وجود محض وان شئت قلت ماهية محضة كما قال البعض

محضة

فى ان القول بان صفاته عين ذاته تعالى بديهي الاستحالة ومكابرة صرفة وانه نفي للصفات وليس المراد ان له صفات

هي عينه تعالى وكما نقرر ان الضوء مضيء بضوء هو عينه اي لا ضوء له فالقول بان له وجودا خاصا كوجودنا الا انه عينه

تعالى لخلاف وجودنا وكذا قول من قال انه زائد كوجودنا فان هذا الوجود هو الممكن والضيا لما افادت ذاته تعالى

وجوده فالحاجة في افادتها وجود الممكن الى اتصافها بالوجود فان كون الشيء من ذلك الشيء اشد استحالة

عنده ولا تفيد الممكن عين وجوده فان الافادة احداث اثر ليس من قبل شيء بالتعلق الخاص بين وذلك

الشيء كما تفيد العقل الحركة الحرارة فكل مضيء ما عدا الضوء مفتقر الى مضيء لا يكون مثله ابتداء وانتهاء وكذا التعين فانه عينه

تعالى اي لا تعين له فانه وسمة الحدوث والامكان في عين المعرفة والعقل الصافي فهو انكر النكرات ليس له

تعين به يمتاز عن موجود ويكون غيره فكل عين ووجود عينه تعالى وعينه تعالى محمولة على كل شيء فانه فائض

من جنابه تعالى باحد الفيضين فالمصور بمعنى المتصور كالمقدمة بمعنى المتقدمة وتحار كل عالم عاقل في ان المجهول

على كل شيء مطلق بل اعم من كل عام فكيف يوجد كل شيء وكيف يكون هو واحدا قديما والوجود الخاص

ممكن حادث والامر سهل فان الحركة المطلقة قديمة والخاصة حادثة على ما قالوا واصابوا وكلي متعين لم

يكن تعينه في الخارج صورة علمية له تعالى وهي العين الثابتة فلا يقال انه تعالى موجود متعين بمعنى انه له وجود

وتعين زائدين مثلنا كما لا يقال ان الضوء مضيء متعين مثل الشمس فان قيل انه موجود فهو بمعنى انه مصدر الآثار

فالموجود ما وقع عليه وتعلق به الوجود كالمضروب فانه ما تعلق به الضرب وهذا معنى الصيغة وان لم

يفسر الموجود به وليس معناه ما انتسب الى الوجود فانه ليس معنى الصيغة كما قررت في ترجمة الكتاب فكل موجود

ينتزع منه العقل ماهية ووجودا الا الواجب والوجود المحض المطلق فانه لا تجد فيه الا امر البسيط فوا جب

الوجود من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف فان امنت بان الوجود الخاص بل المطلق موجود

ولا حاجة له الى الوجود كالضوء فقد حصل لك المكانة العليا والمرتبة العظمى وانت في مقعد صدق

عند مليك مقتدر لا مكان له والمجمل انه تعالى جوهر ووجود واحد معقول مطلق وكل موجود صورته كالانسان

فانه جوهر معقول واحد وزيد مثلا صورته فهو تعالى باطن واول صورته ظاهر واخر هو الاول والآخر والظاهر

والباطن كالثلج صورة الماء فالماء باطنه واوله وصورته اعني الثلج ظاهره واخره وهكذا يجب ان يعلم

ما بطن من زيد وما ظهر وهما الانسان والصورة الزيدية وما بطن من العالم وهو الجوهر المعقول المذكور وما ظهر

وهو صورة العالم قال الشيخ العربي في الفص النوحي فهو الظاهر في كل مفهوم وهو الباطن عن كل فهم الا عن فهم

المفيد

الصفة

ممن قال ان العالم صورته وهويته وهو الاسم الظاهر كما انه بالمعنى روح ما ظهر فهو الباطن فنسبته لما ظهر من
صور العالم نسبة الروح المدبر للصورة فيؤخذ في حد الانسان مثلا باطنه وظاهره وكذلك في كل محدود
فالحق محدود بكل حد وصور العالم لا تنضبط ولا يحاط بها ولا يعلم حدود كل صورة منها الا على قدر ما حصل
لكل عالم من صورة فلذلك يجهل حد الحق فانه لا يعلم حده الا من يعلم حد كل صورة وهذا محال حصوله فحد الحق
محال ثم قال تامل حق التامل لئلا تنزل اقدامك ونقول ان الباطن غير الظاهر فان الباطن والظاهر كلاهما
محمول على الانسان وافراده فيجب ان يكونا واحدا في الخارج فظاهره ظاهر الله وباطنه باطنه وكذا يجب ان
نفهم اسمه الظاهر وهو صورة العالم واسمه الباطن وهو روح العالم ومعناه ثم قال في الفص الشعيبي اما خطاء
الحسبانية فيكونهم ما عثروا مع قولهم بالتبدل في العالم باسره على احدية عين الجوهر المعقول الذي قبل هذه الصور ولا توجد
الا بها كما لا تعقل الا به فلو قالوا بذلك فازوا بدرجة التحقيق ثم ثم قال في الفص اليونسي على ان
قوله واليه يرجع الامر كله اي فيه يقع التصرف وهو المتصرف فما خرج عنه شيء لم يكن عينه بل هويته عين
ذلك الشيء وهو الذي يعطيه الكشف في قوله تعالى واليه يرجع الامر كله والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل ثم قوله اي فيه يقع التصرف وهو المتصرف اسم ان يعني ان في قوله تعالى واليه يرجع
الامر كله هذا التفسير ثم قال في الفص الايوبي واذا كان الحق هوية العالم فما ظهرت الاحكام كلها الا فيه
ومنه قوله واليه يرجع الامر كله حقيقة وكشفا فاعبده وتوكل عليه حجابا وسترا وليس في الامكان ابدع من
هذا العالم لانه على صورة الرحمن اوجده الله تعالى اي ظهر وجوده تعالى بظهور العالم كما ظهر الانسان بوجود
الصورة الطبيعية فنحن صورته الظاهرة وهويته تعالى روح هذه الصورة المدبر لها فما كان التدبير الا فيه كما
لم يكن الا منه فهو الاول بالمعنى والآخر بالصورة وهو الظاهر بتغير الاحكام والاحوال والباطن بالتدبير وهو
بكل شيء عليم وهو على كل شيء شهيد ليعلم عن شهود لا عن فكر وكذلك علم الاذواق لا عن فكر
وهو العلم الصحيح وما عداه فحدس وتخمين ليس بعلم اصلا ثم قال العالم بالشيء صاحبه لا من ضبط بالرسم
فادر ما معنى قوله وهو بكل شيء عليم فهو عليم بكل شيء وهم درجات كما ان السخي عليم بالسخاء فانه تعالى منزه عن
الحدس والتخمين فنحن عالمون بصفاته الا الوجوب الذاتي لانا محرومون عنه على ما قال في الفص الآدمي
ثم ليعلم انه لما كان الامر على ما قلنا من ظهوره بصورته احالنا تعالى في العلم به على النظر في الحادث وذكر انه
ارانا آياته فيه فاستدللنا بنا عليه فما وصفناه بوصف الا كنا نحن ذلك الوصف الا الوجوب الخاص

الذاتي فلما علمناه بعاد منا كان نسبنا اليه كل ما نسبناه الينا وبذلك وردت الاخبار الالهية الينا ثم قوله من ظهوره

اي ظهور الحادث بصورة الحق او ظهور الحق بصورة الحادث اعني الانسان الصغير والكبير او كلاهما وفيه قال

من قبل ولما كان استناده الى ما ظهر عنه لذاته اقتضى ان يكون على صورته فيما ينسب اليه من كل شئ من اسم

وصفة ما عدا الوجوب الذاتي فان ذلك لا يصح في الحادث وان كان واجب الوجود ولكن وجوبه بغيره لا بنفسه

ثم قال في الفص الايوبي وعلم ايوب ان في حبس النفس عن الشكوى الى الله في رفع الضر مقاومة القهر الالهي و

هو جهل بالشخص اذ ابتلاه الله بما تتألم منه نفسه فلا يدعو الله في ازالة ذلك الامر المولم بل ينبغي له عند المحقق ان

ان يتضرع ويسأل الله في ازالة ذلك عنه فان ذلك ازالة عن جناب الله تعالى عند العارف صاحب الكشف

فان الله قد وصف نفسه بانه يؤذى فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله واي اذى اعظم من ان يبتليك

ببلاء عند غفلتك عنه او عن مقام الهي لا تعلمه لترجع اليه بالشكوى فيرجعه عنك فيصح الافتقار الذي هو حقيقتك

فيرتفع عن الحق الاذى بسوالك اياه في رفعه عنك اذ انت صورته الظاهرة ... في الفص الالياسي

فاذا تحقق بما ذكرنا انتقل الى ان يكون عقلا مجردا في غير مادة طبيعية ويشهد امورا هي اصول لما يظهر في الصورة

الطبيعية فيعلم من اين يظهر هذا الحكم في الصورة الطبيعية علما ذوقيا فان كوشف على ان الطبيعة عين نفس الرحمان

فقد اوتي خيرا كثيرا وان اقتصر معه على ما ذكرناه فهذا القدر يكفيه من المعرفة الحكمية على عقله فيلحق بالعارفين ويعرف

عند ذلك ذوقا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما قتلهم الا الحديد والضارب والذي خلف هذه الصورة فبالمجموع وقع

القتل والرمي فيشاهد الامور باصولها وصورها فيكون تاما فان شهد النفس الرحماني كان مع التمام كاملا فلا يرى

الا الله عين ما يرى فيرى الرامي عين المرمي وهذا القدر كاف والله الموفق الهادي ثم قوله فاذا تحقق اي

من اراد العثور على الحكمة الالياسية بما ذكرناه وهو النزول عن حكم عقله الى شهوته حتى صار حيوانا مطلقا

وكشف ما يكشفه كل دابة وتحقق بحيوانيته انتقل الى ان يكون عقلا مجردا او مخلوطا بالعقول والملائكة

ويشهد امورا هي اصول لما يظهر في الصورة الطبيعية وهي الطبائع ويعلم ان الاصول معه والفروع معه

وان اقتصر مع كشف المقام الحيواني على شهود اصول الصورة احكام الطبيعة يكفيه من المعرفة الحاكمة

على عقله الهية نتائج نظره وفكره وهذا القدر كاف وشاف من سقم الحجب والم الفراق وتعب الطلب

الطلب والاشتياق قال بعض من العرفاء الكمل اللهم ارفع عني الطلب وقد قال من قبل في

الفص الذكرياوي بعد ما بين ان رحمة الله وسعت كل شئ وجودا وحكما واول شئ وسعته الرحمة

الادريسية

الكمل

ولهذا الوهم مبلغ الكشف الشرعي واطلعت على الاحوال المذكورة حكمت بالاحكام المذكورة في الآن الشرع يحكم بجريان
الاحوال على الحد الاخروي وما اجريت به من نفسك في حكمك بالاحكام المذكورة هي انت الشرع اظهر جريان الاحوال
على الحد الاخروي لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم
ربك احدا وانت تقول ان خلق الافعال وتمكينها من الله وانت خارج عنه مستقل بالوجود فاذا امرك بشيء
ونهاك عن شيء فالمواخذة على الترك والفعل ظلم بلا شك فانك اذا امرت عبدك برفع الحجر مثلا
ثم لم تتركه ليحمله اذا اخذت وامسكت ذلك الحجر في جنبك او جلست عليه وما تركته حتى يرفعه العبد ثم عاقبته
او عاقبته على ترك رفعه ينادیك الله بالظلم ويجازيك عليه جزاء ... فكيف يفعل هو تعالى مثل هذا وهو منزه عنه
وكيف وقد قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا فليس لك بشهادة هذا الشاهد
الصادق قوة اصلا لا قوة الخلق ولا قوة الكسب فالاخذ لا ظلم عظيم وستسمع نصوصا كثيرة في ان المكلف
يوفي نفس عمله ان شاء الله العزيز في الفص اللوطي ولذلك قال في الرسول انه ما عليه الا البلاغ وقال ليس عليك
هديهم ولكن الله يهدي من يشاء وزاد في سورة القصص وهو اعلم بالمهتدين اي بالذين اعطوه العلم بهدايتهم في
في حال عدمهم باعيانهم الثابتة في ثبت ان العلم تابع للمعلوم فمن كان مومنا في ثبوت عينه وحال عدمه ظهر
بتلك الصورة في حال وجوده وقد علم الله ذلك منه انه هكذا يكون فلذلك قال وهو اعلم بالمهتدين فلما قال
مثل هذا قال ايضا ما يبدل القول لدي لان قولي على حد علمي في خلقي وما انا بظلام للعبيد اي ما قدرت عليهم الكفر الذي
يشقيهم ثم طلبتهم بما ليس في وسعهم ان ياتوا به بل ما عاملناهم الا بحسب ما علمناهم وما علمناهم الا بما اعطونا من نفوسهم
مما هم عليه فان كان ظلم فهم الظالمون ولذلك قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون فما ظلمهم الله ثم لا يقال فلم جعل السم على
مثلا سما والانسان انسانا حتى تثبت الاحوال ثم الاحكام لانا نقول هذا ركيك جدا فان الجعل لا سبيل له الى ان يجعل
ونفسه فانه لا يكون الا بين الشيئين فتقول جعلت الثوب قميصا ولا تقول جعلت القميص قميصا او الثوب ثوبا
الا بتمحل فيرجع الى الاول فلا ان حصحص الحق ان الماهيات ولوازمها ليست بالجعل والحجة في قوله تع وانا الموفوهم
نصيبهم غير منقوص اذ لو كان نصيبهم بالجعل لم يتم الحجة فتامل لا انها ليست فائضة من جنابه تع فانه محال لانه ان
فرض عدم الواجب لم يتصور الماهيات كما اذا فرض عدم الوحدة لم يتصور العدد وكذا ان فرض عدم الجوهر لم
يتصور الاعراض فالماهيات فائضة بالفيض الاقدس ولا قدم للجعل في الفايض به بخلاف الفايض بالفيض
المقدس ولكن لا مجال للاشكال فيه ايضا فان هذا الفيض تابع للماهية و... فكما ان زوجية الاربعة وفردية
اقتضائها

الثلاثة ليست بجعل منه الوحدة فالمعاندة بينهما لذاتيهما كهذا السم والانسان معاندتهما ليست بالجعل نعم بينهما

شرط ومانع اذا فقد الشرط او وجد المانع لم تظهر المعاندة بخلاف معاندة العدوين اذا تمهد هذا فنقول ان

افعال العباد لجسدهم الاخروي اللطيف كالاجسام المذكورة لبدنهم الدنيوي الكثيف فمنها كالاول ومنها

كالثاني ومنها كالثالث ومنها كالرابع وما جزاءهم الا افعالهم قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم

توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا

من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها

وبينه امدا بعيدا ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وسيطوقون

ما بخلوا به يوم القيامة وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا متاع فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن

يعمل مثقال ذرة شرا يره والنصوص في هذا الباب كثيرة نعم وقع في بعض المواضع كلمة الجزاء والاجر فذلك

لتغير اللباس كما يقول الصائغ من اتانا بذهب جزاؤه حلية كذا ومن اتانا بفضة جزاؤه كذا وما تغير

الا الصورة فان لم تقدر على الاذعان بهذا التحقيق وتتوهم ان الاعمال اعراض سيالة لا تبقى ولا تعود وتفتح

باب التاويل في النصوص وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقل ان ترتب الجزاء على الافعال كترتب الهلاك

على اكل السم كما قال بعض المفسرين فيمن قال بجواز ارتكاب النبي كبيرة متمسكا فيه بان آدم فعل في الجنة

ما فعل ولذا جرى عليه ما جرى ان فعل ادم ادى الى ما جرى عليه على طريق السببية دون المواخذة

كتناول السم على جهل بشانه ثم قال في تفسير قوله تعالى ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا اي لا تواخذنا

بما ادانا الى النسيان او الخطاء من تفريط وقلة مبالاة او بانفسهما اذ لا يمتنع المواخذة بهما عقلا فان الذنوب

كالسموم فكما ان تناولها يودي الى الهلاك وان كان خطاء فتعاطي الذنوب لا يبعد ان يفضي الى العقاب

وان لم يكن عزيمة لكنه تعالى وعد التجاوز عنه رحمة وفضلا فاذا كان الامر على هذين الوجهين فما التكليف

الا منك فانك عرضت احوالك وطلبت ما فيه شفاء لك في الفيض الابراهيمي فالامر منه ومنك

اليك غير انك تسمى مكلفا وما كلفك الا بما قلت له كلفني بحالك وبما انت عليه ولا يسمى هو تعالى مكلفا

اذ كلفته عليه تعالى ثم لا يكلف الله نفسا الا وسعها من اليه فالتكليف بحسب حسابك واذا بلغ المراد الى هذا التحقيق

يعلم انه لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي وما مضى هو الرشد وما في حسابك هو الغي فقد استمسك

استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والحق ان افعالك تجلياته تعالى تعاقبه تعالى تتنوع تجليات اخرى في

و ما الحيوة الدنيا

لنسيانه محلي مواخذه

فقد استمسک

كل مرضي محبوب وكل ما يفعل المحبوب محبوب فكل مرضي لانه لا يجعل للعين بل الفعل لربها فيها فاطاعت
العين ان يضاف اليها فعل فكانت راضية بما يظهر فيها وعنها من افعال ربها مرضية بتلك الافعال لان
كل فاعل راض عن فعله وصنيعه فانه وفى فعله وصنعته حق ما هي عليه ثم قال ولا يلزم اذا كان كل موجود عند
ربه مرضيا على ما بيناه ان يكون مرضيا عند رب عبد آخر لانه ما اخذ الربوبية الا من كل لا من كل واحد فما تعين
له من الكل الا ما يناسبه فهو ربه ولا يأخذه احد من حيث احديته ثم قال على هذا جاز الاخذ والانتقام للعبد المفضل
ثم قال في الفص الهودي ثم ان العبد الكامل مع علمه بهذا يلزم في الصورة الظاهر والحال المقيدة التوجه
بالصلوة الى شطر المسجد الحرام ويعتقد ان الله في قبلته حال صلوته وهو بعض مراتب وجه الحق اينما تولوا فثم
وجه الله فشطر البيت الحرام منها ففيه وجه الله ولكن لا تقل ههنا فقط بل قف عند ما ادركت والزم الادب
في الاستقبال شطر المسجد الحرام والزم الادب في عدم حصر الوجه في تلك الابنية الخاصة بل هي من جملة ابنيات
ما يتولى متولي اليها فقد بان لك عن الله انه في ابنية كل وجهة وما ثم الا الاعتقادات فالكل مصيب وكل
مصيب ماجور وكل ماجور سعيد وكل سعيد مرضي عند ربه وان شقي زمانا ما في الدار الآخرة فقد مرض وتألم اهل العناية
مع علمنا بانهم سعداء اهل حق في حيوة الدنيا فمن عباد الله من تدركهم تلك الآلام في الحيوة الاخرى في دار تسمى
جهنم ثم قوله مع علمه بهذا اي بكونه تعالى غير مقيد بقيد خاص فانظر ماذا ترى فاعلم ان الامر القولي من اي اسم كان
او قبل من اي موجود كان فان الامر واحد ماديا كان او مفضلا محمدا كان او ابليسا شهوديا كان او [illegible] كان
او عقليا عيانيا كان او خياليا لا يستلزم وقوع المامور به وما على الرسول الا البلاغ افانت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله والاذن موقوف على القضاء والقضاء موقوف
على العلم والعلم تابع للمعلوم فالاذن موقوف على طلب المرء اياه من جنابه تعالى وهو اعلم بالمهتدين اي من
يهتدي بهدايته ويقبلها وكذا قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فامر كل شيء مستوى الاقدام في عدم الاستلزام
لذلك ما يترك امره في الكل وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك فالامر المؤثر هو الامر التكويني لمن يتجلى
لكل موجود هو الحق المطلق فمن تعلق بما انه امره التكويني آمن ومن لم يتعلق به لم يؤمن والتعلق موقوف
على طلبه قوله سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يومي الى ما قلنا فمنه تعالى امره كن ومنا كونها كما قال
قال الله تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فكونه منه والامر بكونه من الله كما اذا يقول
السلطان لعبده قم فيقوم فقيام العبد من العبد والامر بقيامه من سيده في الفص الصالحي ان الدليل اذا كان

بمادته وصورته صحيحا سح نتيجة صادقة والا سح نتيجة كاذبة ثم قال هذا موجود في العالم مثل اضافة الافعال الى العبد معراة

عن نسبتها الى الله تعالى واضافة التكوين الذي نحن بصدده الى الله مطلق والحق ما اضافه الا الشخص الذي قيل

له كن ثم وبسط في هذا كل البسط فمنه امره كن ومنه كونها بامره كما ان النفخ في العزم منك والالتهاب منه ومن النار

ثم اعلم ان قوله كن عين تجليه تعالى لان يكون الكاين وهو عين انبساط النفس الرحماني وظهور ما كان الممكن مستعدا له

من الوجود فنقول ان التجلي من الجوهر المطلق وكون الانسان من الانسان وهذا لا يستقر في ذهنك فنقول ان

الغذاء مثلا اذا اراد باطنه ومال الى ان يصير الغذاء شيئا آخر تجلي الباطن لان يكون الغذاء ذلك الشيء ولو لم يكن

الباطن فيه وارادته وتجليه كان الغذاء عدما محضا فضلا عن ان يبقى ويصير شيئا آخر وعلى هذا القياس حتى يصير ذلك الشيء

دما ثم الدم ماء والماء علقة والعلقة مضغة ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وهو الذي يصوركم

في الارحام كيف يشاء كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب فانظر ولا تتركه بسهولة عن تصويره اياكم

في الارحام ولا ينحل الامر عندك في الافلاك وامثالها والهادي هو الله والمعين هو الله بان تجلي

باطنك بعينه وذلك على تقدير ان يكون الشيء هو الباطن والا فكون الممكن من الممكن عين كونه

من الله على ما هو الحق في الفص الهودي فهو حق مشهود في خلق متوهم فالخلق معقول والحق محسوس مشهود عند

المومنين واهل الكشف والوجود ثم والتجلي الاول هو الارادة والتجلي الثاني المقارن لكون الممكن هو قوله

كن وان لم تفهمه ولم تقدر على القول بما قلنا بل هو عين ظهوره والفرق اعتباري كما قال البعض من العلماء الرواية

ان الوجوب عين الايجاب والفرق بينهما اعتباري فانه بالاضافة الى الله ايجاب وبدونها وجوب

فان قلت ان التكوين من الله بمعنى ان القول بكن منه تعالى صدقت والا كذبت في الفص الصالحي

فما اثر فيهم سواهم كما لم يكن التكوين من الله الا منهم فلله الحجة البالغة ثم في الفص الداودي ومن

هنا يعلم ان كل حكم ينفذ اليوم في العالم انه حكم الله وان خالف الحكم المقرر في الظاهر المسمى شرعا اذ لا ينفذ

حكم الا لله في نفس الامر لان الامر الواقع في العالم انما هو على حكم المشية الالهية لا على حكم الشرع المقرر وان كان

تقريره من المشية ولذلك نفذ تقريره خاصة فان المشية ليس لها فيه الا التقرير لا العمل بما جاء فالمشية

سلطانها عظيم ولذا جعلها ابو طالب عرش الذات لانها لذاتها تقتضي الحكم فلا يقع في الوجود شيء او لا يرتفع

عنه شيء خارجا عن امر المشية فان الامر الالهي اذا خولف هنا بالمسمى معصية فليس الا الامر بالواسطة لا الامر

التكويني فما خالف الله احد قط في جميع ما يفعله من حيث امر المشية ولو وقعت المخالفة من حيث امر الواسطة

فهم

ما هو
فيستحيل

فافهم وعلى الحقيقة فامر المشية انما تتوجه على ايجاد عين الفعل لا على من ظهر على يديه فيستحيل ان لا يكون ولكن في
هذا المحل الخاص فوقتا يسمى به مخالفة لامر الله ووقتا يسمى موافقة وطاعة لامر الله ويتبعه لسان الحمد او الذم على حسب
ما يكون منه وقد قال في الفص اليعقوبي فالرسول والوارث خادم الامر الالهي بالارادة لا خادم الارادة
فهو يرد عليه به طلبا لسعادة المكلف فلو خدم الارادة الالهية ما نصح وما نصح الا بها اعني بالارادة فالرسول والوارث
طبيب اخراوي للنفوس منقاد لامر الله حين امره فينظر في امره وينظر في ارادته فيراه قد امره بما يخالف
ارادته ولا يكون الا ما يريد ولهذا كان الامر فاراد الامر وما اراده وقوع ما امر به بالمامور فلم يقع من المامور فسمي مخالفة
ومعصية فالرسول مبلغ لا غيره في الفص الايوبي وانما قلنا ولا سبيل اليه اعني الاعتدال من اجل ان الحقايق والشهود
يعطي التكوين مع الانفاس على الدوام ~~ولا يكون التكوين مع الانفاس على الدوام~~ ولا يكون التكوين الا عن
ميل يسمى في الطبيعة انحرافا وتعفينا وفي حق الحق ارادة وهي ميل الحق الى المراد الخاص دون غيره والاعتدال
يوذن بالسواء في الجميع وهذا ليس بواقع ثم فالاستعداد الاول يطلب بيان المنافع والمضار وهو التشريع والثاني
يأذن بل يجبر على الامتثال وما علينا الا البلاغ فان البلاغ شرط الاذن الثاني وخبره ومن ثمها يقول قل ما علينا
الا البلاغ فالامر التكويني تعلق بابلاغ الرسول الاحكام الى ابي لهب على حسب طلبه ولم يتعلق باستعماله اياها لفقد
الاستعداد الثاني فقال له آمن ولم يقل لايمانه كن لانه لم يكن لتجليه تعالى فيه لايمانه مجال فانه لم يتعلق القضاء
لانه يتعلق به العلم لانه ما كان عليه فلم يؤمن ولم يتعلق به القدر وكان من الكافرين وما ظلمهم الله ولكن
كانوا انفسهم يظلمون وما كانوا مهتدين فلم ينفعهم الهداية لحيا لا ينفع الكثير فيما لا يتكرر وهو اعلم بالمهتدين
فتجلى فيهم لهدايتهم فهل علمت لم يقول الحق سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فانهم ليسوا على ما هم عليه الا
كما كانوا عليه فلا تنفعهم شفاعة الشافعين ومن ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وما من بعد اذنه فانه لو
ما يجلى لعفوهم ولما تقبل شفاعتهم الا اذا كان فيهم استعداد يعني لعفوهم لا يطلع عليه الا هو واخص خواصه
باعلامه وهذا هو الاذن بالشفاعة وقل لله الشفاعة جميعا اشارة اليه بل كل شفيع عنه تعالى بحكم هذا الفص
فلله الحكم جميعا يعلم ما تكسب كل نفس فهم حرموا انفسهم عن شفاعتهم وقول العارف لم ينله شفاعتهم
رمز اليه وقد مر في التنبيه من الفص اللوطي ان العلم تابع للمعلوم وما هو بظلام للعبيد فهل عرفت لم تقول سواء
عليهم استغفرت لهم الآية وانه تو مع هذا الغضب وكمية وكيفية لم لا يكفر فهم عما هم عليه الى ما يرضى هو توبه من الايمان وما في

يشفع الله

الحسنات فما ادري فيما تقول فمنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين الا خسارا ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم فان ارادته
تابعة لقضائه وقضاؤه تابعة لعلمه وكل علم تابع للمعلوم كما اعترف به واطلع عليه جماعة من علماء الرواية فما اراد الله
ان يغويهم كيف ينفعهم نصحي انهم ليسوا على قبول النصيحة انهم كانوا على الغي فاراد ان يغويهم وانما الموفق من نصيبه غير منقوص
فالنصيب منهم والالهيم العذر فلله الحجة البالغة هو ربكم واليه ترجعون في الفص العزيري اعلم ان القضاء حكم الله في الاشياء
على حد علمه بها وفيها وعلم الله في الاشياء على ما اعطته المعلومات مما هي عليه في نفسها والقدر توقيت ما عليه
الاشياء في عينها من غير مزيد فما حكم القضاء على الاشياء الا بها فهذا عين سر القدر لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد فلله الحجة البالغة فالحاكم في التحقيق تابع لعين المسألة التي يحكم فيها بما تقتضيه ذاتها فالمحكوم عليه بما هو فيه
حاكم على الحاكم ان يحكم عليه بذلك فكل حاكم محكوم عليه بما حكم به وفيه كان الحاكم من كان فتحقق هذه المسألة فان
القدر ما جهل الا لشدة ظهوره فلم يعرف وكثر فيه الطلب والالحاح ثم قال فيه فالتوقيت في الاصل للمعلوم
والقضاء والعلم والارادة والمشية تابعة للقدر من اجل العلوم وما يفهمه الله الا لمن اختصه بالمعرفة التامة ثم
فقال لابي بكر امن ولايمانه كن فكان من الصديقين وقال من لسانه الصادق ابو بكر في الجنة اللهم اجعلني
لسان صدق في الآخرين ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ثم نادى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب
سيصلى نارا ذات لهب وان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا
العذاب الاليم ولا يعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون
قال الانعام بالانعام والنعم الدنيوية لا تذهب بك عن سواء السبيل لو كانت الدنيا تعدل جناح بعوضة عند الله
ما سقى كافرا شربة ماء وقد وقع مني جل هذا الحديث في بعض التصانيف قل كل يعمل على شاكلته فالصديق
من الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون والارث تمليك قهري فهم يملكون الفردوس بعد موت
النفس المتكبرة التي لا تدعك الى ان تعبده وتتذلل اليه فما لهم يرثون الفردوس ونزعنا ما في صدورهم
من غل وهو الغرور ورؤية نفسك في البين ويل لكل افاك اثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا
كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم فلا يغرنكم بالله الغرور فحينئذ يتحقق العبادة والاعمال الحسنة المرضية فقال
ونودوا ان تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون ان الاكساب ليست معطلة ولا مطروحة من البين

سر القدر

سر العبادة

فانه تعالى يفعل ما يفعل بالاسباب ويدبر العالم بالعالم فانه بذاته غني عن العالمين ان تكفروا انتم ومن في الارض
جميعا فان الله غني حميد وقدم في الثالثة من الفص الاولى ان الاسباب ليست الا هو تعالى وقال
في الفص الموسوي انه تعالى يدبر العالم بالعالم ففريق في النار بكفرهم وفريق في الجنة بايمانهم يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشريكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو
الفوز العظيم وذلك النور هو ايمانهم ورؤية الاسباب في البين هي التي تحجبهم عن رؤية الحق المبين فلا يراه نور
الا من تجلى الحق في عينه وزينها بكحل العناية والعرفان سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط فيجب ان يكون احاطته بحيث يرتفع من لقائه المرية بالكلية والا
لا يرتبط الآخر بالاول واذا عرفت هذا فاعرف ان المحب عين المحبوب والطالب عين المطلوب انك ان
سعيت من نفسك اليه وقعت في الطريق المستطيل فالطلب رد والطريق سد وانت من الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم فحبطت اعمالهم فلا نقيم
لهم يوم القيمة وزنا فان الحركة دورية حول القطب وهو النقطة الحقيقية التي هي الذات البسيطة فالعالم يدور
حول القطب سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم فما وصفناه بوصف الا كان تحت ذلك الوصف الا الوجوب
الخاص الذاتي على ما مر في الخطبة من الفص الادمي وهو السميع والبصير فما من سميع ولا بصير الا هو ولا شك انك
سميع بصير فاياته هي اسمائه وكل موجود هو اسم من اسمائه تعالى ومنها النور فنور كل شيء اسم من اسمائه واشرف
افراد النور هو الموجود فوجود كل شيء اسم من اسمائه تعالى واسمه عينه بهذا به يحمل عليه تعالى فانظر ماذا يقول الله الله
نور السموات والارض فان رجعت الى نفسك وعرفتها بتقلبها بالصور الكثيرة بل عن المتناهية عرفت ربك
الذي قبل صور العالم وتلبس وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو العليم الحكيم فلما ذهبت بالطريق المستطيل
لم تغنك سمعك ولا بصرك ولا فوادك وجعل لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم
ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله قيل سمع سمك ان في العالم ماء به حياته وفيه سيره وبعوزه
يموت ساعة فكان لطلبه ويسبح فيه صباحا ومساء ولا يسكن نهارا وليلا فاذا هو في شبيكة صياد جذبها
فطرحه في الساحل فلما راى انه يموت عرف انه هو الماء الذي يسبح فيه ويعيش فارادت ووقع في الماء
استقر وانقطع السفر واوجد الطريق عين المطروق اليه وكذا سمع شاهد ان في الوجود شاهد اعجبه كذا
وحاجبه كذا وانفه كذا وناصيته كذا وشفته كذا وما هو الا هو فخرج في طلبه وسافر طويلا ولم يرجع الى نفسه ولم

يا هذه بمنزلة مرآة مجلوة فلم تجده ثم اذا رجع وانقطع سفره واستقر وهذا فوق ما يعني به النهاية هو الرجوع الى البداية

ولكن تدبر هذا الحديث واحمل ما مضى على ما سمعت الآن ولا تضطرب الى اقوال المتقين منهم فان غايته كان ما يكون حجاب وغيره

ما عرفت فاذا رجعت الى نفسك وصقلت قلبك فتقلبت بالصور عرفت الرب المقصود فينقطع السفر وان كنت في غير ذلك

عين المطلوب كمن طلب البحر فاذا وصل اليه انقطع سفره ويسير ويسبح فيه دائما فهل عرفت ما يقول العارف البسطامي اللهم ارفع

عني الطلب يعني ما درك المطلوب قال في الفص اليهودي بعد ما مر قوله فهو حق مشهود الى قوله عند المؤمنين واهل

الكشف والوجود وما عدا هذين الصنفين فالحق عندهم معقول والخلق مشهود فهم بمنزلة الماء الملح الاجاج والطائفة

الاولى بمنزلة الماء العذب الفرات السائغ لشاربه على قسمين من الناس من يمشي على طريق يعرفها ويعرف غايتها فالناس

فهو في حقه صراط مستقيم ومن الناس من يمشي على طريق يجهلها ولا يعرف غايتها وهي عين الطريق التي عرفها الصنف يجهلها ص

الآخر فالعارف يدعو الى الله على بصيرة وغير العارف يدعو الى الله على التقليد والجهالة فهذا علم خاص يأتي

من اسفل السافلين لان الرجل هي اسفل الشخص واسفل منها ما تحتها وليس الا الطريق فمن عرف ان الحق

عين الطريق عرف الامر على ما هو عليه فان فيه جل وعلا يسلك ويسافر اذ لا معلوم الا هو وهو عين

عين السالك والمسافر فلا عالم الا هو فمن انت فاعرف حقيقتك وطريقك فقد بان لك الامر

على لسان الترجمان ان فهمت وهو لسان حق فلا يفهمه الا من فهمه الحق تم والطلب والعشق حجاب والمحبة

حجاب والعبادة حجاب ان المحب عين المحبوب انك انت محب ما دمت في الطريق واذا انقطع الطريق

وجدت المحب عين المحبوب وقد جعلت في ترجمة الكتاب لهذا المطلب تنبيها برأسه قيل رأى موسى

صلوات الله وسلامه عليه سبعين ربا في كل عصا وعلى لسان كل با دعاء عن قوله رب ارني انظر اليك

فقال يا رب من ثم قال انت لم تعرف نفسك بعد فكيف تراني لمعرفة الرب موقوفة على معرفة النفس

فما لم يرجع الطالب الى نفسه لا يراه ولا يجده ثم ليرجع الى قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل وما ادريك ما نزعنا

وكيف نزعنا ما في صدورهم من غل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ثم ما ادريك انه كيف يحول بين المرء وقلبه

يحول بينهما كما يحول بين الماء وهيولاه فيخلله هواء كما يجعل المرء مؤمنا قلب المؤمن كريشة ملقاة في فلاة تقلبها

الرياح ظهرا وبطنا ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون

فاذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الدقيقة انها مرة في رؤيته تعالى الا ان

مثلا من حيث هو وحقيقته التي هي شعبة من شعب حقيقة الحقائق لم يره احد ولا يراه ولن يراه فهو لا شاهد

لا شاهد ولا مشهود ولا واعد ولا موعود ولا والد ولا مولود فتبك يراني واراه ولس مصلاه انا في ذا ترى
في حقيقة الحقايق الذي هو غني عن العالمين فالذات من حيث هي يستحيل ان يراها متعين وان تراه لذا
خلق الخلق فراه به كما رايناه وعرفناه فان المعرفة هي الادراك المتعلق بالمتعين من حيث هو فاني تلك
المرتبة الاعلمية لم بل الانسان هو انسان في الفص الادمي وهو للحق بمنزلة انسان العين من العين الذي
به يكون النظر وهو المعبر عنه بالبصر فلهذا سمي انسانا فانه به نظر الحق الى الخلق فرحمهم فهو الانسان الحادث
الازلي والنشا الدايم الابدي والكلمة الجامعة الفاصلة فتم العالم بوجوده قوله وهو اي الانسان وعلى هذا
باقي المعنيات من الدين والصوم والعلم وغيرها وقال العارف المحقق في الفص المحمدي فشهوده للحق في المراة
اتم واكمل لانه يشاهد من حيث هو فاعل ومنفعل ومن نفسه من حيث هو منفعل خاصة فلهذا احب
عليه السلام النساء لكمال شهود الحق فيهن اذ لا يشهد الحق مجردا عن المواد ابدا فان الله بالذات
غني عن العالمين ثم قوله فشهوده اي شهود الرسول عليه السلام وكذا حاله في وجود المرتبة التفصيلية
كلها فانه لا تدركه الابصار في الفص النوحي فان للحق في كل خلق ظهورا خاصا وبطونا فهو الظاهر في كل مفهوم
عما هو مر في الدقيقة الاولى وفي الفص الهودي والاشياء محدودة وان اختلفت حدودها فهو محدود
بحد كل ذي حد فما يحد شيء الا وهو حد للحق لم فهو الساري في مسمى المخلوقات والمبدعات ثم فشهود
المرتبة التفصيلية باجمعها محال فان قال الامام الاكبر نظرا الى غناه لم عن العالمين ومرتبة التفصيل بها
جمعها انه لم لا يرى في الدنيا يصدق عليه كما اذا قال لا يرى السماء باجزائها المفروضة كلها ثم اذا
قال انه لم يشهد في الاخرة التي هي دار الف دولا [illegible] نظرا الى تجليه بالصور كما قال كما ترون
القمر ليلة البدر او الى ان كل شيء عينه لم ذلك بان الله هو الحق وان ما تدعون من دونه هو الباطل
الا كل شيء ما خلا الله باطل من حسناته ومصدقاته عليه السلام يصدق فيه وكل نظر في كل حكم وارد
بحكم الصلاح والاصلاح كما اشير اليه ثم ان قال عارف سادن من سدنته عليه السلام انه يشهده
لم في هذه الدار والا كيف تشهده في الاخرة من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى لم ينازع رسول
عليه السلام فانه مع الرسول والرسول معه على ما مر في الفص الشعيبي فالحق عند العارف هو المعروف الذي
لا ينكر فاهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة وهم الذين لا ينكرون الحق في اي صورة
تجلى من صور تجلياته الاعتقادية والاشهادية ثم والرسول الفقيه قد يحكم باحكام المعرفة والولاية والكهان

غايته حالة على خلافته في الفص الهودي ثم من امتنان الله علينا ان اوصل الينا هذه المقالة عنه في القران

ثم تممها الجامع للكل محمد عليه السلام بما اخبر به عن الحق بانه عين السمع والبصر واليد والرجل واللسان اي هو

عين الحواس والقوى الروحانية اقرب من الحواس فاكتفى بالابعد المحدود عن الاقرب المجهول فترجم

الحق لنا عن نبيه هود عليه السلام مقالته لقومه بشرى لنا وترجم رسول الله عليه السلام عن الله مقالته

بشرى لنا فكمل العلم في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحدون باياتنا الا الكافرون ثم قوله هذه المقالة عنه اي

عن هود عليه السلام والمقالة هو قوله لقومه ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم

ثم قال في الفص العزيري فاذا رايت النبي يتكلم بكلام خارج عن التشريع فمن حيث هو ولي عارف ولهذا

مقامه من حيث هو عالم اتم واكمل من حيث هو رسول ذو تشريع او شرع ثم قوله تع لا تدركه الابصار

ينظر الى الاول اي للطافته ونزاهته عن التعين والضبط لا تتعلق به رؤية رائي وشهود شاهد وهو يدرك

الابصار فانه تعالى عين الابصار وقد عرفت ان ادراكه ليس كادراكنا وقوله ومن كان يرجو لقاء

الله فان اجل الله لات وسنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم الاية ينظر الى الثاني ولما كانت

اياته في الافاق بالتفصيل في غاية الظهور وفي النفس الانسانية بالاجمال وفي غاية الخفاء قدم

الافاق على النفس فانه ايسر على المحجوب والمقام مقام الاستدلال فيقدم ما هو ظاهر على غيره

وتكرار كلمة في واعادته يرفع التوزيع فما في الافاق من اياته فهو في نفسك بتمامه وعلى ذلك قيل

للعالم انسان كبير ولك انسان صغير والاولى الكبير صغير والصغير كبير فان فيه ما فيه مع زيادة وانت

خبير ان خير الكلام ما كان اقل وادل وكل موجود كلمة منه ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح

فانه يمسح وجه الكريم ببطن مريم عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين في الفص

الادمي ولهذا كان ادم خليفة فان لم يكن ظاهر الصورة من استخلف فيما استخلف فيه فما هو خليفة

وان لم يكن فيه جميع ما تطلبه الرعايا التي استخلف عليها لان استنادها اليه فلا بد ان يقوم

بجميع ما تحتاج اليه والا فليس عليهم بخليفة فما صحت الخلافة الا للانسان الكامل فانشاء صورته

الظاهرة من حقايق العالم وصوره وانشاء صورته الباطنة على صورته تعالى ولذلك قال

فيه كنت سمعه وبصره وما قال كنت عينه واذنه ففرق بين الصورتين وهكذا هو في كل موجود

من العالم بقدر ما تطلبه حقيقة ذلك الموجود لكن ليس لاحد مجموع ما للخليفة فما فاز الا بالمجموع ولولا سريان

الظاهرة

ولو سريان الحق في الموجودات بالصورة ماكان للعالم وجود ثم قوله وابهذا اي لاجل ان آدم هو جامع للكل كان
ادم خليفة وقوله وان لم يكن فيه جمع ما تطلبه الرعايا عطف على الشرط الاول وخ [illegible] ف فهو جزاءه فمن اعتزل
واختار الحجرة الضيقة ثم قال انه لا يشهد في الدنيا ولا في الآخرة ونظر الى الاول فقد اهتدى الا ان يقول
انه هو الاول لا غير فقد ضل وضاق صدره وما صدقه الا العزلة والحجرة الضيقة فما الاعتزال الا القلال فانه هو
الاول والآخر والظاهر والباطن وانه بكل شيء محيط ومن قال انه يرى في الآخرة ونظر الى الثاني فهو
الصادق ذلك بان الله هو الحق وان ما تدعون من دونه هو الباطل الا ان قمره لقمر عظيم فالعارف
والصادق من يراه بعينه تع في الدنيا والآخرة فمن رأى الحق بعين الحق فهو الصادق القاعد في مقعد صدق
عند مليك مقتدر فانه تع لم يزل ولن يرى يعني وعنك انه محال يعرف من يعرف الحق في الفص الهودي فمن رأى
الحق منه فيه بعينه فذلك العارف ومن رأى الحق منه فيه بعين نفسه فذلك غير العارف ولم ير الحق منه
ولا فيه وانتظر ان يراه تع بعين نفسه فهو الجاهل تم فنقول ومن انتظر ان يراه تع في الآخرة بعينه تع فهو
قريب من الحق فمن ظن ان الله تع لا يرى دنيا وآخرة وكل صورة موجودة غيره تع وان زيدا مثلا غير الانسان
فقد ضل عن سواء السبيل ووقع في القال والقيل ومن ظن انه تع ترى كما يرى القمر ليلة البدر اي يرى بكل
صورة من صورة كما يرى الانسان بزيد مثلا فقد اهتدى ووقع في الصراط المستقيم ومن رأى ان ذاته تع عين
نسبة وصفة تمكن ان يراها حلو شيا انه فهو مغضوب عليه فاياك وظن روية حقيقة الحقايق الصرفة قال شيخنا
العارف الجيلي رحمة الله عليه وقال لي الحق تع يا غوث من سألني عن الرؤية بعد العلم فهو محجوب بعلم الروية ومن ظن
ان الروية غير العلم فهو مغرور برويه الرب ويا غوث لا تنظر الى الجنة وما فيها ترني بلا واسطة ولا تنظر الى النار
ترني بلا واسطة تم وما الحجاب الا ان ترى ما تراه غير الحق وتحسب انك غيره تع حكي ان احدا سأل ابا سعيد بن ابي
الخير اين اجد الرب قال لئن طلبته فما وجدته يعني اينما تولوا فثم وجه الله وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد الا انه بكل شي محيط وسألت اذ كنت غافلا شيخي ومرشدي ابا سعيد بن نور الحقي لم لا يرى الحق اكثرهم
في الآخرة والبعض يراه دائما قال لما لا يرونه في هذه ولا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وان تدعوهم
الى الهدى لا يسمعوا فانظر الى حديث السعيدين كيف كشف الستار عن الابصار الابرار واظهر الاسرار على قلوب
الاخيار السعيد من سعد في بطن امه اي في عينه الثابتة فكل منهما وكل من يراه تع منسب الى الرب المطلق وقد
جعلت للانابة في ترجمة الكتاب بتنبها براسه ثم العجب ان من اصحاب الظن من ذهب الى جواز روية الله

[illegible] العيب ان من اهل الظن من ... الى جواز روية الله في الدنيا والآخرة ... [illegible]

تو في ... سمعا فنقول ان هذا من ظهم انه متعين ولم ينتهوا انه لا يمكن حينئذ ان يكون موجد الما سواه على ما هو من
علمهم مابه تو ... اذ التجلي بصورة كنار موسي فردية تو بصورة جايزة عقلا سمعا دنيا وآخرة الا انه بعيد منهم
والبعد منهم ان يعلمون ان روية كل شي دنيا وآخرة عين روية تو ذلك بان الله هو الحق وان ما تدعون من
دونه هو الباطل بل يعدونه محالا افلا يتدبرون القران وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون
اليك وهم لا يبصرون ولا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ولا شك
ان المومنين تحقلوهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولا شك ان رسوله رمي كما قال اذ رميت
ان العين يشهد به فالكشف يحكم بان الله هو الحق وان ما تدعون من دونه هو الباطل لا جرم لا يعلمون ان
ما هم عليه هو المحال لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام
بل هم اضل اولئك هم الغافلون ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه يظلمون في حريمه
وهو الوجود الذي لا يدخل في ذلك الحريم غيره تو فكل موجود اسم من اسمائه تو فالمشرك يلحد ويظلم في اسمائه
لان الشرك لظلم عظيم والمطلوم المقام الذي ولا يقبل القسمة والشركة ثم اعلم ان العارف الكامل الجبلي لا يريد
بالعلم في قوله مما سالني عن الرويه بعد العلم العلم بكنهه تو انه محال لانه تو غير متناهي على ما هو من القول العربي انه ولا تعين له
ولا وجود زايد بل يريد العلم بوجه خاص وان وجوده تو عينه وتعينه عينه وان كل شيء عينه تعالى فمن انظر
مع هذا ان يراه فهو محجوب بعلم الرويه انى يكون لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه قل الحمد لله بل اكثرهم
لا يعقلون الدقيقة السادسة في افعال العباد وقد عرفت ان الموجود واحد فاما انت واما الحق
يعني ليس الامر على انك موجود وربك موجود آخر خارج ومنفصل عنك كابيك واخيك والا لم توجد انت
ولم يكن هو تو وح لم تجده وان سفرت الى المغرب والثريا ولا معك وفيك كماء الورد في الورد والا لم توجد انت
ولم يكن هو تعالى غنيا عن العالمين وهو غني عن العالمين ثم لا ارتياب في الفرق بين حركة البطش وحركة المرتعش
ان لك صنعا في الاولى دون الثانية والمنكر مكابر فلا تصغ اليه فلا شك ان كلا منهما يصدر منك وبك
وبقدرتك ولا مجال لقدرة من هو خارج وخلقه في شيء منهما بالبداهة الاولية نعم يتصور منه الامر والنهي والتثبيت
والترغيب والاقدار والقسر في الاولى دون الثانية فكلاهما في انه مخلوق من هو خارج او هو مخلوق فك
متساوي الاقدام فالقول بان الثانية من الخارج وبقدرته والنزاع في الاولى بانها منه او منك سخافة
واذا عرفت هذه المقدمات فاستمع لما نتلوا عليك من الحق وبالحق انزلناه وبالحق نزل اليك اذا اصليت

والقسر الى الشيء

اذا صليت وحركت الاعضاء والقلب فما حركها الا انت وكذا حركة الارتعاش من المرتعش كحركة المختار
ومشيه منه وكذا شكله ولونه والا كان احدهما يضحك دون الاخري ثم انك لست في البين كالحباب
بل كل شيء كما خلا الله باطل الا انه في حركة مختار وفي حركة مضطر كما انه ههنا عالم وثم جاهل والله خلقكم
وما تعملون وقد مر في الاولي من الفص الشيثي فما في احد من الله شيء ولا في احد من سوي نفسه شيء وما كل احد
يعرف هذا وان الامر على هذا الا احاد من اهل الله فاذا رايت من يعرف ذلك فاعتمد عليه بسياقه وسياقه
فارجع اليه ان رغبت وعلى هذا يقول في الفص النوحي فمن تخيل منكم انه راه فما عرف ومن عرف منكم انه راي
نفسه فهو العارف ولهذا انقسم الناس الى عالم بالله وغير عالم به ثم في الفص السليماني فالحق بالرحمن واوجب بالرحيم
وهذا الوجوب من الامتنان فدخل الرحيم في الرحمن دخول تضمن فانه كتب على نفسه الرحمة سبحانه ليكون ذلك للعبد
بما ذكره الحق من الاعمال التي ياتي بها هذا العبد حقا على الله اوجبه له على نفسه يستحق بها هذه الرحمة اعني رحمة الوجوب
ومن كان من العبيد بهذه المثابة فانه يعلم من العامل منه الى آخر ما نقل في الثانية فقال وبه كان الاسم الظاهر
والآخر للعبد وبكونه لم يكن ثم كان وبتوقف ظهوره عليه وصدور العمل منه كان الاسم الباطن والاول فاذا رايت
الخلق رايت الاول والآخر والظاهر والباطن وهذه معرفة لا تغيب عنها سليمان عليه السلام بل هي من الملك
الذي لا ينبغي لاحد من بعده يعني الظهور به في العالم الشهادة تم قوله به اي بالعبد كان الاسم الظاهر الخ وقد مر
في الرابعة من الفص الشعيبي فمن ثمه وما ثمه وعين ثم هو ثمه والعض فهو العارف والعالم والمقر في هذه الصورة
وهو الذي لا عارف ولا عالم وهو المنكر في هذه الصورة الاخري مع سياقه فاذا كان الامر على ما سمعت فلا تقل
ان الصلوة لم تصدر من المصلي ولم تقع بقدرته وخلقه فانه جهل بالحقايق وحقيقة الحقايق وقد مر في الثالثة من الفص
اللوطي وانا بظلام للعبيد اي ما قدرت عليهم الكفر الذي يشقيهم ثم طلبتهم بما ليس في وسعهم ان ياتوا به مع سياقه
وسياقه بل نفي للحق وانكار بل يجب ان يقول ان العبد المصلي من حيث هو ليس شيء بل هو عين الحق
وفعله من حضرة الربوبية في الفص السليماني قال الشاعر انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة والذي يفهم
هذا حاز اسرار الطريقة ثم فاذا سمعت اهل الله يقول ان العبد لا اختيار له فضلا عن الفعل والصنع حملت
قوله هذا على نفي العبد واثبات الحق فانه هو الموجود والا كنت انت وذلك القايل منكرين للضروري
بل من الحسبانية في الفص العيسوي واما هذه الكلمة العيسوية لما قام له الحق في مقام حتى تعلم ويعلم استفهمها
عما نسب اليه هل هو حق ام لا مع علمه الاول بهل وقع ذلك الامر ام لا فقال له أانت قلت للناس اتخذوني

واحى الهين من دون الله فلا بد من الادب في الجواب للمستفهم لانه لما تجلى له في هذا المقام وفي الصورة
اقتضت الحكمة الجواب في التفرقة بعين الجمع فقال وقدم التنزيه سبحانك بالكاف التي تقتضي المواجهة
والخطاب ما يكون لي من حيث انا لنفسي دون ذلك ان اقول ما ليس لي بحق اي ما يقتضيه هويتي ولا ذاتي ان
كنت قلته فقد علمته لانك انت القائل ومن قال امرا فقد علم ما قال وانت اللسان الذي اتكلم به كما
اخبرنا رسول الله عليه السلام عن ربه في الخبر الالهي فقال كنت لسانه الذي يتكلم به فجعل هويته عين لسان
المتكلم ونسب الكلام الى عبده ثم تمم العبد الصالح الجواب بقوله تعلم ما في نفسي والمتكلم الحق ولا اعلم ما في نفسك
من حيث كونها انت فنفى العلم عن هوية عيسى من حيث هويته لا من حيث انه قائل وذو اثر انك
انت فجاء بالفصل والعماد تاكيدا للبيان واعتمادا عليه اذ لا يعلم الغيب الا الله ففرق وجمع ووحد
وكثر ووسع وضيق ثم قال للجواب ما قلت لهم الا ما امرتني به فنفى اولا مشيرا الى انه ما هو ثم متمما صح
اوجب القول ادبا مع المستفهم ولو لم يفعل كذلك لاتصف بعدم علم الحقائق وحاشاه من ذلك فقال
الا ما امرتني به وانت المتكلم على لساني وانت لساني ثم تأمل لطايف هذه العبارات ودقايقها
ونكات قيودها لا يخفى عليك ان تتأمل حق التامل ونقول نبذ منها قوله ما يكون لي من حيث انا
لنفسي دون ذلك ان اقول ما ليس لي بحق يعني ما يكون لي والانية كانت في البين لنفسي لا لك فانه ح يكون الي صح
قولهم حق وكلامهم صدق ولا ينضم من دون الله الثنين في قوله اتخذوني وامي الهين من دون الله قوله تعلم
ما في نفسي والمتكلم الحق ولا اعلم ما فيها من حيث كونها انت يعني ان المتكلم بقوله تعلم ما في نفسي والمتكلم الحق
في حضرة التفصيل فهو المتكلم وهو السامع وقوله ولا اعلم ما فيها من حيث كونها انت مكان قوله ما في
نفسك المذكور في القرآن تنبيه على ان السائل بقوله ءانت قلت هو باطن عيسى ونفسه فهو في مرتبة سائل ومرتبة
مجيب فكانه عليها قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي من حيث انها انت وتسال عما ذكر وان كانت لا يخفى عليها
شئ قدم وقال سبحانك اي انت منزه من ان يخفى عليك خافية فما السوال الا للمصلحة وفي بعض النسخ ما في نفسك لذا
كما في القرآن وهو تصحيف من النساخ اذ لم يقف على المراد منه لنقصان المعرفة او فقدها وقدم الآن ما قال في الفص
النوحي وقدم في الاولى من الفص الشيثي فاي صاحب كشف شاهد صورة تلقى اليه ما لم يكن عنده من المعارف وتمنحه
ما لم يكن قبل ذلك في يده فتلك الصورة عينه لا غيره فمن شجرة نفسه جنى ثمرة غرسه قوله تلقى اليه ما لم يكن عنده وتمنحه

مالم يكن قبل ذلك في يده فيتادي عليك ان الق ، مالم يكن عندك ونحن لا يذهب بك الى ان نقول ان
تلك الصورة الملقية المانحة مالم يكن عندك غيرك وقد مر في الاولى ايضا من هذا الفصل فما في احد من الله شيء ولا في
احد من سوى نفسه شيء فلو لم يكن اثبات الحق بعد نفي المحمدية وغيرها من محمد وغيره كان هذا النفي كفرا وانكارا
للحق المبين الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا فاذا عرفت هذا عرفت بطلان اقوال اصحاب العلوم النظرية في
هذا الباب فمنهم من قال ان فعل العبد بقدرة الله وتاثيره وخلقه دون قدرة العبد وتاثيره وخلقه وما للعبد
كسب الفعل وهو مقارنته لقدرته وارادته من غير ان يكون منه تاثير ومدخل سوى كونه محلا للفعل فالاثبات
حق والنفي باطل الا ان يريد نفي العبد وهو بعيد عن الذين الفهم في البين ويكونون من الذين غير الحق وحقيقة
ادلته وادلة غيره من اصحاب النظر على امرين احدهما ان العبد غيره هو من جميع الوجوه والاخر ان علمه هو
بنا كعلمنا بعيدنا وكلاهما باطل اما الاول فلما مر مرارا وان المتعين المحدود لا يقدر على خلق جوهر مغاير له من جميع
الوجوه واليه اشار سيد الاولين والاخرين واعرف العارفين صلى الله عليه وسلم بقوله لئن اجتمعت
الجن والانس على ان يخلقوا مثل ذباب لم يقدروا عليه وهذا عند اهل الكشف والوجود اولي واما الثاني فلان
علمه هو بنا كعلمنا بانفسنا وهو حاصل لكل حي ولو جنينا وحيوانا لا يعلم وكل شيء حي وان لم يظهر حيوته في الدنيا فالماء
عالم بنفسه وبحبابه ابتداء وبقاء وقد عرفت الآن ان الممكن يفتقر الى المبدء ابتداء وبقاء ولا يلزم سلب القدرة
عنه فانه لو لم يكن القدرة لما على كونه حبا مالم يكن حبابا الجب الان ان يتبرك على ان يحي الموتى وعند
هذا اقل في النفس بلى وان كنت لا تحرك به لسانك وكذا اشد قوله اليس الله باحكم الحاكمين وامثاله وقد قلنا
سابقا ان صفات الواجب ليست كصفاتنا وقد مر في الاولى من الفصل الاولى ان علم الاذواق هو العلم الصحيح
وما عداه فحدس وتخمين ليس بعلم اصلا فمن ههنا علم ان العالم بالشيء صاحبه لا من ضبطه بالرسم فاحفظه
واقوى الادلة واصدقها ان فعل العبد ممكن فهو مقدور الله لشمول قدرته للممكنات باسرها فالفعل غير واقع بقدرة العبد
لامتناع قدرتين موثرتين على مقدور واحد وههنا لمخالفه اسولة وله اجوبة ونحن نقول ان مقدماته صادقة بلا ريب
الا قوله فالفعل غير واقع بقدرة العبد فانه كاذب ان اراد بالعبد هويته المخصوصة المعراة عن اضافتها الى العبد
وان لم يرد هويته المخصوصة المعراة عن الاضافة بل اراده هويته الحق مع اضافتها الى العبد والا لا نزاع فانه الان حصحص الحق
ثم قال ان العبد لو كان خالقا لفعله لكان عالما بكيفيته وكميته وليس الامر عليه فان الانسان ينقلب باختياره
من جنب الى جنب وما هو عالم بكيفيته وكميته وان لهما ههنا ايضا كلاما وجرحا ودفعا وشفاء تركتهما ونحن نقول

فالاثبات حق والنفي

لا نسلم الشرطية ان اراد العلم الحصولي والا فمحصل الحق و الحق ان الجزئي الحقيقي المتعقل لا يؤثر في فعل غيره بالبداهة
الاولية فمن يخرج ربقة تقليد اصحاب العلوم الظنية عن رقبته ثم يتصور بهذه الترغيب والترهيب والاقدار والقهر وما الكلام
فيه الا ان يكون المؤثر عين صاحب الفعل وعصابته ولحمه وشحمه وكذا قدرته من هو خارج عنك وغيرك من جميع الوجوه
لا تاثير لها في فعلك ولا تعلق لها به ولا يتم الاستدلال الثالث ايضا وهو ان العبد لو كان خالقا لفعله بقدرته
واختياره لكان له التمكن عليه وعلى تركه ضرورة فيتوقف ترجيح فعله على تركه على مرجح لامتناع ترجح احد طرفي الممكن بلا
مرجح والا لانسد باب اثبات الصانع والمرجح لا يكون منه للزوم التسلسل وبطلانه فعند هذا المرجح يكون الفعل
اضطراريا لا اختياريا وههنا ايضا اسولة واجوبة بزعم الخصمين ونحن نقول ان الاختيار له شان يفعل صاحبه
ما يشاء متى يشاء على ان تصوير الخلق بمعنى تصوره كما قلنا فيما سبق ان المصور بمعنى المتصور والتمكن والاختيار له
نعم ثابت والا لم يكن صاحب البطش مختارا ممكنا في بطشه فاختياره ليس كاختيارنا كما نقول ان هيئة الدقيق
من الحنطة والزيت من الزيتون والسمن من اللبن فاسدة وان اخرج الواهب كلا منهما وسلمه الى
الموهوب له فانها لا تصح الا بتجديد الهبة بخلاف هبة المتاع فانها بعد القسمة والتسليم تعود صحيحة لارتفاع الالزام بخلاف الاولى
فالماهية المعدوم الغير الثابت فالسمن في اللبن مثلا غير ثابت عندك وثابت عندنا ولا شك انه ثابت عند
اهل البصيرة وعلى هذا القول من يقول ان المعدوم الممكن ثابت ثم نقول ان الله تعالى لو كان خالقا لافعال العباد بدون مدخل
لهم فيها ولم يكن منهم الا مقارنتهم لقدرتهم وارادتهم وهو قادر على ان يخلق فيهم افعالا لا يحبها ولا يرضاها بل يعنف عليها والعبد
ليس يكرهه بنفسه بل بما يفعله فاخذ الله بذنوبهم ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار كل امرئ بما كسبت رهين وكفى
بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا في الفص اللوطي وما يذم الانسان بعينه وانما يذم الفعل منه وفعله ليس عينه
وكلامنا في عينه ولا فعل الا لله ومع هذا ذم منها وحمد منها ما حمد وفي الفص المحمدي فقال في خبث الثوم هي شجرة اكره ريحها فالعين
لا اكره ريحها وانما يكره ما ظهر منها والكراهة لذلك اما عرفا او بعدم ملائمة طبع او غرض او شرع او نقص عن كمال مطلوب وما ثم
غير ما ذكرناه ثم تصرف فيهم بما يكره ولا يرضاه انه لا يرضى لعباده الكفر لذا قال نبي صالح رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واخرى توفني مسلما والحقني بالصالحين فاذا لم يظهر فيهم ما يكرهه فظلمهم الله
وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقد قال وما انا بظلام للعبيد وقد مر في انه لغة ما قال العارف المحقق
العربي في هذا القول في الفص اللوطي وفي الفص الصالحي فما اثر فيهم سواهم كما لم يكن التكوين الا منهم فلله الحجة البالغة
عليهم فيهم هذه الحكمة وقررها في نفسه وجعلها مشهودة له اراح نفسه عن التعلق بغيره انه لا يوتي علمه بخير ولا بشر الا منه اعني

بالحق

واعني بالخير ما يوافق غرضه ويلايم طبعه ومزاجه واعني بالشر ما لا يوافق ولا يلايم طبعه ولا مزاجه ويعلم صاحب هذا الشهود معاذير
الموجودات كلها عنهم وان لم يعتذروا ويعلم انه منه كان كل ما هو فيه كما ذكرناه اولا في ان العلم تابع للمعلوم فيقول
لنفسه اذا جاء ما لا يوافق غرضه يداك اوكتا وفوك نفخ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ثم كيف يتصور القصد
لا ينفك هذا الحكم متمسكم وقد قال الحق سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم فانه كيف هذا العقاب
عليهم وقد فعل هو تعالى بقدرته واختياره فيهم كل ما صدر على ايديهم افلا يتدبرون القرآن ثم انه تعالى يلعن ويعذب عذابا
شديدا من لم يتصر منه ان يضره لم يقل فقتل وهو لم يضره حتى لم يقتل ولو نفره ذلك المرء لجازاه جزاء جميلا وقربه
اليه فاسباب ... فالاخير اصحاب العلوم الطبيعية ان ما صدر عنهم فهو بقدرتهم واختيارهم وخلقهم ودعوى الضرورة من بعضهم
صحيحة والحج عليهم ... سبهم ... والرد عليهم باطل وجهل نعم يتوجه عليهم قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ومن يهدي الله فلا مضل له
ومن يضلله فلا هادي له وامثاله وهذا من الخطاء منهم في نفيهم حيث قالوا ان فعل العبد بخلقه وقدرته لا بخلق الله وقدرته
ذلك بان الله هو الحق وان ما تدعون من دونه هو الباطل فل هذا القوة جميعا فكيف يصدر عن غيره تعالى فعل ولا بد له
من قوة في الفاعل ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا اي ليتهم يرون ذلك اذ يرون العذاب
فيقع تحيرهم قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك افلا يتدبرون القرآن
وقد قال كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا فخصوص الطرفين متوافقة
غير متدافعة وعدم وقوع بعض ما قصد العبد لقصور قدرته او فقدها والحق ههنا عالم ونحن جاهل على ما مر من الخصوص
فهو امر قادر او امر عاجز الا كل شيء ما خلا الله باطل واما اثبات الصفات الكاملة ونفي الناقصة فهو بالقياس
الى الواجب وليس شيء من المتعينات بواجب والحق وكذا الله اسم لكل موجود وقدم من الفص الآدمي فما
وصفناه بوصف الا كنا نحن ذلك الوصف الا الوجوب الخاص الذاتي والصفتية ولا حظ للمحدث في الوجوب الذاتي
فهو غير معلوم من هذه الجهة علم ذوق وشهود تم ولمثل قوله من يهدي الله الآية توجيه حسن يعني انه لا يهدي الله
من يهدي وهو اعلم بالمهتدين فمن يضلله ولا يضل الا من يضل فماذا بعد الحق الا الضلال وايضا اذا كانت نفس
بصدد الضلال فهي عينها مضلة فمن يهديها واذا كانت نفس بصدد الاهتداء فهي هادية فمن يضلها ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال فانه تعالى
ما اراد بهم سوءا الا اذا غيروا على ما يقتضيه اعيانهم فلا مرد له ولا وال من دونه وعلى هذا لو شاء ربك لآمن من

معنى انه لا يهدي الله
من يهدي

في الارض جميعاً ولو شاء لهديكم اجمعين ولم يشأ لانهم لم يشاؤا ثم اعلم ان لسان التشريع والتنزيه ناطق
الا بما يفهم العوام واصحاب النظر والفكر وان اتفق نطقها بما عليه اصحاب الكشف والوجود مثل قوله فاينما تولوا
فثم وجه الله ووجه الشيء ذاته على ما قال في فص من الفصوص ويد الله فوق ايديهم وقد قال انما يبايعون الله ومرضت
فلم تعدني ولا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وان كل شيء ما خلا الله باطل ياولونه بما هم عليه او يلحقونه بالمتشابهات
التي لا يعلم تاويلها الا الله ويقفون عليه ولا يتحلى في اعينهم الراسخون في العلم ولا علمهم وقد مر ان العلم الذوقي هو العلم
وما عداه تحدس وتخمين فهم في شبهة وريب لا جرم يحملونه على المتشابهات ويصورونها بحسب ما يتصورونه في الفص
الابراهيمي وبالكشفين معا لا يحكم علينا الا بنا ولا بل نحن نحكم علينا بنا ولكن فيه فلذلك قال فلله الحجة البالغة بمعنى
على المحجوبين اذا قالوا للحق لم فعلت بنا كذا وكذا مما لا يوافق اغراضهم فيكشف لهم [illegible] ق وهو الامر الذي
كشف العارفون منها فيرون ان الحق ما فعل بهم ما ادعوه انه فعله وان ذلك منهم فانه ما علمهم الا على ما هم عليه
فتدحض حجتهم وتبقى الحجة البالغة لله فان قلت فما فائدة قوله فلو شاء لهديكم اجمعين قلنا لو حرف امتناع
لامتناع فما شاء الا ما هو الامر عليه ولكن عين الممكن قابل للشيء ونقيضه في حكم دليل العقل واي الحكمين المعقولين
وقع ذلك هو الذي كان عليه الممكن في حال ثبوته ومعنى لهديكم لبين لكم وما كل ممكن من العالم فتح الله عين
بصيرته لادراك الامر في نفسه على ما هو عليه فمنهم العالم والجاهل فما شاء فما هداهم اجمعين ولا يشاء وكذلك
ان يشاء فهل يشاء هذا ما لا يكون فمشيته احدية التعلق وهي نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم
انت واحوالك فليس للعلم اثر في المعلوم بل للمعلوم اثر في العلم فيعطيه من نفسه ما كان هو عليه في عينه
واذا ورد الخطاب الالهي بحسب ما تواطأ عليه المخاطبون وما اعطاه النظر العقلي ما ورد الخطاب على
ما يعطيه الكشف ولذلك كثر المؤمنون وقل العارفون اصحاب الكشوف وما منا الا له مقام معلوم وهو ما كنت به
في ثبوتك ظهرت به في وجودك هذا ان ثبت ان لك وجودا فان ثبت ان الوجود للحق لا لك فا
لحكم لك بلا شك في وجود الحق وان ثبت انك الموجود فالحكم لك بلا شك وان كان الحاكم الحق فليس له
الا افاضة الوجود عليك والحكم لك عليك فلا تحمد الا نفسك ولا تذم الا نفسك وما بقي للحق الا حمد افاضة
الوجود لان ذلك له لا لك انتهى فاحفظ هذا النقل من الفص الابراهيمي فانه ينفعك كثيرا انه كافي الحصول
المعرفة قوله بالكشفين اي المذكورين من قبل وهما كشف ان الوجود هو الحق في مرايا الاعيان وهو عين الدليل

على نفسه وكشف ان الموجود هو الخلق في مرآة الحق وسوف تنشق الغيب من بعيد فمن لم يعرف هذا ومات
يجهل اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فالعارف مكشوف الغطاء في هذه الدار ورأى ان غيرك ليس بموجود كما
نطق به النقل المذكور آنفا وقد قال في حق العارف في فص الالياسي فلا اعقل من الرسول عم وقد جاء وانما جاء وانه
في الجزء عن الحجاب الآلي فاثبتوا اما انتبه العقل فيزداد واما الا يستقل العقل بادراكه ومما يحيله العقل رأسا ويقر به في
التجلي الالهي فاذا خلا بعد التجلي بنفسه حار فيما رآه فان كان عبد رب رد العقل اليه وان كان عبد نظر رد الحق
الى حكمه وهذا لا يكون الا ما دام في هذه النشأة الدنياوية محجوبا عن النشأة الاخراوية في الدنيا فان العارفين
يظهرون هنا كانهم في الصورة الدنياوية لما يجري عليهم من احكامها والله تعالى قد حولهم في بواطنهم في النشأة الاخراوية
ولا بد من ذلك فهم بالصورة مجهولون الا لمن كشف الله عن بصيرته فادرك فما من عارف بالله من حيث التجلي
الالهي الا وهو على النشأة الاخروية وقد حشر في دنياه ونشر من قبره فهو يرى ما لا يرون ويشهد ما لا يشهدون
عناية من الله ببعض عباده في ذلك ثم قوله من احكامها هي الاكل والشرب والتزوج والاشتغال بامور
المعاش فقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق والحق يقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة
كانا يأكلان الطعام فهل عرفت معنى قوله اوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري وما قباؤه وهي الامور الممكنة
المحدثة الرفيعة والرذيلة فالذات قديمة شريفة لطيفة وقباؤه ولباسه الذي لو لم يلبسه لم يظهر حادث وعيب
عن شريعة في الفص الابراهيمي الا ترى الحق يظهر الصفات بصفات المحدثات واخبر بذلك الصفات النقص
والصفات الذم ثم ثم تذكر الحديث الاول فنقول ان نفي الفعل عن هوية زيد ولو غير معراة عن الاضافة اليه
اى افعال العباد
خطاء بين ثم اثباته للخارج منه الغير من كل وجه خطاء آخر ثم القول بان مبداه خارج عنه خطاء آخر وغفلة
عن المبدء كما مر بل كفر محض وكذا نفي الفعل عن الحق ثم جعله خارجا عن العبد خطاء وكفر انك انت المجد
الحق منزه عن الخلق وعينه الخلق في الفص الاسمعيلي فلا تنظر الى الحق وتعريه عن الخلق ولا تنظر الى الخلق وتكسوه
سوى الحق ونزهه وشبهه وقم في مقعد الصدق وكن في الجمع ان شئت وان شئت ففي الفرق ثم اذا عرفت
حال المولدات فلا حاجة الى جعلها بابا برأسه فالتوليد حق واستناد جميع الممكنات ابتداء الى الرب حق

ثم لنذكر

والجرح والدواء من كل من الطرفين قيل وقال لم تقيد فقط ولا تقدر ابداعا صاحب حال ومن الاصحاب المذكورين من قال
ان فعل العبد بالقدرتين وهو تركيب واشراك وكيف يؤثر قدرة الخارج مع قدرتك في فعلك واين القدرتان واين [القوتان]
ان القوة لله جميعا فاين تذهبون الحمد لله رب العالمين وحضرت الافعال هي حضرت الربوبية فهو المستحق [لجميع المحامد]
قل الحمد لله ولكن اكثرهم لا يعقلون الحسبان اكثرهم يسمعون او يعقلون اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا اي
لا يسمعون كلام الله وكلام رسوله كالانعام فاين الاهتداء ولا يعقلون ولا يكشفون الامور على ما هي عليه فابى الاهتداء
فمن الله اليه بالسماع او بالكشف قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وهو الضلال المحرق الذي سبب عنه علم الامور وهي نار الله
الموقدة التي تطلع على الافئدة ومنهم من قال ان قدرة الله يتعلق باصل الفعل وقدرة العبد بكونه طاعة ومعصية وهذا
قريب من الحق ان كان نظر قائله الى الاعتبار والانتزاع ومنهم من قال ان فعل العبد بقدرته التي يخلقها الله تعالى فيه اذا
وجد الشرائط وارتفاع الموانع يجب الفعل ويمتنع التخلف وهذا ايضا قريب من الحق ان كان امر القائل الى الانتزاع
والاعتبار وانما قلنا سابقا ان كل شيء حي وان لم تظهر حيوته في الدنيا لان هويته كل شيء هو عين هوية الله وهو حي حين
لا حي في ديمومة ملكه وبقائه فبحياته كل شيء حي فهذه هي الماء الذي قال تعالى فيه وجعلنا من الماء فقط فاعلم وهو الماء الذي اصل العناصر
وهو الماء الذي قال تعالى فيه وجعلنا من الماء كل شيء حي وكل شيء حي وهو الماء الذي ظهر ظاهر ايوب وباطنه وقال اركض برجلك هذا
مغتسل بارد وهذا هو ماء الحيوة الذي من شرب منه لا يموت ابدا او الماء الصوري مظهره وهو النفس الرحماني الذي نفس
به عن الاسماء ما يجده من الكرب فاوجد مظاهرها ومظاهرها في الفص الايوبي اعلم ان سر الحيوة سرى في الماء
فهو اصل العناصر والاركان ولذلك جعل الله من الماء كل شيء حي وما ثم شيء الا وهو حي فانه ما من شيء الا وهو يسبح
بحمد الله ولكن لا تفقه تسبيحه الا بالكشف الالهي ولا يسبح الا حي فكل شيء حي وكل شيء الماء اصله ثم وانما قيدنا بالدنيا
لان حيوة كل شيء يظهر على كل احد في الدار الاخرة كما قال تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ففي الدار
الآخرة يظهر على كل ان كل شيء حي في الفص السليماني كذلك تفاضل ما ظهر في الخلق من ان يقال هذا اعلم من هذا مع
احدية العين وكما ان كل اسم الهي اذا قدمته سميته بجميع الاسماء ونعته بها كذلك فيما ظهر من الخلق اهلية كل ما فوضل
به فكل جزء من العالم مجموع العالم اي هو قابل لحقايق متفرقات العالم كله فلا يقدح قولنا ان زيدا دون عمرو في العلم
ان يكون هوية الحق عين زيد وعمرو ويكون في عمرو اكمل واعلم منه في زيد كما تفاضل الاسماء الالهية وليست غير الحق

وكان عرشه على الماء
فقطف عليهم صح
اي ارتفع

فهو قيوم من حيث هو عالم اعم في التعلق من حيث هو مريد وقادر وهو هو فلا تعلم ههنا يا ولي وتجهله ههنا وتثبته ههنا
وتنفيه ههنا الا ان اثبته بالوجه الذي اثبت نفسه ونفيته عن كذا بالوجه الذي نفى نفسه كالآية الجامعة
للنفي والاثبات في حقه تعالى حين قال ليس كمثله شئ فنفى وهو السميع البصير فاثبت بصفة تعم كل سامع وبصير من حيوان
وما ثم الا حيوان الا انه بطن في الدنيا عن ادراك بعض الناس فظهر في الآخرة لكل الناس فانها الدار الحيوان
وكذلك الدنيا الا ان حيوتها مستورة عن بعض العباد ليظهر الاختصاص والمفاضلة بين عباد الله بما ادركوه من حقايق
العالم فمن عم ادراكه كان الحق فيه اظهر في الحكم ممن ليس له ذلك العموم فلا تحجب بالتفاضل وتقول لا يصح كلام من يقول ان
الخلق هوية الحق بعد ما اريتك التفاضل في الاسماء الالهية التي لا تشك انت في انها هي الحق ومدلولها المسمى
ليس الا الله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون من التنزيه فهو تعالى منزه عن تنزيههم وسلام على المرسلين
الذين يرون كل شئ عينه تعالى ولا يصفونه تعالى بما يصفه به اهل العقل والحجب لا جرم تجلى الله لهم باسمه السلام
والسالم عن الحجب والاستتار عن رويته تعالى في كل شئ بل عين كل شئ فيقول وسلام على المرسلين وما من قوة
الا لله ان القوة لله جميعا فما من فعل ولا بد له من قوة في الفاعل الا لله لا جرم تقول والحمد لله رب العالمين الدقيقة
السابعة في الاجل ومن كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله
خبير بما تعملون واذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فالمقتول ميت باجله ومن يعلم ان الاجل هو انتهاء
الحركة وابتداء السكون وليس للاجل زمان معين موعود كيوم الجمعة وهو خامس رجب مثلا فمن قتل احدا فقتله
هو اجل الله وهو القدر وهو الذي تعلق به القضاء والا لما وقع منه القتل فليس الله يعلم زمان موته وهو عين زمان القتل وقد
مر في السادسة من الفص الابراهيمي ان مشيته تعالى احدية التعلق وهي نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم
انت واحوالك فليس للعلم اثر في المعلوم بل للمعلوم اثر في العلم نعم لو لم يقتله لاحتمل ان يعيش اياما معدوده
ويكون آخرها هو زمان موته ويتحقق فيه موته وهذا الحكم من العقل صحيح عنده كما يحكم الاعمى ان كان هذا وهو فرس انا
يجوز ان يطئ فاستحق الذم والقصاص فانه سبب اجله وباطنه عين المسبب فانت محجوب بالسبب فتقول قتله زيد
واماته الله الذي عين زيدا لا جرم يشكل الامر فمن قال ان موته من فعل القاتل اصاب الا انه اخطأ في قوله
لا من فعل الله بل هو عين فعل الله فمن قتل بالتبل قتل بالله ومن قتل بالسيف قتل بالله الا ان القاتل قد يكون
ممن يتعدى حدود الله وقد لا يكون منه فلا كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا فذم
القاتل وقصاصه حق وقوله وهو الذي يحيي ويميت حق في الفص الادريسي فالعلي لنفسه هو الذي يكون له الكمال

الدقيقة السابعة

الغني يكون له الكمال الذي يستوعب به جميع الامور الوجودية والنسب العدمية بحيث لا يمكن ان يفوته نعت منها سواء
كانت محمودة عرفا وعقلا وشرعا او مذمومة عرفا وعقلا وشرعا وليس ذلك الا المسمى الله خاصة ثم وقد مر
في الدستة من الفص الابراهيمي الا ترى الحق يظهر بصفات المحدثات واخبر بذلك عن نفسه وبصفات النقص
وبصفات الذم وقد مر في الاولى من الفص الايوبي واذا كان الحق هوية العالم فما ظهرت الاحكام كلها الا فيه ومنه وقوله
واليه يرجع الامر كله حقيقة وكشفا وقد مر في الفص الآدمي فما وصفناه بوصف الا كنا نحن ذلك الوصف الا الوجوب الخاص
الذاتي فعلى هذا اسماؤه تعالى الا الوجوب اسماء اهل العالم على ما عرفت مرارا فقد مر في الاولى من الفص الايوبي ايضا ان
ازالة الاعراض المؤلمة عن النفس اداء الى التعرض بجناب الله تعالى عند العارف وصاحب الكشف فان الله قد وصف نفسه
بانه يؤذي فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله الى قوله اذا انت صورته الظاهرة ثم قال في الفص الالياسي
فان كونه نفخ على ان الطبيعة عين نفس الرحمان فقد اوتي خيرا كثيرا او يوجد عنده ذلك ذوقا فلم تقتلوهم ولكن
الله قتلهم وما قتلهم الا الحديد والضارب والذي خلف هذه الصورة فبالمجموع وقع القتل والرمي الى ان قال فلا يرى
الا الله عين ما يرى على ما مر في الاولى وقد قال في الفص الداودي وما لان له الحديد الا ليعمل الدروع الواقية
تنبيها من الله ان لا يتقى الشيء الا بنفسه فان الدروع يتقى بها السنان والسيف والسكين والنصل فاتقيت الحديد
بالحديد فجاء الشرع المحمدي باعوذ بك منك فافهم فهذا روح تليين الحديد فهو المنتقم الرحيم والله الموفق والمعين
ثم جاء اعظم سر القدر فانه مع كمال وضوحه بل بكمال وضوحه خفي على كثير من العقلاء ومن قال ان موثره
هو خارج عن هويته وهوية القاتل وهوية الحديد فهو كمن يقول ان اضاءة العالم واظلامه ليس من طلوع الشمس
وغروبها وكذا العلم بالنتيجة ليس بترتيب المقدمات بل عادته تعالى وهو خارج عنها جرت بان يفيض الاضاءة عند
طلوعها والاظلام عند غروبها وكذا العلم بالنتيجة في الفص المحمدي فتبين له كالطبيعة للحق التي فتح فيها صور العالم بالتوجه الارادي
والامر الالهي الذي هو كالنكاح في عالم الصورة العنصرية وهمة في عالم الارواح وترتيب مقدمات في عالم المعاني
وكل ذلك نكاح الفردية الاولى في كل وجه من هذه الوجوه ثم فالترتيب هو التوجه الارادي والامر الالهي وهذا
هو الموثر ومعتقد العلم وليس للمقيد والموثر الا الله في الفص الالياسي وروح هذه الحكمة وفصها ان الامر ينقسم الى موثر وموثر
فيه وهما عبارتان فالموثر بكل وجه وعلى كل حال وفي كل حضرة هو الله ثم اثبت ان المحبة الالهية اثر النوافل من العبد
وكون الله سمع العبد وبصره وباقي قواه اثر تلك المحبة فاحفظه فهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلا طاقة لنا على البحث
معهم فانهم اذا تحرك الهواء وما كان الا سبب قالوا انه يصنع الله وبه تهيب الريح واذا تحرك بمروحة منك قالوا انه

بصنعك وكان هناك سبب لصنع الحق كان هناك سبب له الا انه سماوي وكذا اذا اخذت نارًا ان تحرق بلدا
فانزل الله من السماء ماء فخمدتها به قالوا ان هذا الاحسان بصنع الله وان خمدها بماء كثير انك وقريتها قالوا ان هذا بصنعهم
وكذا اذا مات المرء حتف انفه قالوا انه بصنعه تعالى واذا مات بقتلك قالوا انه ليس بصنعه تعالى وهنالك ايضا
سبب قوي ممتاز وجه تام قاطع الا انه سماوي من ضعف البدن وقواه وسقوط المرء من السطح وانهدام السقف وسقوطه
عليه وغير ذلك وهنا سبب قوي ممتاز وجه تام قاطع دافعة ما احدث هذا الحجاب الا رؤيتك نفسك واختيارك في البين
وهو من وراء الحجاب الم تر الى اعرف العرفاء سيد الاولين والاخرين كيف يقول اذا نسيت صومك ثم تم على صومك فانه
انما اطعمك الله وسقاك بخلاف ما اذا قصدت افساد الصوم واكلت مثلا ولم يرد في الاول شيء من الله الا عين الصوم
فنسيان حسن فانك اطعمك الله واضافك والقى الطعام في فيك بيده واكلت فوق الشبع ونجوت من عذاب الجوع
والصوم وثوابه جالها فعل ... فيقول الحق ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فالاول ينسب مبايعتهم بالرسول
والاخر ينفيها وينفيه ... والاختصاص بالله وكيف يصح الاثبات والنفي في كلام واحد وهل هو الا اجتماع النقيضين
وهكذا قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ثم يقول يد الله فوق ايديهم وما هنالك الا يد الرسول وتراهم ينظرون
اليك وهم لا يبصرون فاذا قصدت قتل اخيك ورفعت يدك بالسيف فوق راسك فمنعك وضربت يدك
حتى سقط السيف منها نجا اخوك مما كان اثبته القدر بالقدر فيمحوه بالثبات او تركتك وفعلت فعلك التي يثبت
ما اثبت فيقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وما ام الكتاب وانت تحسب انه كتاب مرقوم بالقلم
فوق سبع سموات وهو بين يديك تقراه وما تقراه وتعرفه وما تعرفه يشهده المقربون ولم يقل يمحو الله ما يشاء
في الاول فان ما اثبته الله في الازل هو السلامة في الاول والبلاء في الثاني فجاء فيه الاجل ولن يوخر الله
نفسا اذا جاء اجلها وما جاء في الاول والله خبير بما تعملون وكم تقول والله يقول وان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل
وما لهم من ناصرين ولكن يوخر الى اجل مسمى فيوخر الذين يخرجون الرسول ويقاتلونه والذين يقتلون النبيين بغير حق
الى اجل مسمى لهم فهل عرفت كيف يكظم غيظه ويمهلهم وهم يصفون بالجبر تركه وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اعلم ان موت
الانسان هو المقصود بخلقه وحيوته لذا قدم وقال خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا فمن يكمل في الحيوة الدنيا
كمل المقصود ومن لا فلا ولو كان المقصود منه هذه الحيوة لم يمت ولو كان المقصود اعدامه لم يوجد فالمقصود ... ثم خرقه
كالثوب فيوما كنت هواء في لباسه فخرقته واختفيت في لباس الماء ثم خرقته فلبست بلباس الخلط ثم بلباس
الدقيق ثم بلباس الخبز ثم دم ثم مني حتى تلبست باللباس الذي انت اليوم فيه فاذا حصل المقصود وخرقت هذا اللباس تلبس

اذا مات بموته

فمنعتك فعلت

بلباس فلغو احسن منه كالثوب فانه اذا حصل بعد التنزلات الكثيرة وخرقته صار متصفا بها يراه كالقمر ليلة البدر
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وانا منا الصالحون ومنا دون
ذلك ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات عن الكلمات القدسية ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي
في قبض عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له من لقائي فخص الله المومن والمراد من اللقاء الموت كما قال ان
احدكم لن يرى ربه حتى يموت ولم يقل ولا بد له من الموت على ما هو الظاهر لئلا يتوهم العبد المومن ولا يكره الموت بل يقبل اليه
في القبض الناسوتي وما يتولى الحق هدم هذه الهيئة المسمى موتا فليس باعدام وانما هو تفريق فيأخذه اليه وليس المراد الا ان
يأخذه الحق اليه واليه يرجع الامر كله ثم يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس فتمنوا الموت
ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم فتمني الموت من صادقه مصدقة لتلك الدعوى ثم نقول ان الموت
خير للكل كما نبا من كان لو علم الانسان منزلته عند ربه لقال كل لحظة رب امتني رب امتني واما تخصيص المومن في حديث
التردد فلكراهته له كراهته وقوله يا ايها الذين هادوا الاية لا تخص الاولياء بل يريد الله ان الولي لو عرف
حقيقة الحال فيتمنى الموت ولا يكرهه بخلاف المحجوب الجاهل كما ان السلطان المهيب في الظاهر وهو في
الباطن ارحم الراحمين لا يذهب اليه احد ممن لا معرفة ولا محبة مصاحبة ولا لقاء فيقول لمن يدعي محبته والاطلاع على اسراره
وبواطنه الا كان هذا صادقا في دعواه يأتي ويتمنى لقائي ولا يتمناه بما قدمت يداه وظن انه يأخذه بما اتاه
كما استمع حديث النبي انت بالله العزيز قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم اي ان لقاء الله
الذي تفرون منه ومن كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات ومن يرجو لقاء الله ولكم في القصاص حيوة
فلم تفرون منه بعد ما تعديتم حدود الله وهدمتم بنيانه ففي الاية بلاغة اخرى ليست في قولك القتل انفى للقتل
وقد عرفت انك تلبست بهذا اللباس بعد ما تلبست بالبسة كثيرة وخرقتها وكل لباس خرقته تلبست بلباس اخر
احسن منه واقرب الى لباسك الذي انت اليوم فيه فانكل كان جديدا كان اقرب اليه من فاسد
قديم فلم تحزن على خرق هذا اللباس وتكره فانه يأتي اليك صاحب الصور والانشر بثوب احسن منه
اني رايت ليلة رجلا صالحا نقشبنديا واتاني هو بحديث الموت وكمالاته وانا كنت اكشف عنه
حتى قرئت قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة قال اهل الكشف قلت ابليسية في ترجمة الكتاب نقل
وسيجئ بين يدي في العض الناسوتي فلو ان الميت او المقتول اي ميت كان او اي مقتول كان
او قتل لا يرجع الى الله لم يقبض الله بموت احد ولا شرع قتله فكل في قبضته فلا فقدان في حقه فشرع القتل وحكم بالموت

يعلمه بان عنده العبودية بصورة رجع اليه على ان قوله واليه يرجع الامر كله اى يرتفع التصرف وهو المتصرف فما خرج عنه شئ
لم يكن عنه بل هو بعين ذلك الشئ وهو الذى تعطيه الكشف فى قوله واليه يرجع الامر كله والله يقول الحق وهو يهدى السبيل
ثم نعم هذه النعمة يلتذ بها الخواص الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وينقلون من دار الى دار فالموت
باب دار فيها عرش استوى عليه الرحمن فهو من الذين وعليه مستقر المقربين لا حاجة لهم الى قطع المنازل والمراتب من هنالك
يفردون الى الحق وعرشه فالموت طليعة عناية الازل ومقدمه كفاية الابد فلا يخاف له الا من يحب الحيوة الدنيا
فهو له موت وطن يحب الحيوة الاخرة فيحبه حياة وان الحيوة الدنيا الا حجاب لهم وان هو الا الحيوة للدنيا والبه دار
اعرف العرفاء عليه السلام بقوله من قرا اية الكرسى فى دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت فان الاجل
حائل بين القارى والجنة فاذا ارتفع من البين يدخلها وحقيقة الحال مبينة كمال البين فى ترجمة الكتاب وفى تبيينه الموت
فلا تحسبن الذين يقتلون فى سبيل الله امواتا بل احياء رفعهم الله اليه فلم يقتلوهم ولم يصلبوهم يقينا لكن شبه لهم اى اشتبه
امر رفعهم وارتفاعهم الى الله بقتل غيرهم وهو تهم فى الفص اليونسى اعلم ان هذه النشاة الانسانية بكمالها اى ابنية مما شغلهم
وارتفاعهم الى الله غيرهم روحا وجسما ونفسا خلقها الله على صورته فلا يتولى حل نظامها الا من خلقها اما بيده وليس الا ذلك
او بامره ومن تولاها بغير امر الله اى ظلما فقد ظلم نفسه وتعدى حد الله فيها وسعى فى خراب من امر الله بعمارته ثم قال بعض
القاصرين الناظرين الذين لا مذاق لهم فى الموقف وينظرون الى الاساطير الاولين ان المراد بالامر الملك فانه بامره كن
وليس الامر عليه وهو الذى يتوفيكم ثم قال والله خلقكم ثم يتوفيكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا ان الله عليم قدير
والله يتوفى الانفس حين موتها يعنى هو المتولى لحل نظامكم كما انه هو الذى تولى الى نظم لكم وهو ينظر الى قوله قال الذين
اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفيهم الملائكة ظالمى انفسهم وقوله وكذلك يجزى الله
المتقين الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم فهو ينظر الى الاساطير ولم يحمل الاساطير بينته على
ما يكشف هو بنفسه عنه وبالجملة انه توجيه الكلام بما لا يرضى قايله ولم ينظر الى السياق والسباق فانه قال ان هذه
النشاة الانسانية الى قوله اما بيده يعنى انه خلق وتمم ونظم بيده فهو الذى ينقض الختام ويحل النظام بيده كما قال
فلا يتولى بالفاء ثم لم ينظر الى قوله وليس الا ذلك يعنى ليس حل نظامها الا بيده هو فالمراد امره التشريعى كقتل
المشرك المحارب والقتل للظالم قصاصا ورجم الزانى المحصن ولذا قال بعد هذا ومن تولاها بغير امر الله اى ظلما
كلا الحليت بيده هو على ما قيل وليس الا ذلك فلم ينظر الى السياق فلا مذاق له فى العبارة اولا نظر له الا فى الاساطير

فالقضية مانعة الخلو كما تقول ان هذا الشبح اما انسان او حيوان فنقول ان الكافر هو انسان فانه ستر الهوية الحقانية
بآراي الصور غيره ثم قال في الكافرين الذين يتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم ففي زعمهم الكل صورة تنزع الروح ملك من
الملائكة وكذا المحجوب المتقي المنتظر الجزاء والطيب والسلامة من الانتقام والآلام فقال فيهم الذين يتوفيهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم طبتم والعارف المتقي يصل اليه من كل امر سلام ويقول اطيب الطيب عناق الحبيب فهو اذا
قال انه ملك يرى بباطنه انه الحق وحده اهو التحقق لذا قال على العموم والله خلقكم ثم يتوفيكم فهذا ناظر الى العارف
المحقق بخلاف الآخرين فكل فعل من ملك او انسان او جن فعل الحق الفعال وشانهم شانه وكل يوم هو في شان
على ما مر في ابيات دستة من الفص اليوسفي ولا فعل الا الله فعزرائيل كالانسان ان يمات الف انسان في آن واحد يتوفيهم
عزرائيل ويحضرهم جميعا في تلك الساعة وكذا ابليس فيولد مع كل ولد من الانسان ولد منه فهل فهمت ما تسمع انه اقرب
اليك من حبل الوريد والحق يعلم ما توسوس به نفسك فالمتوفي هو الله واليه يرجع الامر كله الدقيقة الثامنة في الرزق
ما من دابة في الارض الا على الله رزقها فمنه ما يرضى به ومنه ما لا يرضى به والاول حلال وحمال ان شكرت وحضرت عليه
فهو وصال والثاني وبال وجلال والله عزيز ذو انتقام وهو ذو الجلال والاكرام وتتطرق فيه العفو او الانتقام ومن قال ان
الحرام ليس برزق وعرفه بما لا يعمه وبات تاويل النصوص غير مردود عليه والعقل بعينه في الضلال فمن يهديه من بعد الله
وما له من دون الله من ناصر فماذا بعد الحق الا الضلال وهذا الفساد من اصله وهو ان المبدا متعين مثله فكيف يرزق
المرء ما يوجبه عليه والا فهو ظلام وقد قال وما انا بظلام للعبيد وهذا الحق وهو يجري على اصله ~~[illegible]~~ نفي عليه
فرعه والعجب يقول انه تعالى رزق كل حرامه وهو متعين مثله ثم يواخذ المرء عليه وهو ظلم عظيم وما هو بظلام للعبيد على ما حققه
العارف المحقق في الفص اللوطي كما نقل في التاويلات الحقانية على انه لو شاء لجعل الى الناس مومنا ولكن لم يجعل اذ ما به صغيرا
ولكن لم يمنه بل جعل كبيرا كافرا فليس الامر عليه على ما مر في ابيات دستة من الفص الابراهيمي في معنى قوله ولو شاء لهديكم اجمعين
واين ظلم فوقه وهو يقول وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون نصيبهم غير منقوص ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن
يوخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون لذا لم يهلكوا اذ قتلوا المسلمين والصالحين
والنبيين واخرجوهم من ديارهم اذ لا يستقدمون ساعة من اجل مسمى اي تتمة اعيانهم واعينه نفوسهم ووقوع كل امر في
وقته هو القدر والتخلف عنه يعني وقوع امر قبل اوانه مح عندك وعندنا اما عندك فلان قضاءه وعلمه تعلق به ولا تبديل
لكلمات الله ولا يبدل القول لديه فكما كان ايمان من هو كافر في علمه تعالى محالا كان وقوع امر قبل اوانه محالا واما عندنا
فلان عين الامر كانت عليه وعلمه وقضاءه تابع لعينه على ما مر في الرابعة من الفص العزيري فلا تخلف ولا تبديل فيه حتى تعلق علمه وقضاءه

الدقيقة التاسعة

وقضاؤه به فايان من كعرفي علمه محال لان عينه عليه وكذا وقوع القضى قبل اوانه فالامور كلها مرهونة باوقاتها وهو لا يسال
عما يفعل يعني لا يفعل ما يسال وما ظلمهم الله انه ما يعطي الا ما يطلبونه باعيانهم وانفسهم فكيف يسال عنه ولكن كانوا انفسهم
يظلمون وهم يسالون ولو شاء لآمن من في الارض جميعا ولو شاء لهديكم اجمعين لكن لم يشاء لانهم لم يشاؤا فلو حرف
امتناع لامتناع مطلق فامتنع منهم وما يشاؤن الا ان يشاء الله كما يقول ما تطلع الشمس الا ان يطلع اضاءة العالم
وما يوجد العلة الا ان يوجد المعلول وما يوجد النار الا ان يوجد الدخان مع ان القرآن وكذا الحديث بما ينظر الى
اهل العقل دون ارباب الكشف على ما مر في السابعة من الفص الابراهيمي فالعقل يحكم بما حكموا من انه لو شاء لآمن من في
الارض جميعا واهتدى فينطق به القرآن وكذا الحديث في الفص الموسوي والانبياء لهم لسان الظاهر به يتكلمون
لعموم الخطاب واعتمادهم على فهم السامع العالم فلا يعتبر الرسل الا العامة لعلمهم بمرتبة اهل الفهم كما نبه عليه السلام على هذه المرتبة
في العطايا فقال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله في النار فاعتبر الضعيف العقل والنظر الذي
غلب عليه الطمع والطبع فكذا ما جاءوا به من العلوم جاءوا به وعليه خلعة ادنى الفهوم ليقف من لا غوص له عند الخلعة فيقول ما احسن
هذه الخلعة ويراها غاية الدرجة ويقول صاحب الفهم الدقيق الغائص على درر الحكم بما استوجب هذه الخلعة من الملك فينظر
في قدر الخلعة وصنفها من الثياب فيعلم منها قدر من خلعت عليه فيعثر على علم لم يحصل لغيره ممن لا علم له بمثل هذا ولما علمت
الانبياء والرسل والورثة ان في العالم وامتهم من هو بهذه الصفة عمدوا في العبارة الى اللسان الظاهر الذي يقع فيه
اشتراك الخاص والعام فيفهم منه الخاص ما فهم العامة فيه وزيادة مما صح له به اسم انه خاص فيتميز به عن العامي
فاكتفى المبلغون العلوم بهذا ثم فقوله لو شاء لهديكم اجمعين وما شاء من قوله جزاء مثلها ولكم في القصاص حيوة
على ما مر في السابعة وغيره من هذا القبيل وقد كشفت الغطاء عنه فاشكل هذا القائل بل هو اصل ذلك القائل وهو فاسد الا
ان ما يقول ذلك القائل ما يتفرع عليه بخلاف هذا القائل فاصله يحل وفرعه حرام كما عرفت فلكل من الحلال والحرام عند الله
فالرزق من كسب العبد وكسبه لا يكون الا بالقوة وان القوة لله جميعا والاعضاء والقوى وبما هوية الحق كما ثبت في
الصحيح من الخبر الصادق وكل رزق هو هوية هوية الحق على ما مر مرارا ان كل شيء عينه فاني اتى الرزق فاين تذهبون
ويحقق ان الرزق اسم لما به غذاء المرء وغيره وقوامه وبقائه ودوامه فالحلال رزق والحرام رزق وكما ان تكسب
الحق هو العبد على كسب الحرام من رزق وغيره ليس بقبيح ويؤاخذ عليه كذلك ~~من رزق وغيره ليس بقبيح ويؤاخذ فيه~~ عليه كذلك تورزيق
الحرام وما مثله ليس بقبيح اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ثم ان

لاعطي الرجل

الرزق من حيث ان به الغذاء والقوام فيكون الرزق الحرام خيرا والكفران من حيث انه يتعلق به احتمال العقاب شرا اذ لا شيء
رزقا الا من حيث ان به الغذاء والقوام فيكون التزريق بالرزق الحرام خيرا كالقصاص فانه جزاء سيئة سيئة مثلها
فانه هدم بنيان الرب مثل الاول كما اشار اليه رسول الله عليه السلام في حديث النسعة ان قتله كان مثله ولم يقل مثل
القاتل فيمتنع عن انه قتله فتامل في القصاص الذي ليس الا ازالة ثم يقول جزاء سيئة سيئة مثلها فجعل القصاص سيئة اي يسوء
ذلك الفعل مع كونه مشروعا قال ولسان الذم على جهة الغرض مذموم عند الله فلا مذموم الا ما ذمه الشرع لحكمة يعلمها الله
ثم ادم من اعلمه الله كما شرع القصاص ابقاء لهذا النوع وارداعا للمتعدي حدود الله فيه ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب
١٦ وهم اهل لب الشيء الذين عثروا على سر النواميس الالهية والحكمية ثم قال ويقول وايضا يتعلق به تسكين اولياء المقتول وتوطينهم
فيما به الشرع ينظر اليه ومع هذا يقول فمن عفا واصلح فاجره على الله وهو على العبد والنظر على وجه الله فان المراد بما يه حتى
يكون الاجر عليه ثم لذا يرجح من عفا من الاولياء والكفارات واحد على عشرة والكفارات اكثر انظر الى الحق والمرء وصفاته
ثم قال ان الله لا يحب الظالمين ولا شك ان المستحق القاتل واستلزام العهدة والاجر على ذاته لا يخلوا عن رائحة المحبة
فالمعنى ان من لم يعف لا يحبه الله كما لا يحب القاتل بل عدم العفو ظلم والا لما كان المستحق والزام الاجر على ذاته محبة
له فتامل الا انه معذور فلا يفي فيه عليه فان هذا اعتدوا ان مثل ذلك فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم والقصاص فيه تسكين من حرارة ظلم القاتل كما مر ولا شك ان الرسول لو دعا والامام اليه عليه السلام لعفا واصلح الفلح
خير وطلب الاجر من وجه الله ان من امته من يفعل ذلك وينظر الى وجه الله والاجر فكيف هو وهو متبوع وصاحب الارشاد
والهداية فكذا الرزق وما يعينه الولد من هذا القبيل فانه ايلام للمعصوم وانه مع هذا احسن تيادب به يعيش مرورا اجبر واذا فالرزق
خير وكذا كل موجود حتى الغضب فانه من النفس الرحماني سبقت رحمتي على غضبي ادعليته كم اليه والرحمن على العرش استوى
يومئ اليه اي الاسم الرحمن محيط بكل شيء بل هو عين النفس الرحماني كما يشعر به اني لاجد نفس الرحمن من جانب اليمن
فانه نفس به عن الاسماء ما كانت تجده من الكرب من عدم ظهورها فالظاهر رزق والباطن رازق والظاهر خلق والباطن
خلاق بل هو الخلاق المبين فانك ان نظرت الى الابد لا تجد الرازق الا اذا رجعت الى الرزق وكذا لا تجد المنعم
الا اذا رجعت الى النعمة فليس الرازق والمنعم من يرسل ويبعث اليك الرزق والنعمة كما كان الرياح يرسل وتبعث
المن والسلوى فان اعتقد عليه شرك وكفر فان فهمت فهمت معنى قولنا ان السلطان رازق مجاز فان الرزاق
الحقيقي هو باطن الرزق وفهمت ان الرزق هو واجب التعظيم والتقديم وان جاء به السلطان الكريم كان عارف من

من نوع

من شيوخنا اذا اقدم اليه بالطعام لقدم عليه وبفطر من صوم التطوع ولو بعد الزوال فسألوه عنه قال لا اطيق امسك
اذا حضر المنعم بصورة النعمة وهذا معنى قولنا لكل موجود اسم من اسمائه ثم فكل رزق خير وترزيقه افاضته خير وحرمة
بعض الارزاق لعارض العدم كالميتة والطين فان فيهما فقدان النفع للبدن او الجسد وكالزنا فان فيه فقد
ان تربية الولد وكذا اكل حرام ثم من الارزاق ما هو روحاني كالعلم والايمان والعرفان اومن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس اي هدى ومعرفة يسير به فيهم فيجد كل فرد كل الناس من قتل نفسا بغير نفس او فساد
في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا اي احياها بافاضة العلوم والمعارف عليها فكيف
بمنع العارف المعارف عن الناس سيما عن المستحق القابل ومواعظ بالمهتدين وما علينا الا البلاغ كذلك يبين الله
اياته لعلكم تشكرون وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وهو يعلم وانتم لا تعلمون الدقيقة
التاسعة في عموم ارادته ان الحق تعالى لم يرد ايمان من كفر في علمه تعالى بل اراد كفره لانه لو اراده لوقع ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن ولانه خالق كل شيء بلا اكراه فلا جرم مريد له وكل شيء عينه تعالى فارادته ارادته وكذا اراد المكره والحق
ان الفعل من المكره وارادته والكائن في ارادته للغير مدخل والكلام في حركة الحجر انها من محركه ام من باطنه الذي
هو اسمه تعالى الباطن والحق الثاني فانه لو لم يرده لم يقع وما يعرفه كل احد كما لا يعقه شبهة فاندفع انه الارادة له فانه لا بد
اذ لا بد من الارادة فاذن تحقق ان الفسق والكفر من ارادة الله وستسمع له كلاما زايدا على هذا وقد
اثبت العارف المحقق في الفص الاولى ان كل شيء حي اي يسبح فاندفع انه الارادة تعالى بما نقل في الكل وسنة
فلا جرم انه مريد فان كل شيء حي وحيوان ذو حركة ارادية ثم قد يتخلف المراد عن الارادة في المراتب
والدرجات والكلام في حضرة الاطلاق والباطن الذي له وجود مطلق ثم نقول يجب الادعان بانه خالق
كل شيء محمود ومذموم لكن لا يقال انه خالق خنزير بالخصوص كما لا يقال ان له الزوجات والاولاد
ان وجب الادعان بان له ما في السموات والارض اي كل موجود متعين لدفع الايهام والكلام في امثال
هذه الامور سهل اذ المناقشة في انه هل يقال كذا ام لا بعد ما انكشف حقيقة الحال سهل فان المعلم قد جعل
المعلم معلما واستادا بلا شك لكن ينبغي ان لا يقول ويتلفظ به وان تلفظ ينبغي ان لا يؤخذ به فيقول كل شيء
من جوهر وعرض من معصية وطاعة وغيرهما بارادته تعالى اذ لا شك ان كل شيء بتكوينه تعالى اياه فمعنى قوله
كن اذا قضى الله شيئا انما يقول له كن فيكون وانما امره بالشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله

الدقيقة التاسعة

كيف لم يكن الا بارادته فكل معصية وطاعة بارادته وهو الاسم الباطن الذي في حركة ظاهرة وباطنك عينه القائل
يكون والله في قبلة المصلي اي انه باطنها وهي صورته وهذا على حسب زعمك فان الباطن هو الحق عندك ولا ينفك
كل منهما عن الاخر كالهيولى والصورة عندك فما في احد منه سواه خارجه شيء وما يخرج شيء من الظاهر الا بمعونة باطنه
وارساله فهل عرفت انه ما من شيء الا يتحرك باذنه وما يقول الاسم الباطن افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين
وما كان لنفس ان تومن الا باذن الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ومن هنا ايضا ثبت ان كل معصية وطاعة
بتكوينه تعالى وقوله لكن اليه يرجع الامر كله وليس رجوعه كرجوع امور الامراء الى السلطان والا لرجع الى شيء اخر مبداء
له اذ هو على هذا متحقق لطلب المبداء كما يرجع امر السلطان الى مبدئه فهذا مثل قوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
ولا شك ان القتل صدر عن هوياتهم المخصوصة ثم قال وما رميت اذ رميت وهذا صريح في اثبات الرمي ونفيه
عن هويته عليه السلام المخصوصة المباركة ولكن الله رمى لا يمكن نفي الرمي عليه السلام واثباته لغيره ان صدور
الرمي عليه السلام وكذا في القتلة الذي هو من اجلى البديهيات وكان اجلى من الشمس فلا بد من ان تقول ان الله
اصله ومبدءه وهويته تعالى عينه عليه السلام وكذا في القتلة اليه يرجع الامر كله فهذا معنى رجوع الامور كلها اليه تعالى كما مر
في السابعة من الفص اليونسي فما خرج عنه شيء لم يكن عينه بل هويته عين ذلك الشيء وهو الذي يعطيه الكشف
في قوله واليه يرجع الامر كله لسياقه وسباقه وقد مر في الاولى النص والفهم لو لم يكن الامر عليه بل كان على ما هو عليه
المحجوب لما رجع امرنا اليه تعالى انه لا يرجع امر من موجود الى موجود ولا تزر وازرة وزر اخرى كما لا يرجع البناء و
والملائكة لسقوطه على زيد الى البناء او القهر لذا ما شرع القصاص ولا الدية عليه وكذا امر الولد لا يرجع ... الى الوالد
وان قلت مع هذا اليه يرجع الامر كله قلنا فلا مناقشة ولا مناظرة معك في الفص الشعيبي فاذا نظرت في قوله
كنت رجله الحديث لم تتوقف فقلت الامر حق كله او خلق كله فهو خلق بنسبة وحق بنسبة والعين واحدة ثم قال
فيه في تخطئة الحسبانية انهم ما عثروا مع قولهم بالتبدل في العالم باسره على احدية الجوهر المعقول الذي قبل هذه الصور ولا
يوجد الا بها كما لا يعقل الا به فلو قالوا بذلك فازوا بدرجة التحقيق على ما مر في الاولى وقدم منه في الرابعة ولكن من الكون
مما هو كاين وكان يكون غير هوية الحق بل هو عين الهوية الخ ثم قال واما اهل الايمان وهم المقلدة الذين قلدوا
الانبياء والرسل فيما اخبروا به عن الحق لا من قلدوا اصحاب الافكار والمتاولين للاخبار الواردة بحملها على ادلتهم
العقلية فهؤلاء الذين قلدوا الرسل هو المراد دون بقوله او القى السمع لما وردت به الاخبار الالهية على السنة الانبياء
عليهم السلام وهو يعني الذي القى السمع شهيد تنبيه على حضرة الخيال واستعمالها وهو قوله عليه السلام في الاحسان ان تعبد الله

كانك تراه

كانك تراه هو الذي في ملكية المصلى فذلك هو شهيد ومن قلد صاحب نظر فكري وتقيد به فليس هو الذي القى السمع
فانه لا بد ان يكون شهيدا لما ذكرناه ومتى لم يكن شهيدا لما ذكرناه فما هو المراد بهذه الآية فهؤلاء هم الذين
قال الله فيهم اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا والرسل لا يتبرؤن من اتباعهم الذين اتبعوهم محقق
باولى ما ذكرته لك في هذه الحكمة القلبية ثم اعلم اني كنت اليوم اعني يوم الخميس السابع والعشرون من شعبان الكائن
والسبعة والاربعين بعد الفراغ عن صلوة الفجر باستيعة من الورد مشغولا بذكر هو هو فاخذت وغبت فاكرمني الله
بالشهود وكشف الجبروت واطلعني فالامر عليه على وجه الذي نحن بصدد بيانه وما بكم من نعمة فمن الله فانظر الى هذا
الامر هو من الفقه الشيئي في الاولي فما في احد من الله شيء ولا في احد من سوى نفسه شيء فتذكره وقد مر مثل هذا
مرارا ثم نقول ان [illegible] الادلة العقلية من قال ان الله لا يريد الكفر والمعاصي والازم ان يكون امره تع
بالايمان والطاعة امرا بخلاف ما يريده وهذا لا يليق بجنابه تع فانه سفه وان يكون واقعا بقضائه تع فيكون
الرضا به واجبا اذ الرضاء بالقضاء واجب وذلك كفر بالاجماع وان يكون التكليف بالايمان تكليفا بما لا
يطاق لان الايمان ممتنع الصدور وجميع ذلك حق بناء على اصله الفاسد وهو ان العبد غيره تع بجميع الوجوه
والاعتبارات في الامر على ما عرفت وقد مر ان الامر والنهي منك اليك في الفص اليعقوبي فما اعطاه الخير سواه
ولا اعطاه الخير غيره بل هو منعم ذاته ومعذبها فلا يذمن الا نفسه ولا يحمدن الا نفسه تم وقد استقصى الامر
في هذا الفص فانظر اليه ان رغبت فاصلهم الفاسد اضلهم اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم يعني بالايمان
والاذعان بما الامر عليه والنصوص كثيرة في تعميم ارادته تع الكفر والايمان وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله
هي الارادة فاسأل من امن بعد الكفر انه هو لم تقل له ان يؤمن وما كان اذنه تع في اذنه واشار اليه لم يكن الا
ميلان قلبه اليه وان شئت قل ميل الحق اليه فان الحق تع هو الارادة واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وهو معكم اينما كنتم
وقد مر في الرابعة من الفص الايوبي ان ارادة الله هي ميله تع الى المراد الخاص دون غيره قال النبي الصالح هود عم ما من
دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فماخوذ الناصية ايتما يذهب يذهب بالاخذ والجر فاين تذهبون
وهذا لا ينتقش على صفحة خاطرك تنظر الى التعذيب والتثويب مرارا وقد مر الوجه مرارا ثم اذا فرضت
ان كل فعل من العبد هو لا يكون الا بارادة الله الذي غيره وخلقه كيف يغضب الله عليه ولا يرضى به ان الله بالناس
لرؤف رحيم والله رؤف بالعباد فهو ليس بمكروه ومردود ولقد كرمنا بني آدم ولقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون انما هو افعال منه الكائن

هو الحق م

ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فاخذ الله بذنوبهم وقد مر فى رسالة
من الفص اليونسى ان الانسان ما يذم بعينه وانما يذم الفعل منه فبطل قول من قال من هولاء ان فعل العبد بخلقه
وارادته نعم ورده على من قال منهم بخلافه نعم كلامه فى الغضب وعدم الرضاء باق فنقول ان الغضب هو الالام
المغضوب عليه بل نالمه بافعاله والرحمة والرضاء هو انعام المنعم عليه بل تنعمه باقواله فالافعال اللطيفة للجسد الاخروى اللطيف
كالاجسام الكثيفة للبدن الدنيوى الكثيف كما يعلم من قوله عليه السلام اتذكر اذ من كنت فى حديث التمنى
وعدم الرضاء هو الغضب فان الله لا يرضى لعباده الكفر فغضبه ليس مثل غضبك وكذا رحمته ورضاه وهذا لا يمكن
فى ذهنك فنقول قولا لا يبقى لك مجال فى الكاره وهو انك اذا امرت زيدا ان يذهب الى الكريم فنهيته
عن ان يدنوا الى اللئيم والمفروض انك عليم حكيم عدل وانه لا غرض لك فيه ولا منفعة ولا مضرة فالعقل السالم عن
كدورات الاوهام يحكم بان المامور به نفعه والمنهى عنه يضره فكل نهى منه نهى مثل قولك لا بل مثل قول حقيقتك
لك لا تدن من الاسد وكل امر منه امر مثل قول باطنك كل من العسل لقدر معلوم فالانتقام منك عليك فيمكن ان
يكون ما هو غير الحق عندك عين الحق فى الحقيقة فصفات الواجب بحالها لا تتبدل وصفات الممكن بحالها وان كنت
على ان الممكن لو كان عين الحق فى الحقيقة لما جرى عليه الا صفات الواجب وهذا غلط ووهم ان الواجب
فى مراتبه ودرجاته وهى درجات متصف لصفات الممكن وهو المرتبة فان الواحد من حيث له حالة غير الحالة التى
يكون له فى مراتب نزوله فى الفص الايوبى وقد ورد فى العلم الالهى النبوى اتصاف الحق بالرضاء والغضب وبالصفات
والرضاء مزيل الغضب والغضب مزيل الرضاء عن المرضى عنه والاعتدال ان يتساوى الرضاء والغضب فما غضب
الغاضب على من غضب عليه وهو عنه راض فقد اتصف باحد الحكمين فى حقه وهو ميل وما رضى الحق عمن رضى الله عنه وهو غاضب
عليه فقد اتصف باحد الحكمين فى حقه وهو ميل وانما قلنا هذا من اجل من يرى من اهل النار لا يزال غضب الله عليهم دائما ابدا
فى زعمه فما لهم حكم الرضاء من الله فصح المقصود فان كان كما قلنا مآل اهل النار الى ازالة الآلام وان سكنوا النار فذلك
رضا فزال الغضب لزوال الآلام اذ عين الالم عين الغضب ان فهمت فمن غضب فقد تأذى فلا يسعى فى انتقام
المغضوب عليه بايلامه الا ليجد الغاضب الراحة بذلك فينتقل الالم الذى كان عنده على المغضوب عليه والحق اذا
افردته عن العالم تعالى علوا كبيرا عن هذه الصفة على هذا الحد واذا كان الحق هوية العالم فما ظهرت الاحكام كلها الا فيه
[redacted] على ما نقل فى الاولى الى قوله فما عداه محدث وحمية ليس يعلم اصلا قوله وقد ورد فى العلم الالهى النبوى اى دون
الفلسفى يعنى العلم الحاصل فى المادة الخاصة الحقة وهى النبوة قوله اذ عين الالم عين الغضب فلا الم فى المرتبة
التنزيهية فلا غضب فى تلك المرتبة وانما الالم فى المرتبة التفصيلية فمن الغاضبية على نفسها كما مر آنفا من الفص العوالى

فما اعطاه الخير سواه ولا اعطاه ضد الخير غيره بل هو منعم ذاته ومعذبها كالمريض فانه معذب نفسه فلا تمنع الدواء والدعاء
لدفع عذابه بل تجب على ما مر في الاولى من هذا الفص [redacted] ومنه قوله واليه يرجع الامر كله حقيقة وكشفا يعني لا مجازا
ولا عقلا فان المذكور هو المعنى الحقيقي لقوله تعالى واليه يرجع الامر كله وما ينطق وما يقربه الا الكشف فاعبده وتوكل عليه حجابا وسترا
فان العبادة حكم من احكامه قايم به وكذا التوكل فقل كل امر يعود اليه وليس العبادة والتوكل الا حجابا وسترا [redacted] لهذا
الكشف على المحجوب فان كشف هذا الامر فتنة له وللمكاشف وقل بالباطن ان العبادة والتوكل الا منه تو كلا لا يكون الا له
تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فاسمه الاول والباطن المدبر حقيقيك واسمه الآخر والظاهر بالتغير والتغير صورتك
فتذكر ما نقل في الاولى من هذه الفص ثم نقول قولهم لو كان الكفر بقضائه تعالى لوجب الرضا بالكفر اذ الرضا بالقضاء
واجب [illegible] الاتصال بين المقدم والتالي نعم لو قالوا لو كان الكفر قضاء الله لوجب الرضاء بالكفر لانتظام
والتام التالي بالاول لكن ليس الكفر قضاء وهو لم يقل به احد من اهل الملل والعقل فان الكفر مقضي لا قضاء ونحن
ما خوطبنا بالرضاء بالمقضي ولا يحكم به العقل ولا الكشف بل انما خوطبنا وحكم العقل والكشف بالرضاء بالقضاء الا ان لم نرض بقضائه
و بكل مقضي من خير وشر يلزم ان يكون الحق جاهلا بحال المقضي على ما مر في الرابعة من الفص العزيري من ان القضاء تابع للعلم والعلم
تابع للمعلوم والقدر توقيت ما عليه الاشياء في عينها من غير مزيد فتذكر في الفص الايوبي فعمل ايوب بحكمة الله اذ كان نبيا
اعلم ان الصبر الذي هو حبس النفس عن الشكوى عند الطايفة وليس ذلك بحد [redacted] عندنا وانما حده حبس
النفس عن الشكوى لغير الله لا الى الله فحجب الطايفة نظرهم في ان الشكوى يقدح بالشكوى في الرضا بالقضاء وليس كذلك
فان الرضاء بالقضاء لا يقدح فيه الشكوى الى الله ولا الى غيره وانما يقدح في الرضا بالمقضي ونحن خوطبنا بالرضاء بالمقضي
والصبر هو المقضي بما هو عين القضاء ثم قالوا ان الرضاء بالقضاء يستلزم الرضاء بالمقضي وهو فاسد مثل ما اجابوا به تفاير
الحنية فان الكفر من حيث انه مقضي الله لا باس بالرضاء به فانه ليس بكفر انما الكفر رضانا بالكفر من حيث ذاته وانه
صدر من الكافرين اما الاول فلان الرجل الصالح الذي لا يحب ولا يرضى الا ان يقضي القاضي على حد العلم المستفاد من الشرع
الشريف النبوي ولا يرضى بظلم من احد اذا قتل ابنه رجلا قتلا يستحق به القصاص واولياء الدم يطلبونه لا يرضى ذلك
الرجل الصالح الا بان يقضي القاضي بالقصاص على ابنه فان لم يقض به ولم يقدر هو بماله في تخليص ابنه يفر منه يقول انه جاهل او
خائن مع ان عدم القصاص وبقاء ابنه عين مطلوبه وان قضى القاضي بالقصاص على ابنه يقبل ذلك الصالح على القاضي ويقوم
بين يديه ويضع راسه تحت قدميه ثم يرجع الى الاولياء ويسعى في ان لا يقتص ابنه فان هلاك الابن مكروه عنده لا يستبدل

توقف عليه

ولا يقدح في الشكوى ح

فبه مالا في يده بالنوبا بلغ فان بقائه مطلوب له فالمحبوب المرضي عنده من القاضي قضاءه بالقصاص على ابنه ومن الاولياء
عفوهم عن ابيه ببدل او بلا بدل وكذا في حق كل من وجب عليه القصاص ليس رضا للحق والعارف بكماله الا عفوه وبقاءه و
جزاء سيئة سيئة مثلها على ما مر وقد استقصى العارف المحقق في كشف هذا الامر في الفص اليوسفي ارجع اليه ان رغبت
ومع هذا ليس رضاء الحق والعارف الا بقضاء القصاص عند الطلب وكذا لكن رضوان في رغبته القصاص لانه فان رغبته
خير دونه وهكذا قضاء الحق فانه تابع للعلم وهو تابع للمعلوم لانه لا يمكن ان يتخلف بخلاف قضاء القاضي وكذا قضاء
العارف المكاشف بموت زيد مثلا يوم الجمعة فانه لا دراية له بما في يوم الجمعة وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ولا تدري
ولالة فلا احكام في قضائه واما الثاني فلان الشر شر والخير خير وان تعلق به القضاء والقدر والكفر ولو من حيث انه مقتضى
الله ليس بمرضي عند احد من الحق والخلق فانه شر تلك الحيثية ايضا اذ ربما لا يرتفع بذاته وضرره فان الشر ما لا يوافق
عرضه ولا يلايم طبعه ومزاجه والخير ما يوافق ويلايم على ما مر في السادسة من الفص الصالحي من الموافقة واللاموافقة ليسا بالجعل
نعم انه بتلك الحيثية يقع البتة لا يمكن التخلف عنه وهذا هو الرضا بقضائه تعالى فالكفر الى اهله مثلا لكونه مرضيا فانه ليس بمرضي اصلا
انما اشكو بثي وحزني الى الله وهذا لا ينافي الرضاء بالقضاء وقد قال قائله فصبر جميل فكان راضيا بفراق ابنه ولا شك انه كان
راضيا بقضائه بفراقه فانه تابع لفراقه كما مر في الرابعة من الفص العزيري فالقول بان الكفر من حيث انه مقتضى الله مرضي جهل وكفر
الان يرجع الى القضاء فنقول ان الله تعالى ما شاء الا ما قضى وما قضى الا بما علم وما علم الا ما عليه المعلوم فالقضاء حكم في الاشياء على حسب العلم
فلا اثر للقضاء في جبرية الشر وشرارته وكذا العلم فالشيء من نفسه يعطي الحق تعالى العلم والقضاء بحاله لان العلم والقضاء يعطيه ذلك فان
التغيير عن المتن فالمشية والقضاء والعلم تبعية للمعلوم كما قضى بان ما محمد الا رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الآية الا لانه
تعالى علمهم كذلك وما علمهم كذلك الا لانهم كانوا كذلك في نفس الامر وكذا قضى وقال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لانهم كانوا
كذلك فلله الحجة البالغة اذ قالوا لم قضيت فينا بكذا وفي المؤمنين بكذا فهل عرفت ان الحسن والقبح لنفس الفعل وان
لم يعلم او علم بعد ما جاء الامر والنهي بمعنى ان العقل السليم والطبع المستقيم يحكم بان الامر ممن لا غرض له ولا منفعة ولا مضرة له بنا و
بافعالنا كما قال وما ظلمونا ولا يضرون الله شيئا وكذا نهيه لم يكن الا لان المامور به بنفعنا والمنهي عنه يضرنا فقوله تعالى اقيموا
الصلوة لن يكون ممن لا غرض له بنا وبافعالنا كلوا العسل لقدر معلوم وقوله تعالى ولا تاكلوا اموال اليتامى ظلما كقولك لا تاكلوا النار
فعين النار نفس الفعل جزاء وقال ان الذين ياكلون اموال اليتامى انما ياكلون في بطونهم نارا فاموال اليتامى في بطون
الظالمين عين نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة والايمان عين النور الذي يسعى بين ايدي المؤمنين والعرفان عين

النور الذي يمشي به في الناس صاحبه والحضور عين القرب الطهور الذي تطهر ظاهر صاحبه وباطنه عن نجاسة الشرك انما المشركون
نجس والبرزخ عين الصراط الدقيق الذي احد طرفيه افراط والاخر تفريط وبما عين النار والعقل الصافي من الميزان والكفر
عين السلاسل والاغلال وعين النار والجلال والمعبودات المتبعة من الكواكب والاشجار والحجر بما عين ما توقد به النار
اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وعلى هذا باقي الامور التي يكون جزاء وفاقا
وقد عرفت في الثالثة ولزم منها ان الحسن والقبح عقلي بهذا المعنى وشرعي بمعنى انه بالشرع والامر والنهي يظهر ويعلم ان نفس الفعل
نافع وضار يوم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ثم للعفو والمغفرة قدم في البين وسبيل فيهم وكذا الشفاعة ان
الله بالناس لرؤف رحيم وليس الرافة من ان يامر وينهي ولم يكن نفس الفعل اثر في العقاب والثواب فلا يا قديم
اللعاركن الاشتغال وكل عن ابتغاك بخلقه وقدرته فالامر والنهي رفع للرافة بل ظلم ليس فوقه وما هو بظلام للعبيد ادلولم
يامر ولم ينه لحرفوا عن الرافة والله رؤف بالعباد وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ان الله لا يضيع اجر
المؤمنين وما ضيعوا ما فعلوا الا لانفسهم فكيف الاجر عليه ولم يضيعوا اله شيئا ولم يجدوه فلما كان نفس الفعل نافعا وضارا
في الاخرة والعقل لا يستقل بهذه المعرفة ارسل الله له الانبياء والرسل مبينين ما ينفعنا وما يضرنا لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل فعلم ان للاحتجاج مجالا بين الحق والعبد لو لم يبعث اليه رسولا صاحب الحكمة وفصل الخطاب فاعرف
هذا ودع عنك القيل والقال المنقول عن اصحاب الضلال اهل لك شك تام وهل لك يقين واطمينان فيما فالوادع ما يريبك
الى ما لا يريبك فالفرار عن اصحاب الانكار والمتاولين للاخبار الالهية والنبوية وعن تقليدهم واجب فانك قد سمعت حالي
متقلدهم من القصص النبي في هذه الدقيقة اعلم ان اصول الانبياء والرسل والاولياء متفق عليها فيما بينهم لا نفرق بين
احد من رسله وهي العروة الوثقى وهي التي بعثوا للاخبار بها وما وقع الاختلاف الا في الفروع وهي تختلف بحسب اختلاف
زمان ومزاج لبعض المكلفات في زمان نافع وزمان ضار وبمزاج موافق ومزاج غير موافق لذا اختلف بحسب
الفتوى باختلاف الزمان وبالعقل والعلم جاء عليك ما جاء على امر لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا
بذنبهم كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين سا هكانوا ما يحكمون الدقيقة
الى شرح البنوة النبوة ظاهرة السلطان باهرة البرهان ولا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور يقول الذين
في قلوبهم مرض ماذا اراد الله بهذا افراد هم الله مرضا لا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فلا تذهب اليهم وتدع من حرفاتهم المكالمات
ولو جموتهم ما ثبته اي ذهبا كان وان دعونا بالوفاق او النفاق وما دعاء الكافرين الا في ضلال سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون بقول النبوة تبني على الحجرة والحجرة وكيف لنقر على ما لم نحط به خبرا فاذا قلت افضل النبيين محمد المكي المدني الهاشمي

بل هو افضل منهم علما وعرفا من حيث هو نفس المقدس بخلاف الرسالة فان فيها لحاظا الى الله في ذا قلته

هو افضل الرسل هو السيد العربي الامي فهو افضل منهم برسالة واحدة كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون

عن المنكر فقد اصاب من قال ان خيرية الامة تنظر الى خيرية رسولها فخيرية كل منهما مستلزمة للاخرى كما اذا قلت ان افضل

العلماء في المدينة على اي حيث هو افضل المقيس فيها على اي من حيث تلامذته في الفص العزيري واعلم ان الرسل

صلوة الله عليهم من حيث هم رسل لا من حيث هم اولياء وعارفون على مراتب ما هي عليه اممهم فما عندهم من العلم الذي

ارسلوا به الا قدر ما يحتاج اليه امة تلك الرسل لا زائد ولا ناقص والامم متفاضلة يزيد بعضها على بعض فتفاضل الرسل في

علم الارسال بتفاضل اممهم وهو قوله تع تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض كما هم ايضا فيما يرجع الى ذواتهم عليهم السلام من العلوم

والاحكام متفاضلون بحسب استعداداتهم وهو قوله تع ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ثم بعد ما عرفت ان

علومهم لا تكون الا بحسب استعداداتهم وكذا نبوتهم وكل عطاء وهو نعمة سبيل او بلا ...

بديهي عندنا والمنكرون كالانعام بل هم اضل سبيلا والا كيف يكون لله الحجة البالغة وما هو بظلام للعبيد

وما يظلم ربك احدا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وكيف يتم الحجة والعذر بقوله وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص انهم يقولون

لم خلقت وقسمت الالقاب على هذا النهج وقدمر غير مرة ان المشية تابعة للمعلوم في الفص المذكور وقال الله في حق الخلق

والله فضل بعضكم على بعض في الرزق والرزق منه ما هو روحاني كالعلوم وحسي كالاغذية وما ينزله الحق الا بقدر معلوم وهو الاستحقاق

الذي يطلبه الخلق فان الله اعطى كل شئ خلقه فينزل بقدر ما يشاء من نفسه وما يشاء الا ما علم فحكم به وما علم كما قلناه الا

بما اعطاه المعلوم من نفسه فالتوقيت في الاصل للمعلوم والقضاء والارادة والمشية تبع للقدر ثم ويعني بالتوقيت القدر

على ما مر في صدر الفص والقدر توقيت ما عليه الاشياء في عينها من غير مزيد ثم قبل عرفت لم يقول الحق تع ولو يؤاخذ الله

الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون

ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون فلا تصور القدم على اجل مسمى

اي عينه وسماه المعلوم بعينه وقته وكذا التاخير لما عرفت ان الارادة والمشية تبع للقضاء والقضاء للعلم والعلم

للمعلوم لذا لم يهلكوا حين كانوا يقتلون النبيين بغير حق ويخرجونهم من ديارهم وهو لاء احباء الله الذين هم اولياء

اعداء الله فهل الآن ارتفع القلق عن قلبك واطمأن ام لا فاعلم ان النبوة والكرامة نعم الله وعطاياه لاهل النبوة

من حضرة الوهاب ليست جزاء بصنيعة ولا بطلب بازائها صنيعة بل الله يختص برحمته من يشاء من عباده ولكن اكثر الناس

لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون في الفص الداودي اعلم انه لما كانت النبوة

والرسالة اختصاصا الهيا ليس فيهما شئ من الاكتساب اعني نبوة التشريع كانت عطاياه تع لهم من هذا القبيل

هو سر

الملقنين

مواهب الشيت

مواهب ليست جزاء ولا يطلب عليها منهم جزاء فاعطاه اياهم على طريق الانعام والافضال فقال ووهبنا له اسحق
ويعقوب يعني لابراهيم الخليل عم وقال في الايوب ووهبنا له اهله ومثلهم معهم وقال في حق موسى عم ووهبنا له من
رحمتنا اخاه هارون نبيا الى مثل ذلك فالذي تولاهم اولا تولاهم آخرا في عموم احوالهم واكثرها ولم يكن الا اسمه الوهاب
وقال في حق داود ولقد آتينا داود منا فضلا فلم يقرن به جزاء يطلبه منه ولا اخبر انه اعطاه هذا الذي ذكره جزاء ولا طلب
الشكر على ذلك بالعمل طلبه من آل داود ولم يتعرض لذكر داود ليشكره الآل على ما انعم به على داود فهو في حق داود
عطاء نعمة وافضال وفي حق آله على غير ذلك لطلب المعاوضة فقال تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي
الشكور وان كانت الانبياء عليهم السلام قد شكروا الله على ما انعم به عليهم ووهبهم فلم يكن ذلك عن طلب من الله
بل تبرعوا بذلك من نفوسهم كما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه شكرا لما غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلما قيل له في ذلك قال افلا اكون عبدا شكورا وقال في حق نوح عليه السلام
انه كان عبدا شكورا اي الشكور من عباد الله قليل ثم نبه في عموم احوالهم في مشاهدة الله والاعراض عن الخلق الخلق
من حيث هو والا كيف يتصور المشاهدة وقد كان عم اكمل الخلق واعرفهم بالله وافضل من لا يحب الا الله
من الطفل عن الانبياء والاولياء واحفدوه الاكبر اكي متكيه ونساءه المطهرة نبيها لا سيما العائشة من بعض
محبوبته له عم ما قال حبب الى من دنياكم ثلث فقدم النساء ثم ذكر الطيب ثم الصلوة التي جعلت قرة عينه
فيها على ما فصل في الفص المحمدي بما لا مزيد عليه وقد مر في الخاتمة من الفص المحمدي اذ لا يشهد الحق مجردا
عن المولد ابدا فان الله بالذات غني عن العالمين ثم اخبار النبي بما يتم به محاسن الامة وصلاحهم و
افراحهم يتضمن النبوة والاخبار بما عداه من المغيبات بل الاطلاع عليه ليس شرط النبوة لذا لم يكذب افضل
الانبياء عليهم الصلوة والسلام من نسب الى عائشة الصديقة الطيبة ما لا يناسب بحالها وكذا لم يكذب من قال
من المنافقين لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ثم انكر وقد كانا كاذبين بلا ريبة يعني لم يطلع على
كذبهما حتى اخبر به عالم الغيب والشهادة قل ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي انما انا نذير
وبشير قل لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم
الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون في الفص المعقود
فالرسول مبلغ لا غير ولهذا قال شيبتني سورة هود واخواتها لما تحوي عليه من قوله فاستقم كما امرت فشيبه قوله
كما امرت فانه لا يدري هل امر بما يوافق الارادة فيقع او بما يخالف الارادة فلا يقع ولا يعرف احدكم

في عموم احوالهم

حكم الارادة الا بعد وقوع المراد الا من كشف الله عين بصيرته فادرك اعيان الممكنات في حال ثبوتها على ما هي عليه
فيحكم عند ذلك بما يراه وهذا قد يكون في الاحاد والناس في اوقات لا يكون مستصحبا قال ما ادري ما يفعل بي ولا بكم
فصرح بالحجاب وليس المقصود الا ان يطلع على امر خاص لا غيرهم وفي الفص الموسوي فظهر ذلك في الامة المحمدية في حديث
ابار النخل فقال عليه السلام لاصحابه انتم اعلم بامور دنياكم ولا شك ان العلم بالشئ خير من الجهل ولهذا مدح الله
نفسه بانه بكل شيء عليم فقد اعترف عليه الصلوة والسلام بعلم الصحابة بانهم اعرف بمصالح دنياهم منه لكونه لا خبرة له بذلك
فانه علم ذوق وتجربة ولم يتفرغ عليه السلام لعلم ذلك بل كان شغله بالاهم فالاهم فقد نبهتك على ادب عظيم ينفعك ان
استعملت فالمرسلون نفسك تنبيه ثم قوله فظهر ذلك اي مثل ذلك اي مثل ذلك انصاف الخضر واعترافه بقصوره
وفي الفص الشيثي فالمرسلون من كونهم اولياء لا يرون ما ذكرناه الا من مشكوة خاتم الا ولياء فكيف من دونهم من
الاولياء وان كان خاتم الاولياء تابعا في الحكم لما جاء به خاتم الرسل من التشريع فذلك لا يقدح في مقامه ولا يناقض ما ذهبنا اليه
فانه من وجه يكون انزل كما انه من وجه يكون اعلى وقد ظهر في ظاهر شرعنا ما يؤيد ما ذهبنا اليه في فضل عمر في اسارى
بدر بالحكم فيهم وفي تابير النخل فما يلزم الكامل ان يكون له التقدم في كل شيء وفي كل مرتبة وانما نظر الرجال الى التقدم في
رتبة العلم بالله هنالك مطلبهم واما حوادث الاكوان فلا تعلق لخواطرهم بها فتحقق ما ذكرناه تم وانما وقع الاهتمام في احكام
هذا الحكم لان المحجوب لا يكاد يصدق به فضلا عن ان يقربه نعم لهم معرفة بالملائكة والملاء الاعلى من غير اشتراط تقدم الرياضة والعزلة
ودوامها فهم مشغولون فارغون يشاهدون وجه المطعم في عين الطعام وبالحبيب يمشون في الاسواق لذا قال وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام وبالحبيب يمشون في الاسواق وما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام وهو يطعم ولا يطعم وقوله اينما تولوا فثم وجه الله نادى بهن الايادي طرقوا
طرقوا فثم يشاهدون الله الواحد في عين الكثرة والارباب المتفرقة ان هذا شان العارف في الفص الهاروني وكان
موسى اعلم بالامر من هارون لانه علم ما عبده اصحاب العجل لعلمه بان الله قد قضى الا تعبدوا الا اياه وما حكم الله بشيء
الا وقع وكان عتب موسى اخاه هارون لما وقع الامر في انكاره وعدم اتساعه فان العارف من يرى الحق في كل شيء
بل يراه عين كل شيء وكان موسى يربي هارون تربية علم وان كان اصغر منه في السن تم نعم تعطيل الحواس شرط في نزول
الملك وكلامه فاذا تعطلت الحواس تمثل له الملك فتمثله في المثال المطلق والمقيد وقد مر في الثانية من الفص اليوسفي
ان الرسول ما ادرك جبرئيل الا في حضرة الخيال الا انه لا يسمى نائما فالملك لا يشهد الا في حالة مخصوصة كالايمان والدين
اذا اتى اليك وقال انا نور من الله به تمشي في الناس وتعرف درجاته وهم درجات كما جاء الدين على شبح الاعرابي

الواصل عبد القادر الجيلي وقال انا ديك احبتي وانت محي الدين فمن ذلك الوقت كانوا يدعونه بهذا اللقب الشريف
النازل من السماء فاتيان الملك كاتيان الايمان كلاهما مجردان والعالم المشهود ايضا عندك خيال ان الناس
نيام فاذا ماتوا انتبهوا فما تراه ليس في الحقيقة على ما تراه كالصور الخيالية فكما لم يكن لبن الرويا للنبي على ما اوله
اعرف الخلق وافضلهم بالعلم والمعرفة لم يكن لبن اليقظة للنبي ايضا فان الرسول عليه السلام كان يقول عند ما ياكله
اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وما يقول اطعمنا خيرا منه كما يقول في غيره بل كان ينهى عنه فعلم انه كان ينظر في اللبن
الى العلم الذي ليس شيء من النعم خيرا منه لذا قال بامره تعالى رب زدني علما رب زدني علما ولم يقل رب زدني زهدا او راحة
وغيرهما ولم يات اليه امره تعالى به لذا لم يقل في غير اللبن زدنا منه بل اطعمنا خيرا منه فارتبط الايجاب الخيالي
بالوجوب الخيالي والفص الخيالي على ما قال عليه السلام الناس نيام واذا ماتوا انتبهوا ان هي الا اسماء سميتموها
انتم واباؤكم للغافلين في الفص السليماني والطلب اذا وقع عن الامر الالهي كان الطالب له الاجر التام
على طلبه والباري تعالى ان شاء قضى حاجته فيما طلب منه وان شاء امسك فان العبد قد وفى ما اوجب الله
عليه من امتثال امره فيما سال ربه فيه فلو سال ذلك من نفسه من غير امر ربه له بذلك لحاسبه به وهذا ساير في
جميع ما يسال فيه الله تعالى لما قال للنبي عليه السلام قل رب زدني علما فامتثل امر ربه فكان يطلب الزيادة من
العلم حتى اذا كان سيق له اللبن يتاوله علما كما تاول روياه لما راى في النوم انه اتي بقدح لبن فشربه واعطى فضله
عمر بن الخطاب قالوا فما اولته قال العلم وكذلك لما اسري به اتاه الملك باناء فيه لبن واناء فيه خمر فشرب
اللبن فقال له الملك اصبت الفطرة اصاب الله بك امتك فاللبن متى ظهر فهو صورة العلم فهو العلم تمثل
في صورة اللبن كجبرئيل تمثل في صورة بشر سوي لمريم لما قال عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فنبه على انه
كل ما يراه الانسان في الحيوة الدنيا انما هو بمنزلة الرويا للنايم خيال فلا بد من تاويله شعر انما الكون خيال
وهو حق في الحقيقة كل من يفهم هذا حاز اسرار الطريقة فكان عليه السلام اذا قدم له اللبن قال اللهم بارك لنا فيه
وزدنا منه لانه كان يراه صورة العلم وقد امر بطلب الزيادة من العلم واذا قدم اليه غير اللبن قال اللهم بارك لنا فيه واطعمنا
خيرا منه وقد بين في موضع آخر من الفصوص انه عليه السلام قال رب زدني علما ثلثا وانه لم يطلب زيادة من غير العلم وقد
استقصى في هذا البيان في الفص اليوسفي وقال واذا كان الامر على ما قررناه فاعلم انك خيال وجميع ما تدركه مما تقول فيه سوى
ليس انا خيال فالموجود كله خيال في خيال والوجود الحق انما هو الله خاصة من حيث ذاته وعينه لا من حيث اسماؤه لان
ان في كل اسم من اسمائه ذاتا ومعنى ونسبة ينفصل به عن الاسم الآخر فيما هو عينه هو الحق وبما هو غيره هو الحق المتخيل الذي

كما تصدده فسبحان من لم يكن له دليل سوى نفسه ولا يثبت كونه الا بعينه فما في الكون الا ما دلت عليه الاحدية وما في الخيال
الا ما دلت عليه الكثرة فمن وقف مع الاسماء الالهية او اسماء العالم ومن وقف مع الاحدية كان مع الحق من جهة ذاته الغنية
عن العالمين لا من حيث صورته ثم يبين عن غناها عن العالم عين غناها عن نسبة الاسماء اليها لان الاسماء كما تدل على ذاته ثم
تدل على مسميات اخر يحقق ذلك اثرها ثم شرح سورة الاخلاص وتمم الامر ثم بابو حب التعطيل قد يكون غير النوم وهو توجه المراد
بنزاشره الى القلب بحيث لم يبق اليه للخطرة سبيل ولم يكن في عينه ما يطلق اليه ~~للخطرة سبيل ولم يكن في عينه~~ غير الحق والمراد
ذاته بذاته وصوت من شيء بحرج فيرى ما يرى ما كذب الفؤاد ما رأى وهو بالافق الاعلى وليس له الا ما سعى وان سعيه سوف يرى
وهذا هو السر فيما اثر مشايخنا من ذكر الجهر انه به ينسد الخواطر وينفعل السدمات ويحكم ما يريد فاذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقولوا
الله الله حتى يقولوا انهم مجانين وقد سلكت هذا الطريق فاراني كواكب الخليل عليه السلام وا[illegible] موسى في عين الذكر
وكذلك اراني ملكوت السموات والارض وقد غبت في ليلة عن الحرتين واراني يا اراني فخرا داخلا من مشايخنا و
سالني عن كشف الجبروت قلت هذا هو الجبروت فصدقني وكذا مضى على ما مضى في ليلة الثالثة والعشرين من رمضان الالف
والستة والاربعين وكذا في الرابع والعشرين من رمضان السنة التي بعد هذا وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على
الكافرين وانه لحق اليقين وانه لتذكرة للمتقين والله يعلم وانتم لا تعلمون فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فاذا عرفت
ان شهود الملك لا يكون الا في حضرة الخيال عرفت ان من قال ان الملك والجن يحضران في هذا العالم ويشهدان النايم
يشهد بالباصرة فقد ضل عن سواء السبيل وظن ظن الجاهلية وكيف ولو كان الامر على ما ظنه لراه جليسه في حضرة فكما
ان النايم يشهد الملك والنبي ومن حواه لا يراه كذلك من يراه في اليقظة فان من حوله لا يراه الا اذا كان مثله في حاله
كما انه قد يكون ممن حول النايم من يرى ان النايم يكلم الرسول ويشاهد حاله فيفضي منبا اذا انفتحت عين باطنها تمثل
لها بشرا سويا وكذا الروح لا يراه احد من احد فانه مجرد الا اذا تمثل يعلمه من غير وعين على قوله ونفخت فيه من روحي
فقعوا له ساجدين في الفص الاسحاقي وقد علم ان الصورة النبي عليه السلام التي شاهد ما الحس انها في المدينة مدفونة
وان صورة روحه ولطيفته ما شاهدها احد من احد ولا من نفسه كل روح بهذه المثابة فيتجسد للرائي روح النبي عم
النوم بصورة جسده كما مات عليه لا يحرم منه شيئا فهو محمد رسول الله المرئي من حيث روحه في جسديته تشبه
المدفونة لا يمكن للشيطان ان يتصور بصورة جسده عم عصمة من الله في حق الرائي ثم وبهذا يصح ان يراه
الف رجل في آن واحد كما يصح ان يرى الدين والايمان ويوم الخميس وليلة الجمعة الف امرا في آن
واحد وليس ليوم الخميس مثلا مكان ينتقل منه اليه متمثلا بل هو عين الرائي لا غيره فمن عرف ما يقول الشيخ

ثم مع الكثرة كان مع العالم

صورته صه

الا في ذكره

العارف بركة شيخ عين القضاة الهمداني رأيت رسول الله سبحانه مرة كل مرة حسبت انه رسول الله والآن عرفت
اني ما رأيت قط نفسي الا انا وقد انكشفت حقيقة الحال على اذ كنت في خدمة شيخي ومرشدي ولعل الشيخ المذكور اخذ
قبل يده المباركة فرجع بالفور ووجد تلك اليد عين يده وكنت لا احد احدا من الاكابر والمشايخ ينقل منه هذا الامر
وكنت متحيرا في ذلك لم ينكشف هذا على احد حتى ظفرت بنقل من العارف ومن الشيخ المذكور على ما نقل فحصل السكينة
[illegible]ث يقول العارف الكامل المحقق في الفص الشيثي فاي صاحب كشف شاهد صورة تلقي اليه ما لم يكن عنده
من المعارف وتمنحه ما لم يكن قبل ذلك في يده فتلك الصورة عينه لا غيره فمن شجرة نفسه جنى ثمرة غرسه وقدم هذا
القول في الاولى والثاني تلك الصورة ومنحها ما لم يكن عند المكاشف من قبل يوهم انها غير المكاشف لذا وصفها
بالالقاء والمنح ثم قال فمن شجرة نفسه جنى فهل تحققت ان ما حقيقته لا تخالف قوله فهو محمد رسول الله للرائي
من حيث روحه في صورة جسده المشبه له قوله وعلى هذا اتشهد بكمال من رآه عليه السلام فلا يصح ان يراه
عموم الخلق رجل في آن واحد كما يرى الآيات والدين مثلا فروحك اللطيف وباطنك يقبل هذا الامر
وتمثيل وتشبيه مع ان بل عين روحه وقد جعلت في ترجمة الكتاب في هذا البيان تنبيها براسه ومن اطلع على حقيقة
الروح لا يستبعد هذا التحقيق الا يتفكرون في ان تمثل الدين مثلا معناه حتى لا يكون معقول هذا التحقيق مستبعدا عنهم
ثم نقول ظهور الخارق على يد النبي ليس من شروط نبوته بل المعجزة كافية بل في الجملة ليست شرط للنبوة لجواز ان يصدقوه
بمجرد دعواه كما صدق رسول الله عليه السلام بعض الصحابة كما ان البينة ليست بشرط لصحة الدعوى وثبوت المدعى لجواز ان
يصدق المدعى عليه فان من اصطفاه الله تعالى وصفا قلبه يشهد ويعرف نبوة من يتصف بالكمالات النبوية
ويبشره بما لا يقبله الطبع السليم والعقل المستقيم انه ان هذا الا نشأ من النبي وما سعي الكافرين الا في ضلال ثم ان
النبي ما جاهد وما بالغ في كشف المعجزة عليهم ترحما وشفقة فكيف امره فيما لا حاجة له اليه من اظهار الخارق فان
وقع وقع من غير اختيار واختيار فان خير اختيار الترك يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم
لنا فانظر ماذا يحسبون الله علام الغيوب ان هذا الا عدم الكشف عن احوالهم وقال المسيح عم ان
تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ورد هذه الكلمة رسول الله عليه السلام
ليلة كاملة على ما روي عن عائشة الصديقة رضي الله عنها وقد شرح وفصل نكات هذا القول ووجه قبول
الرسول وترداده اياها ليلة كاملة العارف المحقق في الفص العيسوي بما لا مزيد عليه فارجع ان رغبت عليه
في الفص اللوطي فمتى تحقق العارف بالهمة في العالم فمن امر آلهي وجبر لا باختيار ولا شك ان مقام الرسالة

وما كان هو [illegible]

حاصل [illegible] كرده [illegible]

يطلب التصرف لقبول الرسالة التي جاء بها فينظر عليه ما يصدقه على قومه فلا يريد ان يبالغ في ظهور الحجة
عليهم فان في ذلك اهلاكهم فيبقى عليهم وقد علم الرسول ايضا ان الامر المعجز اذا ظهر للجماعة فمنهم من يؤمن عند ذلك
ومنهم من يعرف ويجحده ولا يظهر التصديق به ظلما وعلوا وحسدا ومنهم من يلحق ذلك بالسحر والايهام فلما
رات الرسل ذلك وانه لا يؤمن الا من انار الله قلبه بنور الايمان ومتى لم ينظر الشخص بذلك النور
المسمى ايمانا فلا ينفع في حقه الامر المعجز لما لم يتم اثرها في الناظرين ولا في قلوبهم كما قال في حق اكمل الرسل
واعلم الخلق واصدقهم في الحال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ولو كان للهمة اثر ولا بد
لم يكن احد اكمل من الرسول صلعم ولا اعلى واقوى منه همة كريم وما اثرت في اسلام ابي طالب عمه وفيه نزلت
الاية التي ذكرناها ثم نتلوا عليك نبأ ان تمكن في ذهنك العليل شفاك من اسقام كثيرة ونجاك من مؤمنة
امنيتهم ان تكون من الملائكة وان تحشر من الملأ الذين اغنياء من الماكل والمشارب تنزهها عن القوى
الشهوية والغضبية هو ان تنافيه الطبائع بحيث لا يبقى فيه قوة شهوية وغضبية وتجرد نفسه من حكم الوهم
والخيال ونحوها بحيث لا ياخذ العلوم الا عن نظر وفكر ويكون ممن يقول العقل فيها ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك فيجعله على نصف المعرفة بالله ومحروما عن المعرفة بالتجلي وسريان الحق في الصور كلها لطيفة كانت او عنصرية
وعن رؤية كل صورة عين الحق فان للوهم والخيال قدما راسخا في رؤية كل صورة لطيفة وكثيفة عينية ثم فبالقوة
الشهوية والوهم والخيال انه ترى الصعود للمرء والعمل الصالح يرفعه فمحمود نار الشهوة تنزل من العروج وانت تحب انك
تعرج الى الملأ الاعلى فهي نعمة عظيمة ان عملت بحكمها وان صرفت الى مصارفها كدرتهم في يديك ان صرفته الى وجه الله
فهو نعمة عظيمة وفي هذا المقام يقول الحق والله فضل بعضكم على بعض في الرزق وان صرفته الى ما لا يرضى به الله المنعم و
المطعم فهو خبيث وغضب من الله لذلك ترى الانبياء عليهم السلام ذوي نساء كثيرة وافضل الانبياء كان يحبهن تحبيب
من الله كما قال حبب الي من دنياكم ثلث النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة وقد بسط في هذا العارف
المحقق في الفص المحمدي وانت لا تعلم كيف كان تحبيب من الله لو ومن اين نزل عليه السلام ولو كان الغنى بالملائكة خيرا
لاختاره خير الانبياء نعم كان في الماكل والمشارب وباقي المتلذذات من الحق فيغنيني ان تكرهوا شيئا ويجعل الله
فيه خيرا كثيرا قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل
يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون فهل عرفت لم يقول الحق وقوله حق وكلامه صدق وما ارسلناك قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق فالعقل يقول ما للتراب ورب الارباب انا خير منه خلقتني

فقصرت الهمم بطلب الامر المعجز صح

المتلذذات

من نار وخلقته من طين ثم يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون يعني البدن
الترابي فخلق الخلق لمعرفته كما ثبت والمعرفة التامة من كل شيء عينه تتوقف على رؤيته فتوقف على ما سمعت وستسمع من كلام العارف المحقق قدس الله
حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء فيجب ان ينفي البشرية فالنبي بشر وبشير والله يريد ليبين لكم ويهديكم سنن
الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم ثم انظر الى الكناية في قوله الثناء عليه في الفص العزيري ولما كانت الانبياء
عليهم السلام لا تأخذ علومها الا من الوحي الخاص الالهي فقلوبهم ساذجة عن النظر العقلي لعلمهم بقصور العقل من حيث نظره
الفكري عن ادراك الامور على ما هي عليه والاخبار ايضا يقصر عن ادراك ما لا ينال الا بالذوق فلم يبق العلم الكامل الا في
التجلي الالهي وما يكشف الحق عن اعين البصائر والابصار من الاغطية فيدرك الامور قديمها وحديثها وعدمها وو
جودها ومحالها وواجبها وجائزها على ما هي عليه في حقائقها واعيانها ثم فانظر كم ارتفع من اباطيل الذين انهم الا يظنون
ظنا وما يحومون حول الكشف والوجود فما عثروا على النقل ومكانتها في مواقع المعرفة والشهود فقالوا ما هذا الا اساطير
الاولين فان من طلع على حقيقة الحال لا يقول الا قولا واحدا ولا فرق بين احد منهم ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم و
موسى في الفص الشعيبي وصاحب التحقيق يرى الكثرة في الواحد كما يعلم ان مدلول الاسماء الالهية وان اختلفت حقائقها
وكثرت انها عين واحدة فهذه كثرة معقولة في واحد العين فيكون في التجلي كثرة مشهودة في عين واحدة كما ان
الهيولى تؤخذ في حد كل صورة وهي مع كثرة الصور واختلافها ترجع في الحقيقة الى جوهر واحد وهو هيولاها فمن عرف نفسه
بهذه المعرفة فقد عرف ربه فانه على صورة خلقه بل هو عين هويته وحقيقته ولهذا ما عثر احد من العلماء على معرفة النفس وحقيقتها
الا الالهيون من الرسل والاكابر من الصوفية فاما اصحاب النظر وارباب الفكر من القدماء والمتكلمين في كلامهم في
النفس وماهيتها فما منهم من عثر على حقيقتها ولا يعطيها النظر الفكري ابدا فمن طلب العلم بها من طريق النظر الفكري
فقد استسمن ذا ورم ونفخ في غير ضرم لا جرم انهم من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فمن
طلب الامر من غير طريقه فما ظفر بتحقيقه ثم فانظر هل ترى فيما قلنا من قصور فالان استمع الكلام الموعود
وعدا غير مكذوب في فص الالياسي هو ادريس عليه السلام كان نبيا قبل نوح ورفعه الله مكانا عليا
فهو في قلب الافلاك ساكن وهو فلك الشمس ثم بعث الى قرية بعلبك وبعل اسم صنم وبك هو سلطان تلك
القرية وكان هذا الصنم المسمى بعلا مخصوصا بالملك وكان الياس الذي هو ادريس قد مثل له انفلاق الجبل المسمى
لبنان من اللبانة وهي الحاجة عن فرس من نار وجميع الالة من نار فلما راه ركب عليه فسقطت عنه الشهوة

وللبسنا ص
تعلم ص
للبسنا عليهم ص
نعم ان هذا الا اساطير الاولين
انهم يحسنون ص

فكان عقلا بلا شهوة فلم يبق له تعلق بما يتعلق به الاغراض النفسية فكان الحق فيه منزها فكان على النصف من المعرفة بالله فان
العقل اذا تجرد لنفسه من حيث اخذه العلوم عن نظره كانت معرفته بالله على التنزيه لا على التشبيه فاذا اعطاه الله
المعرفة بالتجلي كملت معرفته بالله فنزه في موضع وشبه في موضع ورأى سريان الحق بالوجود في الصور الطبيعية والعنصرية وما
بقيت له صورة الا ويرى عين الحق عينها وهذه هي المعرفة التامة الكاملة التي جاءت بها الشرائع المنزلة من عند الله
وحكمت بهذه المعرفة الاوهام كلها ولذلك كانت الاوهام اقوى سلطانا في هذه النشأة من العقول لان
العاقل ولو بلغ ما بلغ لم يخل عن حكم الوهم عليه والتصور فيما عقل فالوهم هو السلطان الاعظم في هذه النشأة الصورية
الكاملة الانسانية وبه جاءت الشرائع المنزلة فشبهت ونزهت فشبهت في التنزيه بالوهم ونزهت
في التشبيه بالعقل فارتبط الكل بالكل فلا يمكن ان يخلو تنزيه عن تشبيه ولا تشبيه عن تنزيه ثم ارجع
البصر كرتين هل ترى فيما قلناه من فطور وسيعرى لك ان تطلع على هذا الفصل كله ثم نقول للمعجزة شروطا بينها ارباب الفكر
في كتبهم وقالوا منها ان لا يكون ما ادعاه واظهره من المعجزة مكذبا له فلو قال نبي معجزتي ان ينطق هذا الحائط فنطق
بانه كاذب لم يعلم به صدقه بل ازداد اعتقاد كذبه فان المكذب هو نفس الخارق بخلاف ما لو قال معجزتي
ان احيي هذا الميت فاحياه فكذبه لان ما ادعاه احياء الميت وقد تحقق ولم يكذبه وانما كذبه الذي احياه وهو مختار
في ان يصدق ويكذب وهذا اغلاط لان كليهما بمثابة فان في الاول لم يكن معجزة ومصدقة الا نطق الحائط بمعنى المصدر
كما قال ان ينطق وقد تحقق ولم يكذبه وانما يكذبه المنطوق به وصاحبه فالنطق شيء والمنطوق به شيء كما كان احياء
الميت شيئا وكلامه شيئا وما ذكروا في هذا المقام يدل على انه ان قال نبي ان آيتي ان يمشي هذا الحائط
فمشى ومع هذا نطق بانه كاذب او قال ان ينطق هذا الحائط ونطق بان الواحد ضعف الاثنين لم يكن نبيا
وهذه سخافة وقد تحقق الشرط وهو ان لا يكون ما ادعاه واظهره مكذبا له فان انتهوا وقالوا انه نبي وتم آيته
فقد تم آيته نطق الحائط وان كذبه والقول يلزم ان لا يكون نبيا فيما اذا مشى ذلك الحائط ونطق حائط
آخر بانه كاذب فانه لا فرق بينهما ولعلهم يجوزون عليه فيلزم ان لا يكون من ثبت نبوته بالبينات الواضحات
نبيا او النطق الجدار منصفه بانه ليس بنبي ولا نعلم ما يقولون فيه والله عليم بذات الصدور نعم لو قال معجزتي
ان يشهد هذا النصب بنبوتي فقال انه كاذب لم يكن معجزا وكذا لو قال يشهد هذا الميت فكذبه انه ليس
بمعجزة وكيف يتوهم ان الجدار والنصب مكذب لما ادعي نطقه واظهره في قوله انه كاذب صادق لم لا يجوز ان يكون

كاذبا

كاذبا فان كل خبر اى كان ما عدا الحق يحتمل الصدق والكذب والقطع باحدهما بالخارج وذلك هو الحق الذى عليه اهل الكشف
المحقق فى القطع اليحيوى ثم انه تو بشره بما تقدم من سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فجاء بصيغة الحيوة
وهى اسمه واعلم ان السلام عليه وكلامه صدق وهو مقطوع به وان كان قول الروح والسلام على يوم ولدت ويوم
اموت ويوم ابعث حيا اكمل فى الاتحاد فهذا اكمل فى الاتحاد والاعتقاد وارفع للتاويلات فان الذى انحرفت
فيه العادت فى حق عيسى انما هو النطق فقد تمكن عقله وتمكن فى ذلك الزمان الذى انطقه الله فيه فلا يلزم للتمكن
من النطق على اى حالة كان الصدق فيما نطق بخلاف المشهود له كيحيى عليه السلام فسلام الحق على يحيى من هذا الوجه ارفع
للالتباس الواقع فى العناية الالهية به من سلام عيسى على نفسه وان كانت قرائن الاحوال تدل على قربه من الله فى
ذلك وصدقه اذ نطق فى معرض الدلالة على براءة امه فى المهد فهو احد الشاهدين فان الشاهد الآخر هو هز الجذع اليابس
فحفظ الفاروق كاد ان يقطع لسان السائل لو لم يصل الى باب مدينة العلم لذا قال لولا على لهلك عمر بل لهلك وكان
حفظ الفاروق اشد رعاية واتماما وقال عليه السلام يا ام فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز فولت تبكى وان فيه الياس
كفر الا انه سمع من النبى لا سيما على عمة على ما قيل انها صفية بنت عبد المطلب ام الزبير فانه ما يا مرضية راو بنتها ما عد الا
وهو اشد رعاية فيه منا فهو اشد فى رعاية الارحام منا وقد مر حديث الطرح فى الثانية والاجماع على خلافه
فى زعمهم وقوله مرضت فلم تعدنى سوهم بل صرح فى ان المريض عنده عنيه نعم وكذا قوله وانا الدهر وقول رسوله فان
الدهر هو الله وقوله ان الذين يوذون الله ورسوله واقرضوا الله قرضا حسنا والعين ما ترى من تعرضه الا
الانسان وكذا قوله يد الله فوق ايديهم والعين ما ترى الا يد الرسول ولا تشهد الا فوقيته يده عليه السلام
على ايديهم فلم تجدوا من دون الله الضار او ما لهم من دون الله من اولياء وبالضرورة يحمل عليه قوله وما الله
ليس من الضار ولا يشعر العبد ويحمل على الافادة وكذا يسجدون للشمس من دون الله ارنت قلت للناس
اتخذونى وامى الهين من دون الله وكل ما وقع مثل هذا فى القرآن وقع بهذا الا قليلا يعنى لو لم يكن من دون
الله لم يكن بانسا واينما تولوا فثم وجه الله وهو معكم اينما كنتم اى فى الحسنات والسيات فلم تقتلوهم ولكن
الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والعين تشهد رمى الرسول وقتل الصحابه وشهادة
العين اصدق الشهادات فهذه الآيات توهم على خلاف ما هم عليه خلاف ما هم عليه لذا يصرفونها
الى المجاز ولا يصرفون الى الحقيقة والامر عليها فاين تذهبون وانى تصرفون فتقع دقيقة اخرى فى ان امثال
تلك الاقوال على حقيقتها عند اهل الكشف والوجود الدقيقة الثانية عشر فى انه اليه يرجع الامر كله بمعنى انه المتصرف

والمعروف فيه عند اهل الكشف والوجدان قد مر في الثانية من الفص اليونسي فلو ان الميت او المقتول الى آخر ما نقل
وقد مر في الاولى من الفص الالياسي واذا كان الحق هوية العالم فما ظهرت الاحكام كلها الا فيه الخ وقد مر فيها الخ منه
وعلم الذوق ان في حبس النفس عن الشكوى الى آخر ما نقل فتذكر فتعلم انك انت صورته الظاهرة فكل حكم فيك فمنك فيه
ومنه فكل كلام وقع في القرآن والاحاديث من هذا القبيل يحمل على الحقيقة فهو الموصوف في مراتب التفصيل بصفات
المحدثات وهو المنزه عنها في مرتبة الاجمال والذات قال تعالى فاذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي
رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته في الفص الالياسي فالله اعلم موجه له وجه بالخبرية الى رسل الله وله وجه بالابتداء
الى اعلم حيث يجعل رسالته وكلا الوجهين حقيقة فيه فلذلك قلنا بالتشبيه في التنزيه وبالتنزيه في التشبيه ثم فعلى تقدير
ان يكون خبرا لرسل الله واعلم خبرا آخر يكون التقدير لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي الرسول الذي الى ملك الالاية
وان شئت ظاهر بل هو الحقيقة عندك فالآن نزيد على سمعك فنقول ان اتباع المتاولين للاخبار ليسوا على الدين الحق وليسوا
اتباعا للرسول الذي ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فيقول في الفص الابراهيمي الا ترى الحق
يظهر بصفات المحدثات واخبر بذلك عن نفسه وبصفات النقص وبصفات الذم والى هنا مر في السادسة فقال الا ترى
المخلوقات يظهر بصفات الحق من اولها الى آخرها وكلها حق له كما ان صفات المحدثات حق للحق فالحمد لله فرجعت اليه عواقب
الثناء من كل حامد ومحمود واليه يرجع الامر كله ما ذم وما حمد وما ثم الا محمود او مذموم تم كلامه فهل عرفت وجه اختصاص جنس الحمد به
تعالى فان كل محمود عينه تعالى فدع عنك القيل والقال من اهل الضلال والقدر خيره وشره من الله وقد مر من الفص العزيري ان القدر
والتوقيت منك وهل عرفت ما انت ويعني بقوله يظهر بصفات الحق من اولها الى آخرها ما عدا الوجوب الذاتي على ما مر في
الاولى من الفص الآدمي من قوله فما وصفناه بوصف الا كنا نحن ذلك الوصف يعني ما وصفنا الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم بوصف الا كنا نحن ذلك الوصف فلا يتحقق
بدون العالم فصفات المحدثات حق للحق وصفاته تعالى حق للخلق فعلى هذا قال في الفص الابراهيمي بعدما نطق بتخلل ابراهيم
عليه السلام في الحق او تخلله تعالى فيه عليه السلام وبعد ما نقل من قبل آنفا اعلم انه ما تخلل شيء شيئا الا كان محمولا فيه
فالمتخلل اسم فاعل محجوب بالمتخلل اسم مفعول فاسم المفعول هو الظاهر واسم الفاعل هو الباطن المستور وهو غذاء له
كالماء يتخلل الصوفة فتربو به وتتسع فان هو الظاهر فالخلق مستور باطن فيه فالحق جميع اسماء الخلق سمعه
سمع الخلق وبصره وجميع نسبه وادراكاته وان كان الخلق هو الظاهر فالحق مستور باطن فيه فالحق سمع الخلق
وبصره ويده ورجله وجميع قواه كما ورد في الخبر الصحيح ثم ان الذات لو تعرت عن هذه النسبة لم تكن الها وهذه النسبة

احدثها

اعياننا فنحن جعلناه بمالوهيتنا الها فلا يعرف حتى نعرف قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وهو اعلم الخلق
بالله فان بعض الحكماء وابا حامد ادعوا انه يعرف الله من غير نظر في العالم وهذا غلط نعم تعرف ذات ازلية قديمة
لا تعرف انها اله حتى يعرف المالوه فهو الدليل عليه ثم وبعض الحكماء ابن سينا ومن تبعه وابو حامد محمد الغزالي ولا تزد الظالمين من
الظلمات اهل الغيب المكتنفين خلف الحجب الظلمانية الا تبارا اي هلاكا فلا يوصلون نفوسهم لشهود وجه الحق دونهم
في المحمديين كل شيء هالك الا وجهه هذا في اخر الفص النوحي في الفص الادريسي ومن اسمائه الحسنى العلي على من وما ثم
الا هو فهو العلي لذاته او عن ماذا وما هو الا هو فعلوه لنفسه وهو من حيث الوجود عين الموجودات فالمسمى محدثات
هي العلية لذاتها وليست رائحة من الوجود فهي الا هو فهو العلي لا علو اضافة لان الاعيان التي لها العدم الثابتة
فيه ما شمت رائحة من الوجود فهي على حالها مع تعدد الصور في الموجودات والعين واحدة من المجموع فوجود الكثرة
في الاسماء هي النسب وهي امور عدمية وليس الا العين الذي هو الذات فهو العلي لنفسه لا بالاضافة فما في العالم
من هذه الحيثية علو اضافة لكن الوجوه الوجودية متفاضلة فعلو الاضافة موجود في العين الواحدة من حيث
الوجوه الكثيرة لذلك نقول فيه هو لا هو انت لا انت قال الخراز رحمة الله عليه وهو وجه من وجوه الحق ولسان
من السنة ينطق عن نفسه بان الله لا يعرف الا بجمعه بين الاضداد في الحكم عليه بها فهو الاول والآخر و
الظاهر والباطن فهو عين ما ظهر وهو عين ما بطن في حال ظهوره وما ثم من يراه غيره وما ثم من يبطن عنه فهو
ظاهر لنفسه وباطن عنه وهو المسمى ابا سعيد الخراز وغير ذلك من الاسماء المحدثات فيقول الباطن لا اذا قال
الظاهر انا ويقول الظاهر لا اذا قال الباطن انا وهذا في كل ضد والمتكلم واحد وهو عين السامع كما يقول
النبي عليه السلام ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها فهي المحدثة السامعة حديثها العالمة بما حدثت
والعين واحدة وان اختلفت الاحكام ولا سبيل الى جهل مثل هذا فانه يعلم كل انسان من نفسه وهو
صورة الحق فاختلطت الامور وظهرت الاعداد بالواحد في المراتب المعلومة فاوجد الواحد العدد وفصل
العدد الواحد ثم قوله العلي على من يعني ان العلي اما على شيء اي عزيز غالب عليه وهذا علو بالمكانة وليس
في الوجود الا الله فهو العلي لذاته لا بالاضافة الى غيره فانه معدوم ممتنع واما على عن شيء اي مرتفع عنه
وهذا بالمكان وما هو اي شيء ارتفع الحق به عنه الا هو الحق فعلوه لنفسه ثم قال فالعلي لنفسه هو الذي
يكون له رطبا جنيا من غير فحل ولا تذكير كما ولدت مريم عيسى من غير فحل ولا ذكر ولا جماع عرفي معتاد ولو
قال نبي آيتي ومعجزتي ان ينطق هذا الحائط وقال في نطقه تكذب ما انت رسول الله لصحت الآية وثبت بها

ونطق الحائط

ما فهمه

انه رسول الله ولم يلتفت الى ما نطق به الحايط فلما دخل هذا الاحتمال في كلام عيسى بانه بشارة امه اليه وهو في المهد كان سلام الله
على عيسى ارفع من هذا الوجه فموضع الدلالة بمجرد النطق انه عبد الله من اجل ما قيل فيه انه ابن الله وفرغت الدلالة بمجرد
النطق وانه عبد الله عند الطايفة الاخرى القائلة بالنبوة فبقي ما زاد في حكم الاحتمال في النظر العقلي حتى يظهر في العقل
المستقبل صدقه في جميع ما نطق به في المهد فتحقق ما اشرنا اليه في الدلالة على براءة ام عيسى بمجرد نطقه وموضع الدلالة منطوقه
هو قوله انه عبد الله فهو انما نطق به من اجل ما قيل فيه انه ابن الله فالدال على براءة امه هو نطقه لا ما به نطقه وهو انه
عبد الله ولا شك انه عبد الله عند الطايفة اهل الحق فبقي ما زاد من انه نبي مبارك اينما كان وبرا بوالدته في
حيز الاحتمال لكن في النظر العقلي والكافة قراين الاحوال تدل على صدقه في جميع ما نطق به فما زاد في حكم
الاحتمال في النظر العقلي حتى يظهر في المستقبل صدقه في جميع ما اخبر ونطق به في المهد وباقي القصة مذكور في كتبهم
ولا طاقة لنا لبرهم وبعينهم فلا تذكر ما هو خبر منهم وما هو شر فان بعض مطالبهم حق وبعضها لا ولا نبحث بكيفية حصولها
لما عرفت ان لا موثر الا المسمى بالله عندك وهو باطن كل شيء بل كل شيء من حيث هو موثر ومتصرف هو الموجد من حيث
موثر فيه ومتصرف فيه هو العالم على ما مر في الثانية من الفصل الالياسي ان الموثر بكل وجه وعلى كل حال وفي كل حضرة هو الله
ومر في الاولى من الفص اليونسي انه هو المتصرف وهو المتصرف فيه وكذا لا نبحث في كيفية دلالتها فانا نعلم قطعا
ان منهم من يومن ومنهم من لا يومن عند ظهور المعجزة فالعلم به لا يكون ضروريا لا عاديا ولا عقليا الا اذا علم انه حق عند الله
فلا يومنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم الا من اذا راد الله تو فيقه على ما مر آنفا من الفص اللوطي وما كان
لنفس ان تومن الا باذن الله فهو القول يقتضي ان يكون العلم بخلق الله بالافعال وقد عرفت انه لا يهدى
ولا يضل الا بطلب العين فلا بد ان يهدي المهتدي ويضل الضال وهو اعلم بالمهتدين والضالين فالعلم به اما
واجب او ممتنع بحسب عين المرئي وطلبه واختياره ثم منهم من قال بامتناع خلق المعجزة على يد الكاذب لان فيه ايهام
صدق الكاذب وهو اضلال قبيح من الله ورده من قال ان العلم به حاصل وما كالضرورة العادية بانه يجوز ان يصدق
الكاذب ويضل متبعيه يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولا قبح بالقياس الى فعله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
فنحن نقول انه تعالى مع هذا يواخذ متبعيه بذنوبهم فاين الظلم فوقه فظلمهم الله وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم
يظلمون وقدم تقريره قوله لا يسأل عما يفعل فعلى هذا ما احسن ما قال بعضهم ان خلق المعجزة على يد الكاذب
غير مقدور في نفسه لان لها دلالة على الصدق ولا بد لها من هذه الدلالة وان لم نعلم وجهها فان دلت معجزة الكاذب
على صدقه يلزم اجتماع الصدق والكذب وهو غير مقدور والا يلزم وجود الملزوم بدون اللازم وهو ايضا غير مقدور ثم

نقول

ثم نقول انا قد علمنا ان النبوة ظاهر السلطان وباهرة البرهان فلا بحث في انها ممكنة ام لا كما لا بحث مع منكر افادة
العالم بعد ما طلعت الشمس فكيف الكلام في اثبات نبوة سيد الاولين والآخرين محمد العربي المكي المدني القرشي الهاشمي
المطلبي صلى الله عليه وسلم فان اثباتها بالادلة كاثبات نصف نهار الصيف بالمصابيح وكذا اثبات اعجاز القرآن ونحن
نرغب عن اذكارهم واجوبتهم عن شبهات المنكرين الذين تريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ولا تعمى الابصار ولكن تعمى
قلوبهم التي في الصدور فانه لا انتفاع منهم ولا ادوار بل انها تقرر اعتقادات من لم يعرف حقيقة الحال ولم يظفر بدرجة التحقيق
كما ترى بالمراجعة اليها نعم الاستدلال باحواله قبل النبوة وحال الدعوة بعد تمامها واخلاقه العظيمة واحكامه الحكيمة واقدامه
حيث تحجم الابطال فلولا ثقته بعصمة الله اياه كما قال والله يعصمك من الناس لا يمنع عادة وتلون حاله وقد تلون
احوال الناس من امور تتبعها علم ان كل واحد منها وان كان لا يدل على نبوة صاحبه الا ان مجموعها لا يحصل الا للانبياء
عليهم السلام ليس ببعيد بل هو قريب عن ان يقطع العارف فانه قريب من الوجدان الصحيح فان كل عارف واصل
بالغ بالغ لا يجد في ذاته المقدسة صلى الله عليه وسلم من الاخلاق الحميدة والملكات النفسية فان نفسه الزكية
كانت بحيث يكاد زيتها يضيء وينزل الحق عليه الاحكام بالالهام ولو لم تمسسه نار ولم ينزل الملك فكان مستعدا لان
ينزل عليه الملك والوحي حتى اذا بلغ الاوان نزل عليه ما نزل وعندي وجه حسن لمن يثبت بذيل العقل من الكامل
عقله بقبله بقول حسن هو انه عليه السلام كان اعقل اهل زمانه ولا بد لم يكن احدا اعقل منه وما من عاقل يقول ان اليوم بعد المغرب
تحدث حادثة كذا بالجزم ولو فاتت قرائن الاحوال لذا يقول شيبتني سورة هود على امر انقاه من الغض اليعقوبي فكيف يقول
اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا السورة وغاية درجة العقل ان يقول صاحب ان
جاء نصر الله الخ السورة وكيف يقول في اعيان الاشخاص سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وامثاله الا اذا
كان مامورا بالقهر من جناب من احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا فنبوته بلا ريب عند صاحب العقل الكامل السليم ثم
انظر الى قوله واستغفره كيف يرتبط وينظر الى سابقه بعين كن طالبا للستر والغفر بحيث لم يبق في البين الا الله
ولا تنظر الى الفتح وقع منك ولا يغرنك بالله الغرور فان ذلك وقت الرد ونسيان الرب الغفور ان ذلك شأن الحق كل يوم
هو في شأن ولا يعنيه شأن عن شأن فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ويد الله فوق ايديهم
وعندنا دليل نبوته واعجازه كما به هو الكشف وكذا في كل حكم والثبت بالآيات والاحاديث لكن ليس المحجوب والا فالكتاب
والحديث مع كل ذي عقل ولا يهديه فيما شاهدان للعارف في بيان المعارف فالعارف بالكشف يعرف ان الرسول افضل

السوالة

في نفسه ما يجده

الاولين والاخرين وان كتابه فوق باقي الكتب ولا طاقة لاحد ان يكسو هذه المعاني التي لا تكاد ان تتناهى اعني المعاني
القرانية تلك العبارات اعني العبارات القرانية كما لا يكسوا لم العجز والقوم الكبير تك الا وازرار ا واحد الا الله
القادر القوي فالعارف ما في قوله جزاء سيئة سيئة مثلها وان هذا كلام العليم العلام والجاهل يقول جزاء سيئة حسنة والعاقل
ينطق بان جزاء سيئة مشروع ولا شك انه مشروع لمصلحة ارداع المتعدي والقاء كليهما الا انه لا يفضي بما يراه العارف ثم لم يكتف
به وقال فمن عفا واصلح فاجره على الله فانظر كيف يحيي المتعدي ويريد لقاءه بعد ما لم يرد ما يوقاه ثم قال ان الله لا يحب
الظالمين فهذا انظر الى قوله فمن عفا على تمام البيان وما قلنا لا يتمكن في ذهنك العليل وعقلك القليل فانظر ما ترى في القصص
النبوية واعلم ان الشفقة على خلق الله احق بالرعاية من الغيرة في الله اراد داود ان يبني بيت المقدس فبناه
مرارا فكلما فرغ منه تهدم فشكا ذلك الى الله فاوحى اليه ان بيتي هذا لا يقوم على يدي من سفك الدماء فقال داود يا الهي الم يكن
ذلك في سبيلك قال بلى ولكنهم اليسوا عبادي قال يا رب فاجعل بنيانه على يدي من هو مني فاوحى الله اليه ان ابنك سليمان
يبنيه ثم تمم الامر بما لا مزيد عليه ان الله لا يحب الظالمين الذين اوقعوا المظلوم مقاما كان ادعى في الظلمة وما ارادوا الا انفسهم
في البين والله يحب المحسنين والاحسان ان تعبد ربك كانك تراه على ما نطق به افضل الخلق واعرفهم بالله واخشاهم لله
فهل جزاء الاحسان الا الاحسان وفي قوله ولكم في القصاص حيوة حيوة للعارف ليست في قولك القتل انفى للقتل والعارف
ينظر الى ما يموج في البحر قوله ومن كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لات فلم تجدوا من دون الله انصارا او ما لهم من دونه من اولياء
وقوله وما للظالمين من انصار ومثله يحمل على ما سبق فان الحكم واحد وكذا الحادثة وستسمع زيادة تفصيل في هذا الباب
ان شاء الله العزيز وبالجملة ان نبوة الرسول واعجاز كتابه ثبت عندنا بالوجدان والكشف وليس المقصود الزام
الغير بل كشف الامور كما هي وكيف وقد قال وما على الرسول الا البلاغ وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين
وانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله مع انهم شاهدوا المعجزات
كمعجزات موسى كشق القمر ولم يكفروا بمثل موسى فكيف تطمع ان يميلوا الى الحق وقد اتى اليهم الرسول ثم تولوا
عنه ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن جهاده بل عن العالمين الدقيقة الحادية عشر في عصمة الانبياء على ما تسمعه
انت ذنبا ومعصية من الغيبة فضلا عما فوقها من الزنا وقتل نفس او فساد في الارض يعني بغير جرم لا لله
ظاهرا او باطنا فضلا عما فوقه من الكفر والشرك وهي اما بالاخطار بخلق الله اياه كما قيل من العصمة ان لا تقدر
او بامر اخر كحضور من استحيت منه حقا او خلقا كما وقع لبعض او زجر من صور كما وقع ليوسف عليه السلام على ما قيل
حملت سيف ونكم ... خلق ... ده

بنى ه

انفى للقتل صح

من الدقيقة الحادية عشر

بغير نفس صح

حيا ئيد الى

اونشهود به

او سهودية كما يقع ها لكثيرا او غير ذلك كارافة الخمر مثلا فكل ذلك عصمة من الله لا عاصم اليوم الا من رحم اي
مرحوم الباطن والكان في الظاهر معضوبا كقتل موسى قبطيا فان باطنه كان مامور القتله وان لم يخبر كما سمع
عن قريب ان شاء الله العزيز وقد عرفت انا رغب عن شكوا تهم فانا لا نرى ما هم عليه في كتاب مرقوم يشهده المقربون
الى التحقيق ولا يمسه الا المطهرون عن التزليق فنقول ان مطمح نظر النبي وخلاصة سعيه العلم بالله ذاته وصفاته
وشيونا ته لذا لا بد ان لا يكون احد من الله اعرف بالله تعالى منه وان كان البعض اعلم بالامور كما قال
رسول افضل الرسل انا اعرفكم بالله واخشيكم لله وانتم اعلم بامور دنياكم والعلم بكل شئ خير من الجهل به قد
احاط به بكل شئ علما واحصى كل شئ عددا ولم يقل خير الامور بدل كل شئ فانه لا كمال اليق بجنابه تعالى فيه وليس
لمن يطلق عليه غير الحق يعني به وجها خاصا ان يكون عالما بكل شئ هلا جرم نظر النبي عليه السلام الى الاهم فالاهم
فقد ثبت الفضل لغيره في بعض الامور مما لم يتعلق بالنبوة والمعرفة وقد مر في العاشرة من الفصل الموسوم ان
الرسول عليه السلام اعترف لاصحابه بانهم اعرف بمصالح دنياهم منه ولا شك ان العلم بالشئ خير من الجهل به ومن
الفضل النسبي ان الاعلى من وجه يكون انزل منه وجه وقد ظهر هذا في ظاهر شرعنا من فضل عمر في اسارى بدر بالحكم
فيهم وفي تابير النخل وانما نظر الرجال الى التقدم في رتبة العلم بالله لا في ذلك مطلبهم وانما حوادث الاكوان
فلا لحواظهم بها فحقق ما ذكره فارجع ان شئت فليس امر النبي وغاية همه واهتمامه الا بما يتعلق بحضرة النبوة لا بعلم القلوب
وكشف القبور فتصديق الكاذب وتكذيب الصادق غير بعيد عن النبي الا انه ينبه عليه كما صدق رسول الله افضل
الاولين والآخرين من قال لا تغفوا عن محمد رسول الله فانه ذهب من بين يديه عليه السلام وصدق من نسب الى عائشة
ما لا يناسبها وكذب عائشة الصديقة الصادقة ومن اجر يقول من قال لا تقول عن عند رسول الله فكذا قوله تعالى لو لم
يكن وبعض ذلك وقد كان وكذا يقع منه ما يقول الحق له لم اذنت ولم تحرم وما تقدم من ذنبك وما تاخر وما يدريك
لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى وعصى وغوى ولم نجد له عزما ويقول سواني كنت من الظالمين وظلمنا انفسنا وهذه
نعمة بين المحب والمحبوب وانت لا تعلم فالنبي منزه عما سبق لانه الخطاط عن المنزلة والمكانة ولنظره اليها
لا الى المنزل والمكان لذا قال نبي صالح وما احسن ما تكلم به اعوذ بالله ما قال والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن
واكن من الجاهلين ولم يقل من العاصين وقال آخر وما احسن ما تكلم به اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولم يقل من
من الفاسقين وقال الحق تعالى لنوح عليه السلام اني اعظك ان تكون من الجاهلين وقال للرسول عليه السلام قل

تعلق

قبل

رب زدني علما ولم يقل رب زدني زهدا وعملا ورياضة واعبد ربك حتى ياتيك اليقين فنظر النبي من العبادة الى جمال
اليقين وكما كان يقول في اللبن وهو مظهر العلم اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فهو امتثال لقوله قل رب زدني علما وفي غيره
اطعمنا خيرا منه وكم من نعمة حرم اللبن في الطعم واللطيب وكنت في قلق اذ كنت في تحصيل علومهم حتى اكرمني الله بكشف حقيقة
الحال فالنبي في طلب زيادة العلم بالله وبكلشي فانه علم بالله وان لم يحصل فان شئونات الحق غير متناهية وعلى هذا نقول
ان الله لا يعلم حده وما لو حده خاص وان كان اخص الخواص الا علم من علومه وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
وقد مر في الاولى من الفص النوحي ان الحق محدود بكل حد وصور العالم لا تنضبط ولا يحاط بها ولا يعلم حدود كل صورة منها الا على
قدر ما حصل لكل عالم من صورة فلذلك يجهل حد الحق ~~فانه لا يعلم حده الا من يعلم حد كل صورة وهذا محال حصوله فحد الحق~~
~~مجهول~~
ثم فانه لا يعلم حده الا من يعلم حد كل صورة وهذا محال حصوله فحد الحق محال ثم اعلم ان نهاية الولي ~~تبدل الارض غير الارض~~
ويجب ان يكون هذا ~~ابتدائية~~ هي بداية النبي صلعم اذ الولي تابع للنبي يقيد الحق ويرتاض بحسب شريعته حتى اذا انكشف الغطاء
تبدل الارض غير الارض ويجب ان يكون هذا بداية النبي كما قال لموسى اني انا الله لا اله الا انا فاخلع نعليك اي الدنيا فيهما
تمشي وتسعى الى حصول المطالب اي الكونين انك بالواد المقدس عن ان يكون فيه سبيل للباطل وهو غير الباطل الا كل شيء
ما خلا الله باطل طوى اي طوي فيه ذكر الغير اذهب الى فرعون انه طغى ووجدك ضالا اي حائرا فهدى وبين طريق الحق
واراه وقد تم الامر في اول يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر والا فاطلب رد والطريق سد والدعوة حصول البقر
ان نهاية الولي بداية النبي
بعد فيجب ان يكون النبي عارفا حتى لا يكون الذين كفروا من كا قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وفي الفص
النوحي فجاء المحمدي وعلم ان الدعوة الى الله ما هي من حيث هويته وانما هو من حيث اسماؤه فقال يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا فجاء بحرف الغاية وقرنها بالاسم فعرفنا ان العالم كان تحت حيطة اسم الهي اوجب عليهم ان يكونوا
متقين ثم فقول لم اذنت لهم ولم تحرم ونحوه من ان اذلال لم تركيف لعدم ويقول عفا الله عنك وكيف يقول
والله غفور رحيم بعد قوله لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك ثم يقول فان الله هو موليه وجبريل وصالح المؤمنين
والملائكة بعد ذلك ظهير فنسبة عليه السلام الى المولى نسبته لا تطلع عليها غيره وان يخدعوك فان حسبك الله وقال ان صلوتك
سكن لهم اي للمؤمنين صالحين وغيرهم بخلاف صلوة غيره وان لم يخرج عن حدود الله فانظر كم ولم يأت بقوله
لم اذنت ولم حرمت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون وكذا ليس دعاء كدعاء الرسول فلا تنظر الى قوله لم اذنت لم تحرم

ودلت

ولم يحرم

ولم يحرم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون بل انظر الى تلك الاقوال والى قوله واصطنعتك لنفسي ولم نجد له عزما فوقع في البين ممن يحبهم ويحبونه فهو من باب ادلال ليس لاحد ان يحوم حوله فهو رمز وغمز بين الحبيب والمحب فان النبي معصوم الباطن قبل النبوة وبعدها وان لم يخبر كذا يقول بعد قتل القبطي هذا من عمل الشيطان واني لاستغفر الله كل يوم وليلة سبعين مرة فهذه الافعال والاقوال لا تحجبك منه ان تراهم معصومين من القدم الى الراس في الفص الموسوي فاول ما ابتلاه الله به قتله القبطي بما الهمه الله ووفقه له في سره وان لم يعلم بذلك ولكن لم يجد اكتراثا بقتله مع كونه ما توقف حتى ياتيه امر ربه بذلك لان النبي معصوم الباطن من حيث لا يشعر حتى ينبأ اي يخبر بذلك ولهذا اراه الخضر قتل الغلام فانكر قتله ولم يتذكر قتله القبطي فقال له الخضر ما فعلته عن امري ينبهه على مرتبته قبل ان ينبأ انه كان معصوم الحركة في نفس الامر وان لم يشعر بذلك فانه لم يخبر بباطنه لذا قال هذا من عمل الشيطان كما لم يخبر بباطن الخضر عم ما قد قال له من قبل وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا وقدم في العاشرة عن الفص الداودي ما مر من قوله اعلم انه لما كانت النبوة والرسالة اختصاصا الهيا فارجع اليها ان شئت فالعبرة للعلم بالله والمعرفة التامة به ولذا قال قل رب زدني علما ولا شك ان النبي اعرف من كل امته عم كما قال انا اعرفكم بالله واخشيكم وان كان لبعضهم فضل في بعض الامور والعلوم على ما سبق من فضل عمر بالحكم في اسارى بدر وغيره في تابير النخل من الفص الشيثي والفص الموسوي ولا تحسب انه من امور الدنيا فحسب لقوله عليه السلام لما نجا الا عمر في الفص الشيثي وليس هذا العلم بالاصالة الا لخاتم الرسل وخاتم الاولياء وما يراه احد من الانبياء والرسل الا من مشكوة الرسول الخاتم ولا يراه احد من الاولياء الا من مشكوة الولي الخاتم حتى ان الرسل لا يرونه متى راوه الا من مشكوة خاتم الاولياء فان الرسالة والنبوة اعني نبوة التشريع ورسالته تنقطعان والولاية لا تنقطع ابدا فالمرسلون من كونهم اولياء لا يرون ما ذكرناه الا من مشكوة خاتم الاولياء على ما نقل في العاشرة الى قوله فتحقق ما ذكرناه ثم قال في هذا الفص فكل نبي من لدن ادم الى اخر نبي ما منهم احد ياخذ الا من مشكوة خاتم النبيين وان تاخر وجود طينته فانه بحقيقته موجود وهو قوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين وغيره من الانبياء ما كان نبيا الا حين بعث وكذلك خاتم الاولياء كان وليا وادم بين الماء والطين وغيره من الاولياء ما كان وليا الا بعد تحصيل شرائط الولاية من الاخلاق الالهية في الاتصاف بها من كون الله مسمى بالولي الحميد فخاتم الرسل من حيث ولايته نسبته مع الخاتم للولاية نسبة الانبياء والرسل معه فانه الولي الرسول النبي وخاتم الاولياء الولي الوارث الاخذ من الاصل المشاهد للمراتب وهو حسنة من حسنات خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم

مقدم الجماعة وسيد ولد آدم في فتح باب الشفاعة فبين حالا خاصا وما عم وفي هذا الحال الخاص تقدم على الاسماء الالهية فان
الرحمن ما شفع عند المنتقم في اهل البلاء الا بعد شفاعة الشافعين فقال محمد عليه السلام بالسيادة في هذا المقام الخاص
فمن فهم المراتب والمقامات لم يعسر عليه قبول مثل هذا الكلام تم ما في الفص الادريسي واما علو المكانة فهو لنا اعني المحمديين قال الله
تعالى وانتم الاعلون والله معكم في هذا العلو وهو يتعالى عن المكان لا عن المكانة ولما خافت نفوس العمال منا اتبع المعية
بقوله ولن يتركم اعمالكم فالعمل يطلب المكان والعلم يطلب المكانة فجمع لنا بين الرفعتين علو المكان بالعمل وعلو المكانة
بالعلم ثم في الامة المحمدية فانهم يعلو المكانة اعني العلم والمعرفة بالله لان لهم اسوة حسنة في الرسول عليه السلام وهو يقول
قطرت علمت بها علم الاولين والآخرين فلذلك قال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وامرنا بان نقول في اللبن
بارك لنا فيه وزدنا منه ان قوله قل رب زدني علما يقتضي ان نطلب نحن زيادة من العلم فان لنا اسوة حسنة
في الرسول افضل الانبياء لانه علم علم الاولين والآخرين بادنى تنبيه ووصل الغاية القصوى بادنى تحريك وكذا امته
خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فانهم عرفوا التجليات الجمالية من الجلالية فلا جرم
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر في الفص السليماني بعد ما نقل في العاشرة من قوله والطلب اذا وقع عن الامر الالهي
الى آخره فمن اعطاه الله ما اعطاه بسؤال عن امر الهي فان الله لا يحاسبه في الدار الآخرة ومن اعطاه الله
ما اعطاه بسؤال عن غير امر الهي فالامر فيه الى الله ان شاء حاسبه وان شاء لم يحاسبه وارجو من الله في
العلم خاصة انه لا يحاسبه فان امره لنبيه عم بطلب الزيادة من العلم عين امره لامته فان الله يقول لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة واي اسوة حسنة واي اسوة اعظم من هذا التأسي لمن عقل عن الله ثم تعني ان النوافل
لعله يقول لعل طلب الزيادة من العلم من خواصه عليه السلام في نظركم من فرق بين العلم والعمل فان الكمال والاكمال
منوط بهما الا ان الاول روح والثاني جسم فالمعلوم رفيق والمعمول بناء ان لم يكن فيه الرفيق فهو نار
محرقة وجزاء العمل عين العمل الا انه تلبس بلباس غير لباس الدنيا لذا يقع في القرآن في موضع مثل قوله وهل تجزون
الا ما كنتم تعملون وفي موضع مثل قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا
يظلمون فالجنة والنار جزاء العمل واليه الاشارة يقول العارف المحقق في الفص الادريسي فالعمل
يطلب المكان والعلم يطلب المكانة وجزاء العلم لقاء الله ومشاهدة جماله بل عين العلم ان فهمت وصحح
تحقيق ان الثواب والعذاب فيتحقق الجنة والنار وقد قلت في الفصل الادبي من المرتبة الثالثة
من المراتب الاربعة وهي اول ما صنفته اعني ترجمة الكتاب وهو مع الشيخ ان لا تنظر الى غيره ولو شيخه وان نظر اليه

لا بالعصمة وكثرة العبادات والرياضة وان لا يحفظ الآداب ومراعات الآداب فبفوات بعض من الآداب
مع توجه القلب الى جمال الشيخ غير قادح ومع الحق ما اشار اليه قوله ما زاغ البصر وما طغى وقول المسيح عليه السلام تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك فمن لا ادب له لا ايمان له ولا امان فان العبد يصل بطاعة الى الجنة وبادبه الى ربه فان
ادب الخدمة اعز من الخدمة فالادب في العمل علامة قبوله ومع تخلق ان تعلم حقيقته وتنظر الى ما هو منه مضى فيا عرفت
حقيقة اي ان الامر هو الوجدان والوجدان فانه عبودية لا الى الرياضة والاحراق فانه عبادة فالعلم متخلق
باخلاق القدير العليم بخلاف اي هل وان كان عابدا يمكن الصلوة والصيام نعم لجمع احسن فانه يورث الرفع والكمالية
فلما جن عليه الليل اي غشيته من الغناء ما غشيته رأى كوكبا وهو نوره قال هذا ربي فان هذا شأن الملكوت وقد قال
من قبل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض والا فهو كوكب اي هل فلما افل اي الكواكب وافاق ابراهيم
ورجع عن الغيبوبة واثبته قال اني لا احب الافلين والمقام يقول ان يقول لا اخذ الآفل ربا فيه على ان الرب
لابد ان يكون محبوبا والمحبوب لابد يكون حاضرا ناظرا منظورا والا لا يمكن بقاء المحبة فلا ناخذ الآفل ربا وكنت انا
اذ كنت في خدمة شيخي ومرشدي قدس سره العزيز مشغولا بذكر الجهر بعد ما فرغت عن صلوة الفجر فغبت عن الحاضرين في المسجد
فانكشف حقيقة الحال وعلمت ان ذلك في الملكوت حتى طلع الصباح فعرضت على الشيخ وقلت مضى على الخليل ما مضى
في الملكوت فابتهج وصدق ما حكيت ثم رايت قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض فوق ذلك فهو
عرفان ومقدمة لكشف الجبروت وقد اكرمني الله بمن فضله اذا رجعت الى الوطن ثم كتبته اليه فبشرنا وصدق
في الوقت شيخ من شيوخنا قدس الله اسرارهم ثم غاب ورأى القمر هو نور محمد خاتم النبيين افضل الاولين والآخرين
فلما افل القمر وافاق ابراهيم ورجع قال اني لا احب الافلين ثم غاب ورأى الشمس وما رأى الشمس احد وان يراها بعد
ما جن عليه الليل وقد قال فلما جن عليه الليل وهي الهوى ونورها فلما افلت وغابت ورجع الخليل عليه السلام قال
ما قال وبرأ من الشرك وما كان من المشركين اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا الى ظهر بها
على ما مر في الاولى من الفص الايوبي وكذلك قوله رب ارني كيف تحيي الموتى فان الاخبار والوحي لا يورث
العلم الذوقي والامر ذوقي على ما مر في اول شرح هذا الفص العزيز ان النظر العقلي لا يفيد ادراك الامور كما هي والاخبار
الصحيح تقصر عن ادراك ما لا ينال الا بالذوق فلم يوف العلم الكامل الا في التجلي الالهي فارجع اليه ان شئت فالوقت
بما النبي لا يتفق مع الوحي والاخبار لا جرم يطلب المعاينة ويتوقف في الكشف حقيقة الحال فرأى الخليل عليه السلام

حقيقة الاحياء وكذلك يحيي الله الموتى لعلكم تتفكرون فاذا قالت سلمى لمحبها وهي صادقة في وعدها قادرة على ما تشاء
ولا يراها الا الخواص ليس للعوام الا سماع اسمها ورسمها اني ارد عليك في نصف الليل وان كنت في السوق وحولك
جمع غفير فتحير وطلب ان تريه كيف ترد عليه والعوام حوله فلما راى تحير وعلم مرادها والمجمل ان الكلام مع المجرد من الهوية الالهية
والعقل والنفس والملك لا يكون الا اذا غبت عن اي حس وهناك مقام لا يسع لاحد ان يقول لك لم قلت كذا وكذا
فيه وقد مر في الثانية من الفص اليوسفي انه عليه السلام اذا اوحي اليه اخذ عن المحسوسات المعتادة الى آخر ما نقل
ولو كان امر السماع والرؤية على اذن الراس وبصره لسمعه وراه من معه فاين تذهبون اولئك الذين طبع الله
على قلوبهم وسمعهم وابصارهم لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون فانهم خسروا الفوات منافع القلوب من ادراكات
الالهام كما هي ومنافع السمع من سماع كلام العرفاء ومنافع الابصار من رؤية المبدعات والعبرة عليها ويجعل الرجس
على الذين لا يعقلون رب ارني انظر اليك كان في الغناء كما عرفت انه اذا اوحي اليه ونزل الملك اليه اخذ
عن المحسوسات وغاب عن اي حس والالهام والآن وحيا ليس هناك صوت وسماع ولا صورت ولا رؤية فلا
مجال للتمثيل والقال في هذا المجال ثم اعلم ان ما قررت به شمس الخليل عليه السلام لا انتقش في بالك المسود بالنقوش
الباطلة فنقول في الفص الهاروني وكان عدم قوة ارداع هارون بالفعل ان ينفذ في اصحاب العجل بالتسليط على
العجل كما سلط موسى عليه حكمة من الله ظاهرة في الوجود ليعبد في كل صورة وان ذهبت تلك الصورة بعد ذلك فما ذهبت
الا بعد ما تلبست عند عابدها بالالوهية ولهذا ما بقي نوع من الانواع الا وعبد اما عبادة تأله واما عبادة تسخير ولا بد من ذلك لمن
عقل وما عبد شيء من العالم الا بعد التلبس بالرفعة عند العابد والظهور بالدرجة في قلبه ولذا تسمى الحق لنا برفيع الدرجات ولم يقل
رفيع الدرجة فكثر الدرجات في عين واحد فانه قضى الا نعبد الا اياه في درجات كثيرة مختلفة اعطت كل درجة مجلى
الهيا عبد فيها واعظم مجلى عبد فيه واعلاه الهوى كما قال افرايت من اتخذ الهه هواه فهو اعظم معبود فانه لا يعبد شيء الا به
[illegible] بذاته وفيه اقول شعر وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى الا ترى علم الله
بالاشياء ما اكمله كيف تمم في حق من عبد هواه واتخذه الها فقال واضله الله على علم والضلالة الحيرة وذلك انه لما
راى هذا العابد انه ما عبد الا هواه بانقياده لطاعته فيما يامره به من عبادة من عبده من الاشخاص حتى ان عبادته لله كانت
عن هوى ايضا لانه لو لم يقع له في ذلك الجناب المقدس هوى وهو الارادة بمحبة لما اختار ما عبد الله ولا آثره على غيره وكذلك
كل من عبد صورة ما من صور العالم واتخذها الها ما اتخذها الا بالهوى فالعابد لا يزال تحت سلطان هواه ثم راى المعبودات

نحوه سلطان بذي

في العابدين فكل عابد اما امرا ما يكفر من يعبد سواه والذي عنده ادنى تنبيه يحار لاتحاد الهوى بل لاحدية الهوى فانه عين وحدة
في كل عابد فاضله الله على علم راى حيرة على علم فان كل عابد ما عبد الا هواه ولا استعبده الا هواه سواء صادف الامر المشروع
او لم يصادف ثم ان هاهنا للناظرين قيلا وقال لا تورث الا ملالا والمرام ظاهر على العرفاء الكرام قيل ان العارف المحقق
راى الهوى احسن من كل ما راى فان لم تقدر مع هذا على الاعتراف بما قلنا من تقييد شمس الحق بعدم والاذعان به فقل انه نور
الحق الا انه لما تعين بصورة محدودة وانه بكل صورة محيط اعرض عليه السلام واجاب انني هداني ربي الى صراط مستقيم
دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا اي مايلا من الباطل الالهتي باخلا الله باطل الى الحق ذلك بان الله هو الحق وان ما تدعون من دونه
هو الباطل وما كان من المشركين ثم ان مما ذكر في الكتب الكلامية ما كان يناسب بمذاقنا على ما عرفت فاحفظه وما كان
تشغيبا وجدلا فاطرحه وامرره ونفسه ثم انهم قالوا فيمن نظر الى ظاهر قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ان
المراد ذنب امتك قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون امته مذنبة ورب غفور قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون واعجب منه — اعجب
ما قالوا فيمن قال ان الرسول عليه السلام قرا تلك الغرانيق العلى منها شفاعة ترتجى بعد قوله في سورة النجم افرايتم
(بنت بلند گردن)
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى من عند نفسه استمالة لقلوب مشركي مكة اليه ان الشيطان قرا تلك
الكلمة وخلط صوته بصوته عليه السلام فظن انه عليه السلام قرا والا كان كفرا والقايل قايل بالعصمة النبي من الكفر وهذا
من عمل الشيطان وشيطنته محضة ورجوع الى القايل وقول بانه عليه السلام قرا تلك الغرانيق من عند نفسه فضمه
الى الوحي والعياذ بالله من ذلك فان الشيطان ليس له راس ولا لسان ولا صوت وقد اطلع عليه ارباب
العربية ومعنوا في قوله كرؤس الشياطين حقيقة الحال بل راسه راسك ولسانه لسانك وصوته صوتك
وان علمت بوسوسته فهل فهمت ما يقال من انه كلما يولد ولد من بني ادم يولد معه ولد من الشيطان وفي التمثيل
يكون مشهودا براسه مرئيا لواحد منهم او كلهم دعوى في حضرة الخيال فهو بين يدي الرائي شخص والرسول عليه السلام شخص كيف وقد
قال ان الشيطان لا يتمثل بي اي في الصورة والصوت والا لذهب بهم بالصوت اليه ويريهم انه صوت الرسول فالتمثل
الشيطاني لا يكون الا بذلك الطريق وكذا الرحماني يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا افيغيب الكيد اليهم
ثم قال ان الشيطان للانسان عدو مبين يعني ان كيدهم من كيد الشيطان فكيدهم شيطاني كما ان قول قايل منهم لا تقتلوا
١١ سيارة ص — يوسف رحماني ثم قوله والقوه في غيابت الجب شيطاني من عرف لو لم يقل يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين ولو اكتفى بالاول لنجا به
واسا وقال الكليم هذا من عمل الشيطان وان لم يكن منه على ما عرفت من الفص الموسوي والعين تشهد ان موسى وكزه فقتله
كما نطق به القرآن فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما كان القتل الا من الاصحاب بشهادة العين وهي من اجلى البديهيات عندك فتدبر

فهو رحماني وكذا ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما كان الرمي الا من الرسول عليه السلام لذا قال اذ رميت فالله رمى
وقيل كيف وكلبهم باسط ذراعيه والسلام وبه تفضل على آدم على ما اعرف به الا تتفكر فيما تقول ان هذا خاطر رحماني واعلموا
ان الله يحول بين المرء وقلبه اذا خطر ببالك ان تعطي لضعف قوة اليوم للفقير ثم اذا خطر ببالك ان تعقب منه ما يحصل
له من عداوة بيوت ولا تعمى الابصار ورسوله تقول انه خاطر شيطاني ان الشيطان للانسان عدو مبين وما
قال الشيطان في ذلك ولا الرحمان ولا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والله عليم بذات الصدور وما احسن
ما قال في القصص اليوسفي فقال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ثم براءة ابنائه عن ذلك الكيد
فالحقه الشيطان وليس الا عين الكيد فقال ان الشيطان للانسان عدو مبين اي ظاهر العداوة ثم انما نسب
الكيد اليه ليتادب يوسف عليه السلام ولا ينسب المذام الى الله العلام ولا يقوم عند القدرة بالانتقام ويقول عندها
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اي متى غفرت وترحمت فكيف لا يرحمكم الله ولا يغفو لكم
الله وهو ارحم الراحمين وغفار كريم فالجواب اللائق بحالهم ما قالوا انه من الوحي والمراد تلك الغرانيق الملائكة
والاصنام بحذف اداة الاستفهام الا انه نسخ تلاوته لدفع الايهام فان المشركين الاشد في الانكار
يتوهمون انه على الخبر والمراد الاصنام ونسخ التلاوت غير مختص بقسم من الكلام وما قيل انه عم اذا قراه اتاه
جبرئيل وقال له تلوت على الناس ما لم اتله عليك فحزن وخاف عليه السلام فنزل للتسلية وما ارسلنا من قبلك
من رسول الآية فمردود انه مفتري من الملاحدة ولو لم يتعرض الوجه النسخ لكفى وكفى بالله شهيدا بيني وبينكم
فانه يوهم ان ايهام القبيح قبيح فدفعه ونسخه واجب وقد قال عليه السلام اقطع لسانه يا عمر وان الفاروق
كاد ان يقطع لسان السائل لو لم يصل الى باب مدينة العلم لذا قال لولا علي لهلك عمر بل الكل
وكان حفظ الفاروق اشد رعاية واهتماما وقال عليه السلام يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت
تبكي واقتصه الناس لكن لا يسمع من النبي لا سيما على عمته على ما قيل انها صفية بنت عبد المطلب ام الزبير فانه
ما يامر بشيء او ينهى عنه الا وهو اشد رعاية فيه منا فهو اشد في رعاية الارحام منا وقدم حديث الطرح
في الثانية والاجماع على خلافه في زعمهم وقوله مرضت فلم تعدني موهم بل صريح في ان المريض عينه عينه ثم وكذا
قوله وانا الدهر وقول رسوله فان الدهر هو الله وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله واقرضوا الله قرضا
حسنا والعجب ما ترى من يقرض الله الا [illegible] وكذا قوله يد الله فوق ايديهم والعجب ما ترى الا يد الرسول المشهد
الا بفوقية يده عليه السلام على ايديهم فلم يجدوا من دون الله انصارا وما لهم من دون الله من اولياء وما الضرورة

قوله والظالمين من الكفار ولا يبغي التقيد ويحمل على الاقادة وكذا يسجدون للشمس من دون الله انت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وكل ما وقع مثل هذا في القرآن وقع بهذا الا قليلا يعني لو لم يكن من دون الله
لم يكن ما [illegible] فاينما تولوا فثم وجه الله وهو معكم اينما كنتم اي في الحسنات والسيئات فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى والعين تشهد برمي الرسول وقتل الصحابه وشهادة العين اصدق الشهادات
فهذه الآيات يوهم على خلاف ما هم عليه لذا يصرفونها الى المجاز ولا يصرفون الى الحقيقة واللام عليها فاين يذهبون
اني يصرفون فنضع دقيقة اخرى في ان امثال تلك الاقوال على حقيقتها عند اهل الكشف والوجود الذوقية الثابتة
عنه في انه اليه يرجع الامر كله يعني انه المتصرف والمتصرف فيه عند اهل الكشف والوجدان وقد مر في ان الجهة
من الفص الكنوني فلو ان الميت او المقتول الى آخر ما نقل وقد مر في الاول من الفص الادمي واذا كان الحق
هوية العالم فما ظهرت الاحكام كلها الا فيه اه وقد مر قبيلها القسمة منه وعلم الوهب ان في حبس النفس عن الشكوى
الى آخر ما نقل فتذكر فتعلم انك انت صورته الظاهرة فكل حكم فيك ومنك فيه ومنه تو فكل كلام وقع
في القرآن والاحاديث من هذا القبيل يحمل على الحقيقة فهو الموصوف في مراتب التفصيل بصفات المحدثات
وهو الغني المنزه عنها في مرتبة الاجمال والذات قال تو فاذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى
مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته في الفص الالياسي فالله اعلم موجه له وجه بالخبرية الى رسل
الله وله وجه بالابتداء الى اعلم حيث يجعل رسالته وكلا الوجهين حقيقة فيه فلذلك قلنا بالتشبيه في التنزيه
وبالتنزيه في التشبيه تم فعلى التقدير ان يكون خبر الرسل الله واعلم خبرا آخر يكون التقدير لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي الرسول
الذي اتى بتلك الآية والذي ظاهر بل هو الحقيقة عندك فالآن نزيد على ما سمعت فنعلم ان اتباع الملة والتي للاخبار
ليسوا على الدين الحق وليسوا اتباعا للرسول الذي ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فيقول في فص الابراهيمي الا ترى الحق يظهر بصفات المحدثات واخبر بذلك عن نفسه وبصفات النقص وبصفات
الذم والى ههنا مر في [illegible] فقال الا ترى المخلوقات يظهر بصفات الحق من اولها الى آخرها وكلها حق له كما هي
ان صفات المحدثات حق للحق الحمد لله فرجعت اليه عواقب الثناء من كل حامد ومحمود واليه يرجع الامر كله
فعم ما ذم وما حمد وما ثم الا محمود او مذموم [illegible] كلامه قبل عرفت وجه اختصاص جنس الحمدية تو فان كل محمود عينه هو
فدع عنك القيل والقال من اهل الضلال والقدر خيره وشره من الله تو وقد مر من الفص العزيري ان القدر
والتوقيت منك وبل عرفت ما انت ويعني بقوله يظهر بصفات الحق من اولها الى آخرها ما عدا الوجوب الذاتي على ما

مامر في الاولى من الفص الادمي من قوله فما وصفناه بوصف الا كنا نحن ذلك الوصف يعني ما وصفنا الله الذي لا اله
الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم بوصف الا كنا نحن ذلك الوصف فلا يتحقق بدون العالم فصفات المحدثات حق
للحق وصفاته تتوهمت للخلق ففيما هذا قال في الفص الابراهيمي بعيد ما نطق متخلل ابراهيم عليه السلام في الحق او تخلله
الحق فيه عليه السلام وبعد ما نقل من قبل ان اعلم انه ما تخلل شيء شيئا الا كان محمولا فيه فالمتخلل
اسم فاعل محجوب بالمتخلل اسم مفعول فاسم المفعول هو الظاهر واسم الفاعل هو الباطن المستور وهو
غذاء له كالماء يتخلل الصوفة فتربو به وتتسع فان كان الحق هو الظاهر فالخلق مستور باطن فيه فالخلق
فيكون الخلق جميع اسماء الحق سمعه وبصره ونسبه وادراكاته
~~جميع اسماء الحق سمعه سمع الخلق ونسبه وادراكاته~~ وان كان الخلق هو الظاهر فالحق مستور باطن فيه
فالحق سمع الخلق وبصره ويده ورجله وجميع قواه كما ورد في الخبر الصحيح ثم ان الذات لو تعرت عن هذه النسب
لم تكن الها وهذه النسب احدثتها اعياننا فنحن جعلناه بمألوهيتنا الها فلا يعرف حتى يعرف قال عليه السلام
من عرف نفسه فقد عرف ربه وهو اعلم الخلق بالله فان البعض الحكماء وابا حامد ادعوا انه يعرف الله من
غير نظر في العالم وهذا غلط نعم يعرف ذات ازلية قديمة لا تعرف انها اله حتى يعرف المألوه فهو الدليل
عليه ثم وبعض الحكماء ابن سينا ومن تبعه وابو حامد محمد الغزالي والامر دال المطلق من الطلبات
اهل الغيب المكتشفين خلف الحجب الظلمانية الاسارواي هلاكا فلا يعرفون نفوسهم لشهود وجه الحق
دونهم في الحديث كل شيء هالك الا وجهه هذا في اخر الفص النوحي في الفص الادريسي ومن اسمائه
الحسنى العلي على من وما ثم الا هو فهو العلي لذاته او عما ذا وما هو الا هو فعلوه لنفسه وهو من حيث
الوجود عين الموجودات فالمسمى محدثات هي العلية لذاتها وليست الا هو فهو العلي لا علو اضافة
لان الاعيان التي لها العدم الثابتة فيه ما شمت رائحة من الوجود فهي على حالها مع تعدد
الصور في الموجودات والعين واحدة من المجموع فوجود الكثرة في الاسماء هي النسب وهي
امور عدمية وليس الا العين الذي هو الذات فهو العلي لنفسه لا بالاضافة فما في موجود في
العالم من هذه الحيثية علو اضافة لكن الوجوه الوجودية متفاضلة فعلو الاضافة موجود في
العين الواحدة من حيث الوجوه الكثيرة لذلك نقول فيه هو لا هو انت لا انت قال الخراز

تربو تتسع

قال الخراز رحمة الله عليه وهو وجه من وجوه الحق ولسان من ألسنته ينطق عن نفسه بأن الله لا يعرف
إلا بجمعه بين الأضداد في الحكم عليه بها فهو الأول والآخر والظاهر والباطن فهو عين ما ظهر وهو عين
ما بطن في حال ظهوره وما ثم من يراه غيره وما ثم من يبطن عنه فهو ظاهر لنفسه وباطن عنه وهو المسمى أبا
سعيد الخراز وغير ذلك من الأسماء المحدثات فيقول الباطن لا إذا قال الظاهر أنا ويقول الظاهر
لا إذا قال الباطن أنا وهذا في كل ضد والمتكلم واحد وهو عين السامع يقول النبي عليه السلام إن
الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها فهي المحدثة السامعة حديثها العالمة بما حدثت به والعين
واحدة وإن اختلفت الأحكام ولا سبيل إلى جهل مثل هذا فإنه يعلمه كل إنسان من نفسه وهو صورة
الحق فاختلطت الأمور وظهرت الأعداد بالواحد في المراتب المعلومة فأوجد الواحد العدد فاختلطت صح
وفصل العدد الواحد ثم قوله العلي علام يعني أن العلي إما علي على شيء أي عزيز غالب عليه وهذا علو بالمكانة
وليس في الوجود إلا الله فهو العلي لذاته لا بالإضافة إلى غيره فإنه معدوم ممتنع وإما علي عن شيء أي مرتفع
عنه وهذا بالمكان وما هو أي شيء ارتفع الحق عنه إلا هو الحق فعلوه لنفسه ثم قال فالعلي لنفسه هو الذي
يكون له الكمال الذي يستغرق به جميع الأمور الوجودية والنسب العدمية إلى آخر ما نقل في السابعة وفي الفص النوحي فهو الظاهر
في كل معلوم إلى آخر ما نقل في الأولى فما هو الله تخذلك هو الهيولي المعقول الذي قبل هذه الصورة التي لا تعقل إلا به كما لا
يوجد هو إلا بها على ما مر في الأولى من الفص الشعيبي في تحقيقه الحسبانية وقد قال في الفص الإدريسي بعدما قال فالعلي لنفسه
هو الذي لتلك ~~الصورة ولا يقال~~ يكون له الكمال ... فتلك الصورة عين الكمال الذاتي لأنها ما ظهرت فيه فالذي المسمى الله هو الذي
ليس تلك الصورة ولا يقال هي هو ولا هي غيره ثم وقد قال الله تعالى لله الشفاعة جميعا فهذا الكمال هو كل صورة وإن لم يظهر عندك
وأيضا قد مر في السادسة من الفص السليماني أن في كل شيء أهلية كل ما فوضل به فكل جزء من العالم مجموع العالم أي هو قابل
لحقائق متفرقات العالم كله ولا شك أن رسول الله عليه السلام سيد ولد آدم في فتح باب الشفاعة وقد مر هذا في الحادية عشر
من الفص الشيثي فتذكر حديث الوثائق واحفظ وقد مر في الخامسة من الفص العزيري أنك إذا رأيت النبي عليه السلام
يتكلم بكلام خارج عن التشريع فمن حيث هو ولي عارف ولهذا مقامه من حيث هو عالم أتم وأكمل من حيث هو رسول

ذو نزع او نزع ثم ارجع البصر كرتين ثم انظر الى كونه عم سيد ولد آدم ومقدمهم في فتح باب الشفاعة بل هو مقدم على الاسماء
على الامر والى قوله تعالى ولله الشفاعة جميعا بمعنى كيف يكون الفعل الواحد الشخصي قائما بالشخصين ثم اعلم ان الكل شيء حي
وكذا اي كل شيء باقي الصفات بما يكون في صاحب الروح وان لم يظهر عندك في الفص الهودي وكل ما سوى
الحق دابة فانه ذو روح وفي الفص الايوبي فانه ان من شيء الا وهو يسبح بحمد الله لكن لا تفقهون تسبيحهم الا بالكشف الالهي
ولا يسبح الا حي فكلشي حي على ما نقل في السادسة وانت تحمل تسبيحه على بالقبلة العقل ولا تقول ولا تعلم بحيوته ان
حيوتك فيها لم تكن انت هي التي كانت في الحنطة والحمل لكن لم تجد طريقا لظهورها ولو لم تكن حيوتك فيها لم تكن
انت ايها الاله حيا وكذا لو لم تكن حيوة الفرخ في بيضة لم يكن الفرخ حيا وقد مر في المواضع اخر من الفص الهاروني
كلام عجيب ان عتب موسى اخاه هارون كان لانكاره وعدم اتساعه فان العارف من يرى الحق في كلشي
بل يراه عين كلشي فكان موسى يربي هارون تربية معرفة وان كان اصغر منه في السن فانصف انت
ان افضل الاولين والآخرين كيف لا يقر حديث الغرانيق لكن يطلب من المعرفة والولاية على تمام
الفتح وهو فوق موسى في العرفان وشهود الحق المتعين في كلشي وعين كلشي كيف الا هو يقول الصدق
كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل ويقرره عليه السلام المكر جميعهم قوله واليه يرجع الامر كله ولله الشفاعة جميعا وقد قال
انا سيد ولد آدم في فتح باب الشفاعة حتى نقدم على الاسماء في هذا الباب على ما مضى في اوائل بيانه عن من الفص الشيثي ثم قال في الفص
الهاروني والعارف المكمل من رأى كل معبود مجلى للحق يعبد فيه ولذلك سموه كلهم الها مع اسمه الخاص بحجر او شجر او حيوان او انسان
او نار او كواكب او ملك هذا اسم الشخصية فيه والالهية مرتبة يخيل العابد له انها مرتبة معبوده وهي على الحقيقة مجلى الحق لبصر هذا العابد الخاص
المعتكف على هذا المعبود في هذا المجلى المختص ولهذا قال بعض من لم يعرف مقالته جهالة ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى مع
تسميتهم اياهم آلهة حتى قالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فما انكروه بل تعجبوا من ذلك فانهم وقفوا مع كثرة الصور
والنسبة الالوهية لها فجاء الرسول ودعاهم الى اله واحد يعرف ولا يشهد بشهادتهم انهم اثبتوه عندهم واعتقدوه في قولهم
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى لعلمهم بان تلك الصورة حجارة ولذلك قامت الحجة عليهم بقوله قل سموهم ولا يسمونهم الا بما يعلمون
ان تلك الاسماء لهم حقيقة والعارفون بالامر على ما هو عليه فيظهرون بصورة الانكار لما عبد من الصورة لان مرتبتهم في العلم تعطيهم
ان يكونوا بحكم الوقت لحكم الرسول الذي امنوا به عليهم الذي به سموا مؤمنين فهم عباد الوقت مع علمهم بانهم ما عبدوا من تلك
الصور اعيانها وانما عبدوا الله فيها بحكم سلطان التجلي الذي عرفوه منهم وجهله المنكر الذي لا علم له بما تجلى وستره العارف المكمل من نبي و
رسول ووارث عنهم فامرهم بالانتزاع عن تلك الصور لما انتزع عنها رسول الوقت اتباعا للرسول طمعا في محبة الله
اياهم الذي بيّنه في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فدعاهم الى اله يصمد اليه ويعلم من حيث الجملة ولا يشهد ولا
يدركه الابصار للطفه وسريانه في اعيان الاشياء فلا تدركه الابصار كما لا تدرك ارواحها المدبرة اشباحها وصورها الظاهرة

لطيف الخبير والخبرة ذوق والذوق تجلي والتجلي في الصور فلا بد منها ومنه فلا بد ان يعبده من راه بهواه ان فهمت
وعلى الله قصد السبيل ثم قوله فلهذا قال بعض من لم يعرف مقالة ببعضه الكل معبود مجلي للحق فعلى هذا قولهم ما نعبدهم الخ
جهاله والا لتسرح الاجتناب ولا بد منها اي من الصور ومنه اي من التجلي ومن حيثية ان يعبده اي لان يعبده فانظر
الى قوله اله واحد يعرف ولا يشهد ثم الى قوله اله واحد يصمد اليه ويعلم من حيث الجملة ولا يشهد فهو معقول محض
هيولى لكل صورة حتى يكون كل معبود مجلى له كما يصح لن يقال ان الالف ليس بشئ واحد يعرف ولا يشهد ويعلم
من حيث الجملة وزيد وخالد وبكر مثلا مجالي له وقدم في الاولى من الفص الاولي واذا كان الحق هوية العالم فما ظهرت
الاحكام كلها الا فيه الى ان قال اي ظهر وجوده تعالى بظهور العالم كما ظهر الالف لوجود الصورة الطبيعية ومر فيها القصا
من الفص الشعبي انه جوهر معقول لا يوجد الا بصور العالم فهل عرفت حقيقته لحال ان تمكن هذا في ذهنك كنت من المحققين
الواصلين وتحل المطالب الصوفية كلها وتعرف ان الله وهويته هوية العالم فهو يشهد ولا يشهد فتنحل مسئلة الروية ومثله
الجمع بين التشبيه والتنزيه وغنى الله عن العالمين ومحبته لظهوره بصور العالم وحقيقة صفاته نفيا واثباتا وتعرف انا ما وضعناه
نو الاكنا نحن ذلك الوصف وانه يدبر العالم بالعالم وانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو الحادث وهو القديم ونحو
ذلك مما عليه اهل التقوي واهل المغفرة وهم العرفاء الذين كشفوا الامور على ما هي عليه فاتقوا الله حق تقاته يعني عن الشرك
لظلم عظيم والذين غفرهم الله من ان يروا غير الله في الوجود قال في الفص الموسوي في بيان حكمة القاء تابوت موسى
في اليم كذلك يدبر الحق العالم ما دبره الا به او بصورته في دبره الاية لتوقف الولد على ايجاد الوالد والمسببات
على اسبابها والمشروطات على شروطها والمعلولات على عللها والمدلولات على ادلتها والمحققات على حقايقها
وكل ذلك من العالم وهو تدبير الحق فيه فما دبره الا به واما قولنا او بصورته اعني صورة العالم فاعني به الاسماء
الحسنى والصفات العلى التي يسمى الحق بها واتصف بها فما وصل الينا من اسم يسمى به الا وجدنا معنى ذلك الاسم
وروحه في العالم فما دبر العالم ايضا الا بصورة العالم ثم قوله كذلك يدبر الحق العالم يعني كما تدبر النفس الانسانية
التابوت يعني البدن اي بالبدن وقواه كذلك الحق تعالى يدبر العالم بالعالم وقدم في الثانية من الفص
ان كمال مرتبة العلم بالعلم القديم والعلم الحادث وكذا كمال مرتبة الوجود نعم في تثويب دار الجزاء وتعذيبها
كلام فيما نطق فنقول لا وجه لاختصاص الكلام بجزاء الآخرة بل يتوجه الكلام في الامور المؤلمة وغير المؤلمة في
هذه الدار ايضا لكن لا اشكال ههنا فما نرى فان الطبيعة تقتضيها فكذا الاشكال ثمه عندنا فكما يترتب الهلاك على الكل
بالسم ان لم يكن دافع والتغذية والبقاء على الكل العسل بالاعتدال ان لم يكن مانع كذلك يترتب الانتقام والايلام
على الزنا ونحوهما مما هو حرام بلسان الوحي النبوي ان لم يكن دافع وهو استعداد العفو والمغفرة ويترتب الانعام
والاكرام على الصلوة والصيام ونحوهما مما هو واجب بتبيان من الملك العلام كما مر وسيجي انشاء الله العزيز من البيان الشافي

فان قلت كل ما مر من اول الكتاب الى ههنا يخالف ظاهر الكتاب والسنة فكيف يسمع قلت لا نسلم بل العوام
بالكتاب ان تاملت ان تاملت حق التامل ونظرت اليه بعين الانصاف واصغيت اليه بعيدا عن
عن اذن الغفلة والتعصب قطعت الاعناق بجده عونا تاما كله فانه قال له ما في السموات وما في الارض ولا شك ان
هذا الوصف لتعيين وذلك لي له مثلا فان الله من حيث ذاته غني عن العالمين تبارك الذي بيده الملك ولا شك ان
الملك وقد قال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن الاية وقد مر وله الحمد في السموات
والارض ولا شك ان رسول الله وساير الانبياء والعلماء في الارض محمودون من اهل الوحي والسنة اهل العقل
والانصاف وكذا الملائكة في السموات محمودون وله الحمد في السموات والارض فلم يبق فعل يكون بازائه حمد الا له
ه وقد قال ان القوة لله جميعا فبالضرورة لا يكون ذو قوة الا اياه فان زيدا لا يكون صاحب قوة خالد فبالضرورة لا يكون
صاحب فعل لا يمكن صدوره بدون قوة لفاعله الا الله فله الحمد في السموات والارض ضرورة وكذا اياك نعبد واياك
نستعين وقد قال هو جل شانه وعلا فاستعينوا بالصبر والصلوة وكذا انا الدهر وكذا قوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان
الدهر هو الله وهذا عين ما عليه الدهري وقال عليه السلام اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل ولم يقرء
المصرع الثاني لانه لم يوافقه فهذه الكلمة اصدق كلمات لبيد بل اصدق اكثرهم وان لم يرد ما دل عليه تلك الكلمة
وقال ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما
كسبت وهم لا يظلمون وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا يوم تجد كل
نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وامثالها اكثر من ان يحصى وقد مر حديث
الطارحة في الثانية والاحاديث فيما نحن عليه كثيرة لكن انت لا تميل اليه لانه خارج عن طور العقل وعما عقدت عليه قبل
التامل في الايات والاخبار وكان يجب ان تنظر اولا اليها ثم تعقد على ما يستفاد منها لا ان تعقد على ما عقد اليه اهل العقل
وارباب النقل المأولين للاخبار فان هذا هو المضل الذي لا يدعك لان تنظر الى ما هو الحق الذي يشهد به الايات
والاخبار نعم قوله يهدي من يشاء ويضل من يشاء ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولو شاء لهديكم اجمعين ونحوها بظاهرها
اليك وبباطنها لا تخالف فانه هو مايت والاماتة له تومن الهداية والاضلال والثواب والعقاب والعفو والانتقام
والشفاعة وتركها فان لم يمكن هذا الغذاء في ذهنك العليل فاعتذر بقوله وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص فانه لا استقامة له ولا يصح
الاعتذار به من ربك الا اذا وقعت في الطريق القويم [الصراط المستقيم] وهذا من العجز وقد مر في الثالثة من الفص الابراهيمي
فالامر منه اليك ومنك اليه غير انك تسمى مكلفا وما كلفك الا بما قلت له كلفني بكذا اي بما كنت عليه في عينك ثم نتلو عليك
من كلام هذا العارف المحقق الذي لا يبالي مني ولا منك في الفص الابراهيمي فان قلت فما فائدة قوله لو شاء لهديكم اجمعين قلنا
لو حرف امتناع لامتناع وقد مر هذا القول في السادسة في ضمن قوله وبالله الكشفي متى ما تحكم علينا الا بنا فارجع اليه وانظر ماذا ترى

سورة التغابن ثم الى بيده الملك

وقوله

حرف امتناع لامتناع اي لامتناع الثاني لامتناع الاول او لامتناع الاول لامتناع الاول لامتناع فاطرح انت النظر
فيما بينهم في كلمة لو وقد مر في الثانية من الموسوي ان الانبياء عليهم السلام كانوا يعبرون الولم في الكلام والانعام الى ان
قال فاكتفى المبلغون العلوم بهذا فانقطع وانصرف عن العام الذين يعرفون النصوص والاخبار الواردة بخلاف طور
العقل مثل قوله يد الله فوق ايديهم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومثل قول رسوله
الا كل شيء ما خلا الله باطل وحديث الطرح وغير ذلك الى طور العقل فانك انت حينئذ لست بتابع للرسول ولا لصاحب
الكشف والتجلي والالهام لقرف الاقوال والاحوال الواردة من باب المعرفة ومنزل اليقين الذي لا تنزل اليه نور العقل فلست ممن
له قلب او القى السمع وهو شهيد ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد في الفص الشعيبي وهذا حظ من عرف الحق
من التجلي والشهود في عين الجمع فهو قوله لمن كان له قلب يتنوع في تقلبه ثم قوله هذا اي علم تقلب الحق بالصور والموجودات يعني علم ان الحق
يتصور بكل صورة لشهادة تقلبه وتصوره بالاشكال علم من عرف الحق [illegible] ثم بين ان المؤمن المقلد هو من كان مقلدا للانبياء والرسل
فيما اخبروا به عن الحق لا من قلد اصحاب الافكار والمنا وليس للاخبار بما يقبله العقل وهو المنظور اليه بقوله او القى السمع وهو شهيد
على ما مر في الفاتحة وقد قال عن قيل في الفص اليهودي ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وانما هو يبصر فانه مكشوف الغطاء فبصره
اليوم حديد وما خص ميتا من ميت اي ما خص سعيدا في القرب من شقي ونحن اقرب اليه من حبل الوريد على ما نقل في الثانية ثم
قال وليس العبد سوى هذه الاعضاء والقوى فهو حق مشهود في خلق موهوم فالخلق معقول والحق محسوس مشهود عند المؤمنين
واهل الكشف والوجود على ما مر في الرابعة ثم قال وما عدا هذين الصنفين فالحق عندهم معقول والخلق مشهود فهم بمنزلة الماء الملح
الاجاج والطائفة الاولى بمنزلة الماء العذب الفرات السائغ لشاربه ثم بين ان من راى الحق تعالى بعينه تعالى فهو العارف
ومن يراه تعالى بعين نفسه فهو غير العارف لان [illegible] ومن لم يره تعالى وانتظر ان يراه بعين نفسه فهو الجاهل على ما مر
في الحادية فالثاني غير العارف لان نفسه حجاب بينه وبين الحق تعالى فما رآه وما عرفه قط والثالث انه لا شك انه جاهل
كالانعام يرعى او نيام وفي الفص الزكرياوي فثبت انه عين الرحمة ومن لم يذق هذا الامر ولا كان له فيه قدم ما اجترأ
ان يقول انه عين الرحمة او عين الصفة فقال ما هو عين الصفة ولا غيرها الى آخر ما نقل في الثانية وفي الفص الالياسي
ان المتجلي في صورة هو بحكم استعداد تلك الصورة فينسب اليه ما تعطيه حقيقتها ولوازمها لا بد من ذلك مثل من يرى الحق
في النوم ولا ينكر هذا وانه لا شك الحق عينه فتتبعه لوازم تلك الصورة وحقائقها التي تجلى فيها في النوم ثم بعد ذلك يعبر اي يجاوز
عنها الى امر آخر يقتضي التنزيه عقلا فان كان الذي يعبرها ذا كشف او ايمان فلا يجوز عنها الى تنزيه فقط بل يوطها
[illegible] من التنزيه. ومما ظهرت [illegible] فان الله على التحقيق عباده لمن فهم الاشارة ثم وقد مر في ال[illegible] من هذا الفص فلا اعقل

من اليقين وقد جاء ذلك بما جاء به الى ان قال فاذا خلا بعد التجلي بنفسه جاز فيما رآه فانك ان تجد رب رد العقل الى الفكر
عند نظره الحق الى حكمه وفي الفص اللقماني تم تمم الحكمة واستوفاها لتكون النشأة كاملة فيها فقال ان الله لطيف فمن
لطافته ولطفه انه في الشيء المسمى بكذا المحدود بكذا عين ذلك الشيء حتى لا يقال فيه الا ما يدل عليه اسمه بالتواطؤ والاصطلاح
فيقال سماء وارض وحجر وشجرة وحيوان وملك ورزق وطعام والعين واحدة من كل شيء وفيه كما تقول الاشاعرة
ان العالم كله متماثل بالجوهر فهو جوهر واحد فهو عين قولنا العين واحدة ثم قالت ويختلف بالاعراض وهو قولنا ويختلف
ويتكثر بالصور والنسب حتى يتميز فيقال هذا ليس هذا من حيث صورته او عرضه او مزاجه كيف شئت فقل وهذا عين هذا من حيث
جوهره ولهذا يؤخذ عين الجوهر في حد كل صورة ومزاج فنقول نحن انه ليس سوى الحق ويظن المتكلم ان مسمى الجوهر وان كان حقا
ما هو عين الحق الذي يطلقه اهل الكشف والتجلي فهذه حكمة كونه لطيفا ثم نعت فقال خبيرا اي عالما عن الاختبار وهو قوله
ولنبلونكم حتى نعلم وهذا هو العلم الاذواق فجعل الحق نفسه مع علمه بما هو الامر عليه مستفيدا علما ولا نقدر على الانكار بما نص الحق
عليه في حق نفسه ففرق ما بين علم الذوق والعلم المطلق فعلم الذوق مقيد بالقوى وقد قال عن نفسه انه عين قوى عبده في قوله
كنت سمعه وهو قوة من قوى العبد وبصره وهو قوة من القوى العبد ولسانه وهو عضو من اعضاء العبد ورجله ويده
فما اقتصر في التعريف على القوى فحسب حتى ذكر الاعضاء وليس العبد بغير لهذه الاعضاء والقوى فعين مسمى العبد هو الحق
لا عين العبد هو السيد فان النسب متميزة لذاتها وليس المنسوب اليه متميزا فانه ليس ثم سوى عينه في جميع النسب فهو عين
واحدة ذات نسب واضافات ~~وصفات~~ فمن تمام حكمة لقمان في تعليمه لابنه ما جاء به في هذه الآية من هذين
الاسمين الالهيين لطيفا خبيرا سمى بهما الله تعالى فهل عرفت حال من لم يكن ذا كشف وتجل ولا تابعا للرسول نفسه عليه السلام
بل كان تابعا للعقل او لارباب العقل المنا وليس للاحتكار الى الاطوار العقلية فانظر ماذا ترى فالرسول الذي يسمع قول الصلوة
خير من النوم من الوحي لا من الجني وجاء تلك الكلمة الحقة من الحق وجاء بقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
وما قضى الله شيئا الا وقع بتعريفه بحكم الولاية والموافقة التي منه تلك الغرانيق العلى وكانه يقول اصدق كلمة قالها
لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وقد قال لك اذا نسيت صومك الصوم عنك ثم على صومك انما اطعمك الله وسقاك
فقول من دعاك وقال لا تتقدموا معي وانت ما ترى صومك من الوحي فالمطعم هو الله وهو يطعم ولا يطعم فلا تجعلوا انداد
الرسول كدعاء بعضكم بعضا فان قلت سلمنا كل ما ذكرت الا ان الرسول برزخ على الصور كما قررت من الفص الهاروني
قلت صدقت ولهذا انتج وانما الكلام في شهوده ومشاهدته وجه الله اينما تولوا فثم وجه الله اي ذاته فالرسول
ما دام تاج الرسالة والحكم على رأسه وينظر الى التفصيل لا يصدر عنه الا ما تقبله انت واخوانك ويقول معاذ الله ان نأخذ الا

ما اتى

فتاعبنا عنده
الا من وجدناه عندنا انا اذا لطالموت واذا خلا الى الله ونظر الى الجمع لصدر عنه ما لا يفهم الا العارف ويقول
نحن بالنهار سلطان وبالليل اخوان وهذا اخي وقد مر مرارا في هذا الفص العزيزي ان الكلام الخارج من الشرع اذا صدر
من الولي فهو بلسان المعرفة والولاية وهذه المرتبة فيه اعلى واتم واكمل من مرتبة النبوة والرسالة ثم قال في هذا
الفص فاذا سمعت احدا من اهل الله تعالى يقول او ينقل اليك عنه انه قال الولاية اعلى من النبوة فليس يريد ذلك القائل الا ما ذكرناه
او يقول الولي فوق النبي والرسول فانه يعني بذلك في شخص واحد وهو ان الرسول من حيث هو ولي اتم منه من حيث هو نبي
ورسول لا ان الولي التابع له اعلى منه فان التابع لا يدرك المتبوع ابدا فيما هو تابع له فيه اذ لو ادركه لم يكن تابعا له فافهم فمرجع
الرسول والنبي المشرع الى الولاية والعلم الا ترى ان الله قد امره بطلب الزيادة من العلم لا من غيره فقال له آمرا قل رب زدني
علما وذلك انك تعلم ان الشرع تكليف باعمال مخصوصة ونهي عن اعمال مخصوصة ومحلها هذه الدار فهي منقطعة والولاية ليست كذلك
اذ لو انقطعت لانقطعت من حيث هي كما انقطعت الرسالة من حيث هي واذا انقطعت من حيث هي هي
لم يبق لها اسم والولي اسم باق لله تعالى فهو لعبيده تخلقا وتحققا وتعلقا تم ثم في قوله فليس يريد ذلك القائل الا ما ذكرناه
او يقول الولي فوق النبي كلام ولا يلزم من افضلية الولاية مطلقا من النبوة كون الولي الصرف افضل من النبي فانه ولي
بولاية تامة كما لا يلزم من افضلية الفقه من النحو كون الفقيه افضل من النحوي اذا فرض انه لا بد ان يكون فقيها فافهم قوله فنعم ثم
لما لم يكن تلك الغرانيق بحيث يحمل ارباب العقل على المجاز او الحقيقة بالمتشابهات نسخ ذلك القول فاذا عرفت ما بقي فدع
سبيل الرسول يتكلم كيف شئت ما دمت انت تنظر الى الصور وهو الى خالقها الجاذب في الاسماء سميتموها انتم وآباء
كم ما انزل الله بها من سلطان الدقيقة الثالثة عشر في الملائكة لقد اصاب من اجاب رحمة الله عليه بان الانبياء افضل

الربع الثالث

من الملائكة وعامة البشر افضل من عامة الملائكة ولكن خواص الملائكة افضل من عامة البشر وان لم يطلع على حقيقة
واحد منهما ومنهم من قال بمقالة جهالتهم من افضليتهم وعصمتهم وانت تعلم انا لو غض عن ثغاثهم فلا جرم ننقل من كلام العارف
المحقق ما هو الحق في الفص الآدمي فكان آدم عين جلاء تلك المرآة وروح تلك الصورة وكانت الملائكة من بعض قوى
تلك الصورة التي هي صورة العالم المعبر عنه في اصطلاح القوم بالانسان الكبير فكانت الملائكة له كالقوى الروحانية والحسية
التي في النشأة الانسانية تم وقد قال من قبل ان الحق لما اوجد العالم وجود شبح مسوى لا روح فيه فكان كمرآة
غير مجلوة وانجر الكلام الى ان قال فاقتضى الامر جلاء مرآة العالم فكان آدم عين جلاء تلك المرآة الى آخر ما نقل والتسمية
صورة العالم بالانسان الكبير بالنظر الى الكثرة والصورة التفصيلية والانسان كبير بالمعنى على ما قال من بعد في هذا الفص ما
جمع الله لآدم بين يديه الا تشريفا ولهذا قال لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وما هو الا عين جمعه بين الصورتين
صورة العالم وصورة الحق وهما يدا الحق وابليس جزء من العالم لم تحصل له هذه الجمعية تم قوله وما هو الا عين جمع آدم بين يديه لا عين

جمعية بين الصورتين فعلى ذلك قوى الكواكب السبعة وغيرها من الثوابت وباقي الاجرام والاجسام والنفوس المنطبعة في الاجرام العلوية
والسفلية كلها ملائكة ولكل دخل في تدبير العالم بتدبير العالم بالعالم على ما مر في الانسانية عبر من للفص الموسوي والمدبر هو الحق او خليفته بعد
الكامل فالمدبرات امرا على المجاز وان كان على الحقيقة على ما زعم وان كان خلاف الواقع غير مرضي العارف
في هذا المقام ما عدا المدبرات وهي روحانية الكواكب السبعة وما هو مثلها فالقول بان الملائكة في هذا المقام بعض قوى تلك الصورة
يصح بلا تكلف وعلى الاول فصحته بالنظر الى المهيمين الذين لا يخبرون بان ادم وجد ام لا وبان جلاء مراة العالم به
ومن زائدة على ما يراه الكوفيون والشيخ قدس سره ناظر اليهم فنسبة الملائكة الى صورة العالم كنسبة القوى الروحانية
والجسمانية في النشاة الانسانية الى النشاة الانسانية والمدبر في هذه النشاة هو الروح بواسطة تلك
القوى على ما نطق به في الفص الموسوي فكذا الملائكة وسايط في تدبير صورة العالم والمدبر هو الحق يعني الهوية الخاصة فعلم
ان المدبرات امرا على المجاز ثم قال قدس سره وكل قوة منها محجوبة بنفسها لا ترى افضل من ذاتها وان فيها
فيما تزعم الاهلية لكل منصب عال ومنزلة رفيعة عند الله لما عندها من الجمعية الالهية بين ما يرجع من ذلك الى الجناب
الالهي والى جانب حقيقة الحقائق وفي النشاة الحاملة لهذه الاوصاف الى ما تقتضيه الطبيعة الكلية التي حصرت قوابل العالم
كله اعلاه واسفله وهذا لا يعقله عقل بطريق نظر فكري بل هذا الفن من الادراك لا يكون الا عن كشف الهي منه يعرف ما
اصل صور العالم القابلة لارواحه ثم قوله وان فيها اي في النشاة الانسانية بالكسر جملة حالية او بالفتح عطف على
قوله افضل اي كل قوة من قوى صورة العالم لا ترى ان في النشاة الانسانية الاهلية لكل منصب عال والاستحقاق
لكل منزلة ومرتبة رفيعة عند الله وهي الخلافة والنيابة الالهية عنه لان النشاة الانسانية ذات الجمعية
الالهية يعني انها جامعة مثل الحق لها بين الكل اي بين ما يرجع الالهيات به اذ يكون ذلك اشارة الى ما فاعل يرجع
ومن زائدة على ما عرفت وقوله الى الجناب الالهي وهو حضرة الاسماء والصفات فان لكل اسم وصفة وجها خاصا له
والى جانب حقيقة الحقائق وهي الهوية المطلقة وبين النشاة الانسانية الحامل لهذه الاوصاف من القوى الروحانية
والجسمانية الى ما هو مقتضى الطبيعة الكلية الحاصرة الضابطة جميع قوابل العالم واعيانه العلوية والسفلية يعني بالكل استعدادات
الخاصة في النشاة الانسانية وغيرها من العلويات والسفليات الروحانية والجسمانية وهذه الطبيعة هي مبدأ الفعل
والانفعال الموضوع في كل جوهر القابل لتاثيرات الاسماء فالانسان صاحب الجمعية الالهية على ما قال من قال
قيل لما شاء الحق تعالى من حيث اسماؤه الحسنى التي لا يبلغها الاحصاء ان يرى اعيانها وان شئت قلت ان يرى عينه في
كون جامع يحصر الامر كله وجواب الشرط محذوف اي اوجد ادم او قوله فكان ادم عين جلاء تلك الصورة فادم صاحب الاسماء
كلها وهو التعليم الالهي المراد في قوله وعلم ادم الاسماء كلها وصاحب الاسماء كلها صاحب الجمعية الالهية فان كل موجود اسم من

اسمائه

من اسمائه تعالى فليس شيء من الموجودات خارجا من اسماء الله تعالى وعلى هذا قال التي لا يبلغها الاحصاء اي الاسماء الجزئية الغير
المتناهية فان الانسان صاحب الموجودات كلها اي حقايقها على ما سبق تحقيقه انشاء الله العزيز قوله وهذا اي كون الانسان
جامعا لا يعرفه عقل اي عقل كان ولا يذهب اليه ولكن بعد ما كان محبوسا مقيدا بقيد نظر فكري اما اذا انجا وعانق القلب
صاحب الكشف والتجلي القلب وجهه الى وجه الله يقول اينما تولوا فثم وجه الله وهو المراد بقوله لقوم يعقلون اولا يعقلون
لذلك قال بل هذا الفن من الادراك لا يكون الا عن كشف الهي منه يعرف ما اصل صور العالم وهو ذلت الحق
المثان اصالة ولانسان الخاتن خلافة وهذا هو الكشف المعول عليه المقصود من الارتياض والاحتياط الذي
اجمع الانبياء والاولياء على انه هو الغاية القصوى المنجي لا كشف القلوب والقبور ولا كشف ان زيدا من لا متى ياتي
اليك وكيف ياتي وما اكل الليل وما يأكل غدا فان هذا الاحراز المال والطعام وازدحام العوام وهو افة لانراقة
قال فسمي هذا المذكور انسانا وخليفة اما الانسانية فلعموم نشأته وحصره الحقايق كلها وهو للحق بمنزلة انسان
العين من العين الذي به يكون النظر وهو المعبر عنه بالبصر فلهذا سمي انسانا فانه به نظر الحق الى الخلق فرحمهم فهو
الانسان الحادث الازلي والنشأ الدائم الابدي والكلمة اي مرتبة الفاصلة الجامعة فتم العالم بوجوده ثم قيل عرفت
الانسان الازلي ولانك انه مفتقر الى الواجب تعالى وتقدس فهو حادث فلعموم نشأته وحصره الحقايق كلها فيه نظر
الحق الى الخلق ورحمهم فانه الحق تعالى بمنزلة انسان العين للعين ثم بين وجه تسميته بالخليفة وسيجيء في الرابعة عشر
انشاء الله العزيز ثم قال فظهر جميع ما في الصور الالهية من الاسماء في هذه النشأة الانسانية فحازت رتبة الاحاطة
والجمع بهذا الوجود وبه قامت الحجة لله تعالى على الملائكة ثم قوله به اي بجمعه وحصره الاسماء كلها قامت الحجة لله تعالى على
الملائكة الذين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وهم الملائكة
الارضية فان ارباب الملكوت السماوية وسكنة باب الجبروت واقفون على شرافة الانسان ولطافته وجامعيته
وان لم يطلعوا على حقيقته كما هي فقال قدس سره فتحفظ فقد وعظك الله بغيرك فانظر من اين اتي على من اتي عليه
ثم يعني فاتعظ لو عظا من الله فانه تعالى وعظك في القصص على الرسول قصة ادم والملائكة فانظر من اين هلك من هلك
يعني انما جاءت الندامة والملامة على الملائكة من انفسهم كما قال قدس سره فان الملائكة لم تقف مع
ما تعطيه نشأة هذه الخليفة ولا وقفت مع ما تقتضيه حضرة الحق من العبادات الذاتية فانه ما يعرف احد
من الحق الا ما تعطيه ذاته وليس للملائكة جمعية ادم ولا وقفت بالاسماء الالهية التي تخصها وسبحت الحق بها
وقدسته وما علمت ان لله اسماء ما وصل علمها اليها فما سبحته بها ولا قدسته ثم يعني ان تلك الملائكة لم تطلع

ان الخلافة شيء يعطيه ويحكم به نشأة الخليفة فانها تقتضي الخلافة ويحكم بها اذ لم تطلع بما تقتضيه نشأة الخليفة بل قالوا
ما قالوا على ما سمع وكذا لم تطلع على ما تقتضيه وتطلبه عنهم حضرة الحق اذ لم تقف به وهي العبادة الذاتية لا الخلافة المستلزمة
للعلم بالاسماء كلها فانه لا يعرف احد من الحق الا ما تعطيه ذاته فنحن نعرف الحق بانه سميع بصير عليم قادر غفور منتقم فانها
تعطيه ذواتنا بخلاف الوجوب فان ذواتنا لا تعطيه اصلا فذات الخليفة تعطي ان يعرف الحق باسمائه كلها وحقائق
العالم مفرداته ومركباته فان العلم بالاسماء يستلزم العلم بالحقائق وبالعكس بل كل منهما عين الآخر على ما مر اليه الاشارة
فالخليفة صاحب الجمعية المستلزمة لان يستحق الخلافة وليس للملائكة جمعية آدم وكذا لم تطلع على الاسماء التي هم مظاهرها
وسبحوا الحق بها وقدسوه به اذ لو اطلعوا لعرفوا الامر واعلموا ان عند الله تعالى من اسمائها ما بلغ علمهم اليها فما سبحوه ولا قدسوه
بها لا جرم صدر عنهم ما صدر كما قال قدس سره فغلب عليها ما ذكرناه وحكم عليها بهذه الحال فقالت من حيث النشأة
اتجعل فيها من يفسد فيها الآية وليس الا النزاع وهو عين ما وقع منهم فما قالوه في حق آدم هو عين ما هم فيه مع الحق
فلولا ان نشأتهم تعطي ذلك ما قالوا في حق آدم ما قالوا وهم لا يشعرون فلو عرفوا انفسهم لعلموا ولو علموا لعصموا يعني لما لم
تطلع الملائكة على ان عند الله تعالى اسماء ما وصل علمهم اليها بل آدم صاحبها وصاحب الجمعية الالهية ولم يكن لهم تلك الجمعية غلب عليهم ما ذكرناه
يعني لم يروا افضل منهم ولم يعلموا افضلية الخليفة فقالوا من حيث نشأتهم كما قال قدس سره فلولا ان نشأتهم اي اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء وليس الا فساد وسفك الدماء الا النزاع معك بما صاحب الامر بالحرب والنزاع الخ
ويجوز ان يكون هذا القول منه قدس سره فنشأتهم حجبتهم عن رؤية حقيقة الخليفة فانهم بالطافتهم نظروا الى النشأة العنصرية
وحكموا بما يسفكون وغفلوا عن نشأة الروحية الشريفة التي هي الطف من كل لطيف واحفظ فرأوا فعل الانسان
نزاعا مع الحق وهو عين ما وقع عنهم فان ذلك القول منازعة معه تعالى فما قالوا في حق آدم عين ما وقع عنهم وهو
النزاع مع الحق وان شئت قلت ان ما قالوا في حق آدم من الافساد والسفك عين ما وقع منهم فانهم من القوى
الشهوية والغضبية وهم من الملائكة الارضية الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون فنشأتهم تعطي ذلك الا
لما قالوا وهم لا يشعرون وصدور المعصية من القوى الجسمانية المذكورة لا عن القلبية الروحانية دليل واضح على ان
النزاع والمحاكاة معه تعالى لم يصدر عن اهل الجبروت والملكوت بل لا اختيار لهم لمعصية الانسان فهم لم يعرفوا انفسهم
والا لعلموا حقيقة الحال ورتبة الانسان ورتبة نفوسهم ولو علموا لعصموا عن النزاع معه تعالى وفي هذا القول تنبيه
على ان العلم سبب للعصمة وعدم العصمة والفسق من مرتبة الجهل لهذا القول الحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين
وقال يوسف والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين وموسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
والواقع بحسب الظاهر مقام الفسق والمعصية قال قدس سره ثم لم يقفوا مع التجريح حتى زادوا في الدعوى بما هم
عليه من التقديس والتسبيح وعند آدم من الاسماء الالهية ما لم تكن الملائكة تقف عليها وما قدسته تعالى القدس اذ

فما سبحت ربها بها

ادم ونجم

بما لا يليق بهم

والتسبيح ثم وفي قوله لم يكن الملائكة تقف عليها بما ليس في قولك لم تقف الملائكة عليها قوله ولا قدسته عنها اي نقائص
معنى هذا فيه شيء لم يكن يقول ولم يصح به فتنبه آدم وتقديسه باسمه الغفور والمحفوظ والمنتقم وليس هذا التسبيح الملائكة و
آدم ٢ اي احد
تقديسها قال قدس سره فوصف الحق لنا ما جرى لنقف عنده ونتعلم الادب مع الله فلا ندعي ما نحن متحققون
به وحاوون عليه بالتقييد فكيف تطلق لنا ما جرى لنقف عنده الا ان نطلق في الدعوى فنعم بها ما ليس لنا بحال ولا نحن
فيه على علم فنفتضح فهذا التعريف الالهي مما ادب الحق به عباده الادباء الامناء الخلفاء ثم تبين بين الخلق لنا في القرآن
ما جرى بينه تعالى وبين الملائكة لنتوقف عنده ولا نتحرك الا حيث ونتعلم الادب مع الله فان الادب مع الله ان لا
تحرك لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه ثم علينا بيانه فلا نعلم ما ندعي بالتحقيق ونحتوي عليه بالتقييد والضبط فكيف
لنا ان نطلق في الدعوى ونعم ونتسمى بها بما ليس لنا بحال ولا نحن فيه على علم فنفتضح كما افتضحت الملائكة المذكورة
الالهي فهذا التعريف والتعليم مما ادب الحق تعالى به عباده الذين هم الادباء مع الحق تعالى الامناء على اسرار الخلفاء
الحافظين لخلقه تعالى عن الهلاك والفساد فعل عرفت الملائكة وفضلتهم على آدم وعصمتهم فانك قد سمعت افتضاحهم
وعدم عصمتهم في قوله ولو علموا لعصموا وعرفت ان الانسان وكل من غيره جزء ثم قال قدس سره ثم لنعلم انه
لما كان الامر على ما قلنا وقد جرى هذا القول في الاولى الى قوله وبذلك وردت الاخبار الالهية على السنة
التراجم الينا فقال قدس سره فوصف نفسه لنا بنا فاذا شهدناه شهدنا نفوسنا واذا شهدنا شهد
نفسه فينا ثم عبر عن الصفتين باليدين اللتين توجهتا منه على خلق الانسان الكامل لكونه الجامع لحقائقه
ومفرداته ثم قوله عن الصفتين اي الجمال والجلال ثم قال قدس سره فما جمع الله لآدم بين يديه الى قوله وابليس
جزء من العالم لم يحصل له هذه الجمعية على ما مر ثم لما كانت صورة العالم مظاهر الجميل والجليل والمظاهر عين الظاهر
وعين صورة الحق والصفات اسماؤه تعالى اما جمالية واما جلالية قال قدس سره في هذا القول وتمايز الحق وقال
فيما سبق عبر عن الصفتين باليدين ثم قال قدس سره فما صحت الخلافة الا للانسان الكامل فانشأ صورته
الظاهرة من حقائق العالم وصوره وانشأ صورته الباطنة على صورته تعالى ولذلك قال فيه كنت سمعه وبصره وما
قال كنت عينه واذنه ففرق بين الصورتين ثم وقد صرح قدس سره بانه تعالى عين الاعضاء والقوى كما نطق
به الخبر في اكثر الفصوص ثم ~~وقد صرح قدس سره بانه تعالى عين الاعضاء والقوى كما نطق به الخبر في اكثر الفصوص ثم~~
قال قدس سره فقد علمت حكمة نشأة جسد آدم اعني صورته الظاهرة وقد علمت حكمة نشأة روح آدم اعني صورته
الباطنة فهو الحق والخلق وقد علمت نشأة رتبته وهي المجموع الذي استحق به الخلافة ثم ثم نتلو عليك كلاما من

فتسبيح لم

السنا

كل

في هذا الفص وان لم يكن من باب جمعية الخليفة وهو قوله فوصف الحق نفسه بالحجب الظلمانية وهي الاجسام العنصرية الكثيفة
والنورانية وهي الارواح اللطيفة والعقول والنفوس وعالم الامر والابداع فالعالم بين كثيف ولطيف فهو عين
الحجاب على نفسه ثم قيل تدري ما يقول الشيخ قدس سره فالحق عين الحجاب على نفسه او العالم عين الحجاب على نفس
العالم او على نفس الحق قل كيف ما شئت ثم نقول وما كان المقصود من هذه الكلمات الآن ان نعلم ان الانسان كل
وغيره من الملك والجن وغيرهما جزء والا ان نحل عقدة المشكلات الواردة من آيات واحاديث وان تدع
عليك القيل والقال فانك عرفت حقيقة الحال نعم يرد اشكال آخر وهو انه قال في الفص الشيثي ثم ان هذا الشخص
الانساني عجن طينته بيديه وهما متقابلتان وان كانت كلتا يديه يمينا فلا خفاء بما بينهما من الفرقان ولو لم يكن الا
كونهما اثنين اعني يدين لانه لا يؤثر في الطبيعة الا ما يناسبها وهي متقابلة فجاء باليدين سماه بشرا للمباشرة اللائقة
فلما اوجده باليدين
بذلك الجناب باليدين المضافتين اليه وجعل ذلك من عنايته بهذا النوع الانساني فقال لمن ابى عن السجود له
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت على من هو مثلك يعني عنصريا ام كنت من العالين عن العنصر
وليست كذلك ويعني بالعالين من علا بذاته عن ان يكون في نشأته عنصريا وان كان طبيعيا فما فضل الانسان
غيره من الانواع العنصرية الا بكونه بشرا من طين فهو افضل نوع من كل ما خلق من العناصر من غير مباشرة فالانسان
في الرتبة فوق الملائكة الارضية والسماوية والملائكة العالون خير من هذا النوع الانساني بالنص ثم نقول انذكر
انت ما مضى في العاشرة من الفص الشيثي ان الفاضل قد يكون مفضولا بوجه فالانسان من حيث نشأته و
انه من حمإ مسنون وقد قلنا فيما سبق فاحفظ لهذا مفضول من الملإ الاعلى فان نشأتهم نورية ومن حيث
ان له الجمعية الالهية وانه صاحب الاسماء كلها وصاحب الحقائق العالم ومفرداته وصاحب الصورتين صورة
العالم وصورة الحق على تمام افضل واعظم من كل متعين وملك ومن حيث نشأته افضل من كل ما خلق من العناصر
من غير مباشرة كيف لا وقد قال في الفص اللوطي في حق رسولنا عليه السلام انه اكمل المرسل واعلم الخلق
واصدقهم في الحال ولم يكن احد اكمل من الرسول عليه السلام ولا اعلى واقوى همة منه على ما مر في العاشرة وفي
الفص الموسوي ولذلك قال في حق آدم الذي هو البرنامج الجامع لنعوت الحضرة الالهية التي هي الذات
والصفات والافعال ان الله خلق آدم على صورته وليست صورته سوى الحضرة الالهية فاوجد في هذا
المختصر الشريف الذي هو الانسان الكامل جميع الاسماء الالهية وحقائق ما خرج عنه في العالم الكبير المنفصل
وجعله روحا للعالم فسخر له العلو والسفل لكمال الصورة فكما انه ليس شيء من العالم الا ويسبح الله بحمده كذلك

ليس شيء الا

ليس شيء في العالم الا وهو مسخر لهذا الانسان لما يعطيه حقيقة صورته وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه
فكل ما في العالم تحت تسخير الانسان علم ذلك من علمه وهو الانسان الكامل وجهل ذلك من جهله وهو الانسان
الحيوان ثم قوله لذلك اي لاجل ان المراد بصورة العالم الاسماء الحسنى والصفات العلى التي تسمى الحق واتصف
بها قال في حق آدم الخ قوله علم ذلك اي علم ذلك الحكم من علم الانسان او الله وهو الانسان الكامل وجهل
ذلك من جهل الانسان او الله وهو الانسان في الظاهر العاجز الناطق في المعنى فهل عرفت الامر على ما هو عليه
ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى تذييل في كرامات اولياء الله تعالى اعلم انا ترى عن
شعبات اهل الطي وكلماتهم فان امر الكرامات ظاهر وسلطانها باهر هذا من عند الله الا ان اللائق ترك التصرف
والتعريف الا ان يكون مامورا به في الفص اللوطي وقال صلى الله عليه وسلم في هذا المقام عن امر الله له بذلك ما ادري
ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي فالرسول الحكيم ما يوحى اليه به ما عنده غير ذلك فان اوحي اليه بجزم تصرف وان
منع امتنع وان خير اختار ترك التصرف الا ان يكون ناقص المعرفة ثم قوله في هذا المقام اي مقام العبودية
والعجز والضعف الحاصل من كمال المعرفة كما قال ابن سعود واما الحق فما تركته ظرفا وهو ترك ايثار وانما تركه
لكمال المعرفة فان المعرفة لا تقتضيه بحكم الاختيار ومتى تصرف العارف بالهمة فمن امر الهي وجبر لا باختيار الى ان قال
ان مقام الرسالة يطلب التصرف لحفظ مقام الولاية ومع هذا لا يطلبه الرسول الى آخر ما نقل في العاشرة فارجع
اليه ان شئت فهل عرفت ان التصرف بالهمة وصرف الهمة الى اظهار التصرف ليس من كمال المعرفة بل ما وقع
من الكرامة من غير قصد فهو لا ينافي كمال المعرفة ولا شك ان كرامة الولي معجزة الرسول ايضا فلا مانع في اظهارها
شفقة على قوم اتباعا لرسوله على ما نقل في العاشرة ان لم يكن له كمال المعرفة والا يظهر ما هو الي قومه بموجب شفقة
من نفسه ثم ليس المراد انه لا يرسل همته باختياره وان كان يتوهم ذلك من بعض عبارات الشيخ قدس سره بل هو المراد انه
ينقص الهمة على حسب كمال المعرفة في الفص المذكور انفا قال بعض الابدال للشيخ عبد الرزاق قل للشيخ ابي مدين
بعد السلام عليه يا ابا مدين لم لا يعتاص علينا شيء وانت تعتاص عليك الاشياء ونحن نرغب في مقامك وانت
لا ترغب في مقامنا وكذلك كان مع كون ابي مدين كان عنده ذلك المقام وغيره ثم قوله وكذلك كان
الى آخره كلام الشيخ قدس سره اي كان امر ابي مدين على ما قال بعض الابدال وكان صاحب مقامهم وما فوقه
فكيف يرغب اليه والعجز والضعف المتولد من كمال المعرفة ينقص عليه الامور مع انه يريد ان ينحل عقدتها الا انه
يظهر العجز والضعف فان البشرية لا تدع المراد الى ان يختار العجز والضعف مع الرغبة الى ان تحل عقدة الولايات

العقد

ثم قال قدس سره ونحن اتم في مقام الضعف والعجز منه اي انا وامثالي من صاحب المعرفة والتحقيق اتم واكمل
في مقام العجز والضعف من ابي مدين وقد قال من قبل فان قلت وما يمنعه من الهمة المؤثرة وهي موجودة في
السالكين من الاتباع فالرسل اولى بها قلنا صدقت ولكن نقصك علم آخر وذلك ان المعرفة لا تترك للهمة
تصرفا فكلما علت معرفته نقص تصرفه بالهمة وذلك لوجهين ثم اي بالمنع كقوله عليه السلام من الهمة المؤثرة حتى قال
ولو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد وحاصل الوجه الاول تحققه في مقام العبودية والعجز وحاصل الثاني
~~تحققه في مقام العبودية والعجز~~ وحاصل الثاني احدية المتصرف والمتصرف فيه فلا يرى على من يرسل همته عليه فيمنع
ذلك ثم قال وفي هذا المشهد يرى ان المنازع له ما عدل عن حقيقته التي هو عليها في حال ثبوت عينه وحال عدمه
فما ظهر في الوجود الا ما كان له في حال العدم في الثبوت فلا تعدى ولا اخل بطريقه فتسميته ذلك نزاعا انما هو
امر عرضي اظهره الحجاب الذي على اعين الناس كما قال الله فيهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
وهم عن الآخرة هم غافلون ثم قوله ~~ولكن اكثر~~ في هذا المشهد اي مقام شهود الاحدية يرى العارف ان من نازعه في الحق
ما عدل عن حقيقته ثم اعلم ان الركن الاعظم للولاية هو التخلق باخلاق الله الولي على ما مر في احاديث عديدة وفي الفص
الشيثي من ان المراد لا يكون اوليا الا بعد تحصيل شرائط الولاية من الاخلاق الالهية في الاتصاف بها من كون الله
مسمى بالولي الحميد الاخاص الولاية فانه ولي وآدم بين الماء والطين وقد قال في الفص العزيزي والولي اسم باق لله
تعالى فهو لعبيده تخلقا وتحققا وتعلقا ثم قوله تخلقا اشارة الى الفناء في الصفات والافعال وقوله تحققا الى الفناء
في الذات وقوله تعلقا الى تعلق العين الثابتة بالاتصاف بالولاية ويتبع ذلك التخلق التصديق باحكام
الله القطعية كلها والعمل بها الا ما نسخ فاحسن الكرامات وادقها اخلاق الصالح وحسناته وملكاته الملكية
كما ان احسن المعجزات وادقها كمالات النبي ودرجاته على ما مرت اليه الاشارة وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين الدقيقة الرابعة عشر في حشر الاجساد نشاتهم وكمالاتهم في هذا البلوغ الغاية القصوى
ونحن نرغب عنهم وعن تجرباتهم وتجرباتهم والمنكر لحشر الاجساد كافر ومظنه مضل بلا ريب والغرض ان النفوس
محشورة باجسادها وهذا اهون من الخلق الاول بلى وهو الخلاق العليم فان قلت ان هذا الا اعادة المعدوم
وهو محال قلت لا نسلم انه اعادة المعدوم وان سميته انت به فلا نسلم استحالة اعادة المعدوم والذوات باقية
مامونة عن الزوال والانعدام والله تعالى قادر على تركيب الاجساد وتخليقها ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون اليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى كما يحيي الارض بعد موتها ولقد اصاب من قال ما من مذهب الا وللتناسخ فيه قدم راسخ

الدقيقة الرابعة عشر في حشر الاجساد

فيه فان الحجب الاخروية ليست كالابدان الدنيوية وهذا القيل عليك فان كنت تريده باطنك فنقل من كلام السيد السند افضل الاولين والاخرين خاتم النبيين رسول الثقلين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم اني لاعرف آخر اهل النار خروجا من النار يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب ليدخل فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيرجع فيقول يا رب قد اخذ الناس المنازل فيقال له اتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمنّ قال فيتمنى فيقال له فان لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا قال فيقول تم فيقال له اتسخر بي وانت الملك قال الراوي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وانك انت تعلم ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لا القوم مجردا التمني منفصلا عن البساتين والحور والقصور وكذا قوله عليه السلام ان الجنة لا يدخلها عجوز تؤيد ما قلنا ثم ننقل بعض الكلمات من عدة فصوص من فصوص الحكم لتعلم ان القيمة وما ينقل حق وعليه اهل الكشف والوجود وليعلم الملاحدة ان الشيخ بمعزل عنهم وعن عقايدهم فانهم يحسبونه معهم وليعلم اهل العقل ومقلدوهم حقيقة الحال التي يتعجب منها اهل الضلال وفي الفص الادمي فتم العالم بوجوده فهو من العالم كفص الخاتم من الخاتم وهو محل النقش والعلامة التي بها يختم الملك على خزائنه وسماه خليفة من اجل هذا لانه الحافظ لما يحفظ بالختم الخزاين فما دام ختم الملك عليها لا يجترئ احد على فتحها الا باذنه فاستخلفه في حفظ العالم فلا يزال العالم محفوظا ما دام فيه هذا الانسان الكامل الا تراه اذا زال وفك من خزانة الدنيا لم يبق فيها ما اختزنه الحق فيها وخرج ما كان فيها والتحق بعضه ببعض فانتقل الامر الى الآخرة فكان ختما على خزائنه الآخرة ختما ابديا ثم وفي الفص الشيثي وعلى قدم شيث يكون آخر مولود يولد من هذا النوع الانساني وهو حامل اسراره وليس بعده ولد في هذا النوع فهو خاتم الاولاد وتولد معه اخت له فتخرج قبله ويخرج بعدها يكون راسه عند رجليها ويكون مولده بالصين ولغته لغة بلده ويسري العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الى الله فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مومني زمانه بقي من بقي مثل البهايم لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة شهوة مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة تم قوله وهو حامل اسراره اي ذلك المولود حامل اسرار شيث ويموت اخته قبله ويموت هو بعدها والبا في ظاهر وانك ان تاملت في هذا المنقول تخرج من الجهل المركب وفي الفص الهودي وبالجملة فلا بد لكل شخص من عقيدة في ربه يرجع بها اليه ويطلبه فيها فاذا تجلى له الحق فيها عرفه واقر به وان تجلى له في غيرها انكره وتعوذ منه واساء الادب عليه في نفس الامر وهو عند نفسه انه قد تادب معه فلا يعتقد معتقد الها الا بما جعل في نفسه فالاله في الاعتقادات بالجعل فما راوا الا انفسهم وما جعلوا فيها فانظر مراتب الناس في العلم بالله وهو عين مراتبهم في الروية يوم القيامة وقد اعلمتك بالسبب الموجب لذلك فاياك ان تتقيد بعقد مخصوص وتكفر بما سواه فيفوتك

تعليل

قد اخذ الناس المنازل فيرجع فيقول يا رب قد اخذ الناس المنازل فيقال اتذكر الزمان الذي

لا يجترئ

وخرج ما كان فيها

خبر كثير بل نعوتك العلم بالامر علی ما هو عليه فكن فی نفسك هيولی لصور المعتقدات كلها فان الله تعالی اوسع
واعظم ان يحصره عقد دون عقد فانه يقول اينما تولوا فثم وجه الله وما ذكر اينا من اين وذكر ان ثم وجه الله
ووجه الشیء حقيقته فنبه بها قلوب العارفين لئلا تشغلهم العوارض فی الحيوة الدنيا عن استحضار مثل هذا فانه لا يدری
العبد فی ای نفس يقبض فقد يقبض وقت غفلة فلا يستوی مع من قبض علی حضور ثم قوله لا بد لكل شخص ای ما عدا الكامل
العارف فانه انطلق عن القيد واطلقه تعالی عن التقييد بقيد من عقيدة يرجع بها اليه تعالی يوم القيمة ويطلبه بحسبها
وقوله فكن فی نفسك هيولی لصور المعتقدات كلها تنبيه علی ان صورة التجليات الشهودية واقعة حالة فی نفسك فانها
هی الهيولی لتلك الصور كلها واقول ان فی قوله فثم وجه الله تنبيها علی ان لكل شیء وجها تعالی فوجهك وجهه وظهرك
وجهه انی سالت يوما شيخی ومرشدی قدس سره عن ان فی الاخرة ما حال من عرف الحق بالعلم ولم يكرم برؤية الصور الكشفية
والشهودية قال انه فی يوم الفصل وما ادريك ما يوم الفصل ويل يومئذ للمكذبين مع من شاهد وجه الحق فی كل شیء ان مراتب العلم
فی الدنيا هی مراتب الرؤية فی الآخرة فانه يحكم غلبة احكام النشأة العنصرية حرم منها عن رؤية الصور الكشفية والشهودية وفی الاخرة كلاهما
مستويا الاقدام وعلی كل من العتب تحية وسلام ثم نتلو عليك حديثا عجيا فقد فی ومن يكذب بهذا الحديث فی الفص العزيری ومن
اقترنت عنده حالة اخری تقتضيها القرب مرتبة النبوة يثبت عنده ان هذا وعدا ووعيدا وان سواله مقبول اذ النبی هو الولی
الخاص ويعرف بقرينة الحال ان النبی من حيث له فی الولاية هذا الاختصاص محال ان يقدم علی ما يعلم ان الله يكرهه منه او يقدم
علی ما يعلم ان حصوله محال فاذا اقترنت هذه الاحوال عند من اقترنت عنده وتقررت اخرج هذا الخطاب الالهی عنده
فی قوله لامحون اسمك من ديوان النبوة مخرج الوعد وصار خبرا يدل علی علو مرتبة باقية وهی المرتبة الباقية علی الانبياء
والرسل فی الدار الآخرة التی ليست بمحل الشرع يكون عليه احد من خلق الله فی جنة ولا نار بعد الدخول فيهما ثم بعد ان من
رای زوال النبوة منقصة والا كانت الولاية باقية ولنظر الی هذه القرينة اخرج قوله تعالی لعزير عليه السلام لئن لم تنته لا
محون اسمك من ديوان النبوة مخرج الوعيد ومن اقترنت عنده حالة اخری الی آخر الحديث وههنا كلام اذ قد وقع
من الانبياء عليهم السلام سوال قال الله تعالی فی جواب السوال ما ليس لك به علم انی اعظك ان تكون من الجاهلين لذا احتاج
الی الاستغفار دون الاستغفار نعم لا يقدم علی ما يعلم ان الله يكرهه منه او ان حصوله محال وليس الكلام فيه انما الكلام فی ان
سواله يجوز ان يكون كسوال نوح عليه السلام وقد قال من قبل قدس سره فسال العزير عن القدر الذی لا يدرك الا بالكشف
للاشياء فی حال ثبوتها فی عدمها فما اعطی ذلك فان ذلك من خصائص الاطلاع الالهی فمن المحال ان يعلمه الا هو ثم
قال ولا ذوق لغير الله فی ذلك فلا يقع فيها تجلی ولا كشف اذ لا قدرة ولا فعل الا لله خاصة اذ له الوجود المطلق

الذی لا يقيد

الذي لا تقييد فيه اي لا ذوق لمن يطلق عليه انه غير الله في تعلق التكوين بالشيء اي تعلق القدرة بالمقدور
فلا ذوق لعزير وغيره في ذلك ثم قال ولما رأينا عتب الحق له في سؤاله في القدر علمنا انه طلب ان يكون له قدرة
اي العلم
تتعلق بالمقدور وما يقتضي ذلك الا من له الوجود المطلق فطلب ما لا يمكن وجوده في الخلق ذوقا فان الكيفيات
لا تدرك الا بالاذواق واما ما رويناه مما اوحى الله به اليه لئن لم تنته لامحون اسمك من ديوان النبوة اي ارفع عنك
طريق الخبر واعطيك الامور على التجلي والتجلي لا يكون الا بما انت عليه من الاستعداد الذي به يقع الادراك الذوقي فتعلم
انك ما ادركت الا بحسب استعدادك فتنظر في هذا الامر الذي طلبت فلما لم تره تعلم انه ليس عندك الاستعداد الذي تطلبه وان ذلك
من خصائص الذات الالهية وقد علمت ان الله اعطى كل شيء خلقه ولم يعطك هذا الاستعداد الخاص فما هو خلقك ولو كان خلقك
لاعطاكه الحق الذي اخبر انه اعطى كل شيء خلقه فتكون انت الذي تنتهي عن مثل هذا السؤال من نفسك لا تحتاج فيه الى نهي الهي
وهذا عناية من الله بالعزير عليه السلام علم ذلك من علمه وجهله من جهله ثم قوله اما ما رويناه شرط وقوله اي ارفع عنك طريق
الخبر جزاء الشرط يعني فمعناه ارفع عنك طريق الخبر فان النبوة من الانباء يعني الخبر وهو لا يورث العلم الذوقي والاطمئنان
القلبي كما قال الخليل عليه السلام بلى ولكن ليطمئن قلبي اذ قال له الرب اولم تؤمن اذ قال له الخليل عليه السلام
رب ارني كيف تحيي الموتى والعارف الذي في طريق الكشف والتجلي يعرف ان طريق التجلي والكشف
المورث للاطمئنان خير من طريق الخبر كما مر من هذا الفص في العزير فهو نعم البدل فاعرف السياق من السباق
الذي يقال ان كلا القرينتين ليستا مما عليه المحققون من الشيخ وغيره ممن اقترنت عنده هذه القرينة ليس من المحققين
ممن اقترنت عنده تلك القرينة والحق ان سؤال العزير سؤال الخليل عليه السلام و انى العزير كيف الخليل كما قال الله
تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما واما قوله لئن لم تنته عن مثل هذا فمعناه ان لم تقنع بشهود الاحياء ورؤية
العيان وطلبت الاطلاع على رؤية القدر اعني تعلق القدرة بالمقدور فارفع عنك طريق الخبر على ما يستقضي به الاشكال الامر
عليه فكن بصدد الانصاف وجنبه عن الاعتساف ثم لنرجع الى المقصود قال الله يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون فذرني ومن يكذب
بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فلذا ايده قدس سره الحكم المعهود بقوله بعد الدخول فيهما كما قال وانما قيدناه
بالدخول في الدارين الجنة والنار لما يقع يوم القيمة لاصحاب الفترات والاطفال الصغار والمجانين فيحشر هؤلاء في
صعيد واحد لاقامة العدل والمواخذة بالجريمة والثواب العملي في اصحاب الجنة فاذا حشروا في صعيد واحد
بمعزل عن الناس بعث فيهم نبي من افضلهم وتمثل لهم نار ياتي بها هذا النبي المبعوث في ذلك اليوم فيقول لهم انا رسول الحق

هذا الاطلاع وطلب صح

لا يورث العلم الذوقي والاطمئنان الى آخر كما قال الخليل الخ

وانظر الى ان هذا سؤال الخليل عليه السلام وارفع عنك كيف صح

اليكم فيقع عندهم التصديق به ويقع التكذيب عند بعضهم ويقول لهم اقتحموا هذه النار بانفسكم فمن اطاعني نجا ومن
الى ادخلوا صح
عصاني وصف امري هلك وكان من اهل النار فمن امتثل امره منهم ورمى بنفسه فيها سعد وتال الثواب العملي ووجد تلك
النار بردا وسلاما ومن عصاه استحق العقوبة فدخل النار ونزل فيها بعمله المخالف ليقوم العدل من الله في عباده و
كذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فهذا التكليف والتشريع فمنهم من يستطيع ومنهم من لا يستطيع وهم الذين
قال الله فيهم يدعون الى السجود فلا يستطيعون كما لا يستطيع في الدنيا امتثال امر الله بعض العباد كابي جهل وغيره
وعلّه وهذا القدر يبقى من الشرع في الآخرة يوم القيمة قبل دخول النار والجنة فلهذا قيدناه والحمد لله رب العالمين
ثم قوله في صعيد واحد اي موضع من الارض لاقامة العدل وتحقيق المنازل لهم فانها لا تتحقق الا بالحكمة بالمخالفة والعمل
الصالح بالموافقة على ما قال والمواخذة بالجريمة الى آخره فهل عرفت ان الدخول في الجنة والنار لا يكون الا بالعمل الموافق
والمخالف وفي الحقيقة ويما على الاعمال على ما مر مرارا وقد مر حديث التميمي والآخر ابى يطهران ولم لا يورثهما عن
الاعمال بعث فيهم نبي من افضلهم وهو صاحب التوحيد الذي لم يشرك بربه احدا اما محمد امره اي خالقه قوله وكذلك اي
ومثل ذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق اي امر عظيم مطلق من الامور الاخروية ويدعون الى السجود والتبدل بالانقياد
وقبول الامر من الاقتحام بانفسهم في النار كما لا يستطيع في الدنيا امتثال امر الله لبعض المكلفين كابي جهل وغيره من ابي طهب
ومن رزيكان صح
وغيره فهل عرفت كيف يكشف الحق عن ساق السعيد وصعيد وفي الفص اليوسفي وما يتوفى الحق هذه النشاة
بالمسمى موتا فليس باعدام وانما هو تفريق فياخذه اليه وليس المراد الا ان ياخذه الحق اليه واليه يرجع الامر كله واذا اخذه اليه سوّى
له مركبا غير هذا المركب من جنس الدار التي ينتقل اليها وهي دار البقاء لوجود الاعتدال فلا يموت ابدا اي لا تفرق اجزاؤه ثم وفي
الفص الالياسي فاي اسم الهي نظرت فيه نفسك او من نظر فانما يظهر في الناظر حقيقة ذلك الاسم فهكذا هو الامر
ان فهمت فلا تجزع ولا تخف فان الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية وليست الحية سوى نفسك والحية حية لنفسها
بالصورة والحقيقة والشيء لا يقتل من نفسه وان افسدت الصورة في الحس فان الحد يضبطها والخيال لا يزيلها واذا كان الامر
على هذا فهذا هو الامان على الذوات والعزة والمنعة فانك لا تقدر على افساد الحدود واي عزة اعظم من هذه العزة فتخيل
بالوهم انك قتلت وبالعقل والوهم لم تزل الصورة موجودة في الحد والدليل على ذلك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
والعين ما ادركت الا الصورة المحمدية التي ثبت لها الرمي في الحس وهي التي نفى الله الرمي عنها اولا ثم اثبته لها وسطا
ثم عاد بالاستدراك ان الله هو الرامي في صورة محمدية ولا بد من الايمان بهذا فانظر الى هذا المؤثر حتى نزل الحق في
صورة محمدية واخبر الحق بنفسه عباده بذلك فما قال احد منا عنه ذلك بل هو قال عن نفسه وخبره صدق والايمان

امتثل صح

بعلمه صح

بانفسهم صح

سواء ادركت علم ما قال او لم تدركه فاما عالم واما مسلم مؤمن ثم قوله فكهذا اى مثل ظهور حقيقة الاسم في نظر الناظر ذلك
الامر اى امر حقيقتك فلا تجزع ولا تخف على فساد صورتك او صورة من فسدت صورته قوله فالحية حية بالصورة والحقيقة
لنفسها اى لا يجعل احد والشيء لا يبطل ولا يفسد عن نفسه وحقيقته وان وقع الفساد على صورة الحية فان الحد يضبط
[الصو]رة والخيال لا يزيلها فالصورة مضبوطة في الحد غير مزاله من الخيال وهذا هو الامان والعزة والمنعة على الذوات فانك لا تقدر
[ا]ن [تعد]م الحد وغير مزاله . فالذوات باقية ازلاً وابداً كذات الواجب الا ان الذوات لا تتصور بدون ذات الواجب
كما ان الواجب لا يوجد بدون الذوات على ما مر في الاول من الفص الشعيبي فاي عزة اعظم من هذه العزة وهي ان احدا لا يقدر
على اتلاف الحقيقة والذات ~~والنفي على الصورة فقط قوله~~ بل والصورة فيتخيل انك قتلت وبالعقل والوهم لم تزل
الصورة موجودة في الحد والدليل على ان الاتلاف والنفي على الصورة فقط قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
والعين ما ادركت الا الصورة المحمدية التي يثبت الحس لها الرمي فنفى الله الرمي عنها اولا اذ قال وما رميت فنفاها
واعتبر الاتلاف عليها ثم اثبته لها ثانيا حيث قال اذ رميت فان العين ما تشهد الا الصادر الرمي من تلك
الصورة ثم استدرك ثالثا وقال ولكن الله رمى فانه ان الصورة الالهية وان تغيرت وفسدت وان الحقيقة
الا هو فنظر الحق الى الصورة والحقيقة حيث قال وما رميت اذ رميت الآية وليس هذا مبنيا على الوقت الخاص
على ما عليه العموم والدليل عليه قوله من قبل فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فالمؤثر الحقيقي هو وان لم تؤثر بدون
الصورة فانظر الى هذا المؤثر حتى تنزل الحق في صورة محمدية ولا بد من الايمان بهذا سواء ادركت ما قال
وحقيقة الحال او لم تدركه فانك ان كنت عالما بحقيقة الحال فلا خفاء ايمانك به وكذا ان كنت مسلما مؤمنا
بالله ورسوله فانه تعالى اخبر بنفسه عباده بذلك وقوله حق وكلامه صدق لا غيره من العباد حتى يكون الاحتمال الكذب
محال فيه فلا يجب الايمان به وقد مر في السادسة من هذا الفص فلا اعقل من الرسل الى قوله عناية من الله بعض
عباده في ذلك وحاصله ان الانبياء والحكماء جاءوا لا يحيله العقل جاءوا بما يحيله العقل ويقربه في التجلي فاذا احتاج صاحب العقل
بنفسه لو بما ذهب التجلي وصورة بحار في صورة فان كان عبد رب وصاحب تجليات وصور غير متناهية ووقف
على انه تعالى هو الرب المطلق يرد العقل وما يرده الى الرب ويجمع بين التنزيه والتشبيه وان كان عبد نظر كالفلسفي يرد
الحق وصورة الى حكم النظر والعقل ولا يرى الا التنزيه وهذا الرد لا يتحقق الا ما دام صاحب الرد في هذه النشأة محجوبا
عن النشأة الاخروية بخلاف غير المحجوب فانه وان كان مثلهم في جريان الاحكام الدنيوية عارف بحقيقة الحال كما قال
قدس سره فان العارفين يظهرون ههنا كانهم في الصورة الدنياوية لان احكام الدنياوية كاكل الطعام والصلوة
والصيام تجري عليه كما تجري على المحجوب فيهم يحسبون انه مثلهم لذا قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق حتى

وليس هذا مبنيا

يقين

يقول ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما ارسلناك قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام
ويمشون في الاسواق وعلى الرسول يقول ابيت عند ربي يطعمني ويسقين والمحجوب يراه في حجرة عائشة وطعامه من زاده
على ايديهم يد الله فوق ايديهم والمحجوب لا يرى الا يده عليه السلام ولا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
كما قال قدس سره والله قد حولهم في باطنهم في النشاة الاخروية لابد من ذلك والا فهم محجوبون فان القاصر
يرى اليوم ما يجده غيره غدا قال سلطان الطريقة وخاقان الحقيقة امير المومنين على كرم الله وجهه لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا لاجرم رد العارف العقل الى الحق وغيره على العكس فما من عارف بالله من حيث التجلي
الالهي الا وهو محشور في الدنيا كما ان غيره في الاخرة منشور في قبره وهو البدن كما ان غيره ينشر في الاخرة فاليوم تبدل
الارض غير الارض في عينه وترى الجبال جامدة وهي تمر مر السحاب في عينه فاليوم عليه اليوم الموعود على غيره على ما قال
قدس سره فهو يرى ما لا يرون ويشهد ما لا يشهدون عناية من الله ببعض عباده وسلام على عباده الذين
اصطفى فذرني ومن يكذب بهذا الحديث الدقيقة الخامسة عشر في تحقيق الايمان وهو من الامن اي جعل المرء
نفسه امنة من الالم والانتقام وهو التصديق بالحق وحقيقته وبطلان غيره الا كل شيء ما خلا الله باطل من محسنات الرسول
الاعلم بالحق وحقيقته فما جاء به من الاصول والفروع اجمالا وتفصيلا على ما فهم من النصوص مرارا مع ترك الحسد والعناد
فضلا عن القتال معه على ما قال قدس سره في الفص اللوطي ومنهم من يعرفه ويجحده ولا يظهر التصديق به ظلما وعلوا
وجدا على ما مر في الى نزرة والحق هذا الجاحد بالكافر كما نعلم بالمراجعة اليه على ما اراده به فمن وزن بميزان الاجلة
ووزنه بميزان العاجلة ووزنه وكان الامر كما افهم لم يومن به وما اكثر الناس ولو حرصت بمومنين فذلك المرء
جعل نفسه امنة من العذاب الابدي على ما نرى والعمل للثواب العملي على ما مر بل والايمان اليقين واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين كما تقول اسلم حتى تدخل الجنة وهو المطلب الاقصى من العبادة قل رب زدني علما ولم نقل
عملا على ما مر مرارا فالتقييد للاطلاق وعدم حصر ما لم نجم وهو الحق الى بسط الواسع فمن اخرج من حرج وفسق ومخرج
من الاحاطة بحقيقة الايمان وان لم نكره ونحن ننظر الى اظهاره بما دل عليه من الكلمة المحمدية لذا كان الرسول
يلحق بان يقول لا اله الا الله محمد الرسول فيتوهم انه هو الايمان لو له اثر لذا اسلم المنافق كما ان لقولك
نكحتك اثرا وان لم تفهم معناه في جواز التصرف في الاجنبية وسقوط الحد ان لم يكن المنكوحة اجنبية وكذا قولك
بعت واشتريت وانت تحسبه جهلا فعلى هذا الجوف من تابيد العذاب على رغم انف ابي ذر بقولك لا اله الا
الله محمد الرسول الله فانه على نفي وجود الغير وان نعلم كالنكاح على جواز التصرف وان لم تعلم اياك نعبد واياك نستعين

فاستعيذوا الله الحولم الصلوة

بحسرة

الدقيقة الخامسة عشر في تحقيق الايمان

وقد قال واستعينوا بالصبر والصلوة فاعلم ان كل ما نفعك فهو ربك دون رحمته و باطنه وهو عين باطنك مالك يوم الدين كما هو حد
اليه فلذلك هو معبودك وهو كثير بلا ريب لما نزلت اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال عدي بن حاتم
ما كنا نعبدهم يا رسول الله قال اليس كانوا يحلون لكم ويحرمون فتاخذون بقولهم قال نعم قال هو ذلك كذا في الفص النقاش
عبدوهم ثم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ~~الا نعبد الا الله~~ ولا نشرك به شيئا الاية والذم بالنظر الى
قوله من دون الله وقد مر سابقا ولذا ذكر في اخر هذه الاية ايضا واكثر امثال هذه المواضع لا تخلو عن قوله من دون الله
وقد مر سابقا فكيف تقول اياك نعبد واياك نستعين وتكذب في الصلوة وهي تنهى عن الفحشاء والمنكر فصح انه لا اله الا هو رب
العرش العظيم وهو في السماء اله وفي الارض اله وهذا هو المعراج في الصلوة فلهذا قال عليه السلام لا صلوة لمن لا معراج له
فقال لا صلوة الا بفاتحة الكتاب فان علمت وكشف الله عن قوله لا اله الا الله محمد العربي المكي المدني القرشي
الهاشمي بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رسول الله تخرج من الشرك الجلي والخفي والكفر
والالحاد كما تخرج او اطلعت على قولك تكذبها عن القلق والاضطراب فانك ان لم تطلع عليه تحترق بنار التوبة
والندامة ولا تقدر على حبس نفسك من تلك الجملة مع ان حبسها جنة قبيح فهو توبة وندامة عن الطاعة فهو كفر كما
يحترق الناقص عند قوله في الصلوة اياك نعبد واياك نستعين ويقول اني كاذب فيه وكنت اتركه ان لم يامر بقرائته
ولا يعلم انه كانه يقول بامره لا نعبد الا الله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ولا شك ان اكثر من الناس يعبدون من
يقول فيه انه غير الله ثم انه تعالى رفيق في كل طريق بل انت مطلق فيه انه ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان
على صراط مستقيم فهذا صراط مستقيم وهو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم بان طردهم عن جنابه فرادوا عزة
لجوا اليه وقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وغير صراط الضالين الحايرين في اي طريق يذهبون وهم اهل
قوله ولا الضالين طرقي فالسعيد من هداه الله تعالى لعبادة وحده فلذا قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم
دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا مائلا من الباطل الى الحق وما كان من المشركين الم تر الى ربك كيف مد الظل و وحده الظل
الى صاحبه لا يلتفت الى يمينه وشماله على ما اسقفي العارف المحقق في الفص اليوسفي ففي كل طريق وجهك الى ربك
اينما تولوا فثم وجه الله فنقول كل ما يتوجه اليه متوجه اما عين الله في عينه اولا فلا يخلو اما في الحال او في المال فا
لاول هو العارف بالله الغير الناظر الى غيره المعرض عن الدنيا والاخرة والثاني هو الزاهد المعرض عن الدنيا
وما فيها والثالث هو الطالب المقبل المطيق على الدنيا فاحفظ فانه ينفعك في مواطن كثيرة ويرفع شبهات
غفيرة وهذا ما كتبته من قبل في مكتوب الى بعض اصدقائي فقد اصاب من اجاب بان الايمان هو العلم والعمل خارج عنه واتيته ودفع
شبهات التي نفعا للايمان روح نورث المنزلة الرفيعة والعمل جسم نورث المنزل الرفيع وكم من فرق بينهما على ما ر

فهو معبود

انظر الى ... من دون الله

الجملة

الذين انعم الله عليهم غير صراط

ما مطلوب او در اخرة ... در دنيا است

... بعض الادريسي ان العمل يطلب المكان والعلم يطلب المكانة فجمع لنا بين الرفعتين علو المكان بالعمل وعلو المكانة
بالعلم ... فارجع اليه وقد قال في القرآن بتفضيل الرسل بعضهم على بعض وهو تفضيل في الرسالة وتفضيل الانبياء
وكذا قال بتفضيل الانبياء بعضهم على بعض وهو تفضيل في العلم والمعرفة على ما مر في العاشرة من الفص العزيري وقال لرسوله ليغفر
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقال رب زدني علما فوجب ان تكون انت صاحب الرفعتين ومتبع الرسول قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولينا والنبوة ... وقد حبب اليه ثلث ويحب الله الوتر علم وقول وعمل فالكامل من تم حاله
من زاوية من الزوايا الثلث بل نقول اختلال العمل ينبئ عن جهل كما قال النبي الصالح والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن
من الجاهلين وللآخر اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وقال الحق للآخر اني اعظك ان تكون من الجاهلين فلعل من قال
العرفان من اخل بالعمل فهو منافق ينظر الى ما قال ... كانه ممن يقرء القرآن ولا يؤمن به والا لما اخل كمن لا يتوكل
على الله الذي ما من دابة في الارض الا عليه رزقها ويعود الى كثرة تحقق التفاوت في درجات الايمان ان للاختلال
بالعمل لضعف في الايمان ونقصان فيه ومنها يقول الرسول الاعرف ولا يزني الزاني وهو مؤمن وكذا السرقة
وغيرها واحتمال العفو والرحمة لا يدعك الى ان تخل بالعمل كمن احب ان يدخل في حمى السلطان الكريم لا يدعه اليه الا
اذا كان مجنونا والرحم وهو يخوف ... ان يدخلها بالحرق والغرق فانه لا يدخلها واحتمال العفو والكرم لا يدعه
اليه الا اذا كان مجنونا وهو خارج عن البحث فالايمان مما يزيد وينقص ومنها يقول الرسول الاعرف اني لاعطي
الرجل وغيره احب الي مخافة ان يكبه الله في النار فاعتبر الضعيف النظر الذي غلب عليه الطبع ولا يطلع على ما مر
في الثاني منه من الفص الموسوي فاقوى افراد ما كان بالشهود والمشاهدة واكثرت الاطمينان بل عين الاطمينان ...
الايمان ان قسمت لهم منهم من لا يخل بالعمل لصراقة ولطافة ومنها يقول الرسول الاعرف نعم العبد صهيب لو لم يخف
الله لم يعصه وهو واحد بعد واحد ثم نقول ان الكفر خلافه لا يجتمع معه في نفر فرقة وان ارتفع عند البعض فعند
الاركان بعض المعاصي كشد الزنار وسب النبي يسمى المرتكب كافرا لانه دليل الكفر لا لانه كفر فالايمان هو العلم
لذا يسمى الحق بالمؤمن فانه يسمى بالعليم دون العامل وان لم يكن عمل الا ... فلا يكفر فرقة من اهل القبلة وكيف
يكفرها والكفر اشنع حكما عندك وهو يانيه صاحبه في النار الا ... وتمسك في زعمه لا يذهب الا الى ما علمه رسولكم
فالانصاف ان ترفع التكفير من البين اذ لم يجز الامر من احد الى البعض ان امرهم الا بالعقل والتقليد في الفص
المحمدي وفيه مرتبة يعود الضمير منها الى العبد المسبح فيها في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده اي بحمد ذلك الشيء فالضمير الذي
في بحمده يعود الى ذلك الشيء اي ما ينتج الذي يكون عليه ثم اي في التسبيح مرتبة يعود الضمير الذي في قوله بحمده الى المسبح
في تلك المرتبة وهو الشيء المذكورة في قوله وان من شيء او في الواقع ونفس الامر مرتبة اخرى فقال كما قلنا في المعتقد انه

التابع

حسن

انما يثني على الاله الذي في معتقده وارتبطه به نفسه وما كان من عمله فهو راجع اليه فما اثنى الا على نفسه فانه من مدح الصنعة فانما مدح الصانع
بلا شك فان حسنها وعدم حسنها راجع الى صانعها واله المعتقد مصنوع للناظر فيه فهو صنعته فثناؤه على نفسه ولهذا يذم معتقد
غيره ولو انصف لم يكن له ذلك الا ان صاحب هذا المعبود الخاص جاهل بلا شك في ذلك لاعتراضه على غيره فيما اعتقده في الله اذ لو عرف
ما قال الجنيد في قوله لون الماء لون انائه لسلم لكل ذي اعتقاد ما اعتقده وعرف الله في كل صورة وكل معتقد فهو ظان ليس
بعالم ولذلك قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي لا اظهر له الا في صورة معتقده فان شاء اطلق وان شاء قيد فاله المعتقدات
تأخذه الحدود وهو الاله الذي وسعه قلب عبده فان الاله المطلق لا يسعه شيء لانه عين الاشياء وعين نفسه والشيء لا يقال
انه يسع نفسه ولا لا يسعها فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ثم قوله ولهذا اي لاجل ان صاحب الاعتقاد صانع المعبود
فهو خاص به يذم معتقد غيره فانه لا يجده مصنوعه ومعبوده وقد قال من قبل ان سمى الصلوة له قسمة اخرى وهي ان الله
امرنا ان نصلي له واخبرنا انه يصلي علينا فالصلوة منا ومنه فاذا كان هو المصلي فانما يصلي باسمه الآخر فيتأخر عن وجود العبد
وهو عين الحق الذي يخلقه العبد في قلبه بنظره الفكري او بتقليده وهو اله المعتقد ويتنوع بحسب ما قام بذلك المحل من الاستعداد كما
قال الجنيد حين سئل عن المعرفة بالله وعن العارف فقال لون الماء لون انائه وهو جواب ساد اخبر عن الامر بما هو
عليه فهذا هو الله الذي يصلي علينا واذا صلينا نحن كان لنا الاسم الآخر فكنا فيه كما ذكرنا في حال من له هذا الاسم فنكون
عنده بحسب حالنا فلا ينظر الينا الا بصورة ما جئناه بها فان المصلي هو المتأخر عن السابق في الحلبة قال الله تعالى كل قد علم
صلوته وتسبيحه اي رتبته في التأخر في عبادة ربه وتسبيحه الذي يعطيه من التنزيه استعداده فما من شيء الا وهو يسبح
بحمد ربه الحليم الغفور ولذلك لا تفقه تسبيح العالم على التفصيل واحدا واحدا وثمه مرتبة يعود فيها الى آخر ما نقل سابقا
جميع ما يطلق عليه كلمة الصلوة وما يسمى بها قسمان ما يقوم بنا كما امرنا ان نصلي له فهو المجلي وانت المصلي وما يقوم به فانت
المجلي وهو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما فاما هو المصلي باسمه الآخر فيتأخر عن وجود
العبد المجلي وهو الحق المخلوق للعبد المجلي في قلبه بنظره الفكري او بتقليده وهو الاله الذي اعتقده اهل الاعتقادات وقيدوه بها
فهل عرفت اهل النظر والتقليد فهذا هو الذي يصلي علينا ويتنوع بحسب استعدادنا الذي قام بنا كل عبد يصلي عليه الحق
بحسب استعداده ويتجلى بصورة اعتقاده لون الماء لون انائه كما يقال لون الانسان لون كذا فانه لا لون له من حيث ذاته
وهذا هو المعرفة بالله وصاحبها هو العارف بالله فجواب الجنيد لمن سأل عن المعرفة بالله وعن العارف بالله جواب
ساد في معتقد صدق كما قال قدس سره واخبر عن الامر بما هو عليه واذا كنا نحن المصلي فالحق المطلق هو المجلي ونحن صاحب اسمه
الآخر كما كان هو الآخر في الوجه الاول فنحن نكون عنده على حسب احوالنا وهو ينظر الينا بحسب صورة عقيدة جئناه بها
وهذه الصورة التي نظر الحق المطلق بها هو الحق للمصلي المذكور في وجه الاول وانت مجلي والناظر المطلق هو المجلي
المذكور في هذا الوجه وانت مصل فان المصلي هو المتأخر في ميدان السباق والمطلق هو السابق الذي يقتفي اثره

بالغيبة قال الله تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه اي كل واحد علم في عبادته لربه انه بما خص به من الرب المطلق وان
نسبة ما يتميز به من حيث كل ما خرجه عن دقيقة ثم وعلم التسبيح الذي يخصه ويحكم به استعداده لا يشرك الآخر فيه
الا بالتفصيل اي ما به يتميز الحق عن كل متميز به ثم بحسب الاستعداد فما من شيء الا وهو يسبح بحمد ربه لكن
لا تفقهون تسبيح اهل العالم بالتفصيل اي لا تفقهه الا بالاجمال ونعلم ان كل شيء يسبح بحمده يعني تسبيح
واحد فانا لا نعرف استعداد كل بل كل شيء فضلا عن استعداده في الفص النوحي وكما ان ظاهر صورة الانسان
يثني بلسانها على روحها ونفسها المدبر لها كذلك جعل الله صور العالم التي صورنا من جملتها يسبح بحمده ولكن لا نفقه
تسبيحهم لانا لا نحيط بما في العالم من الصور حتى نضبط جميع انواع التسبيح والتحميد فلا نحصيها ولكن نعلم على الاجمال فالكل
السنة الحق ناطقة بالثناء على الحق ولذلك قال الحمد لله رب العالمين اي اليه يرجع عواقب الثناء فهو المثني والمثنى
عليه تمم وفي الفص الشعيبي ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب لتقلبه بانواع الصور والصفات ولم يقل لمن كان
له عقل وهم اصحاب الاعتقادات الذين يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا وما لهم من ناصرين فان الاله المعتقد
ما له حكم في الاله المعتقد الآخر فصاحب الاعتقاد يذب عنه اي عن الامر الذي اعتقده في الاله وينصره وذلك الذي في اعتقاده
لا ينصره فلهذا لا يكون له اثر في اعتقاد المنازع له فكذلك المنازع ما له نصرة من الله الذي في اعتقاده فما لهم من ناصرين
فنفى الحق النصرة عن آلهة الاعتقادات على انفراد كل معتقد على حدته فالمنصور المجموع والناصر المجموع فالحق عند العارف هو المعروف
الذي لا ينكر ثم قال فاهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة كما نقل في الخامسة يعني ان العقل قيد اي هم يحصر
فيحصر الامر العام الواجبي في نعت واحد ويقول انه مجرد منزه ليس الا وحقيقة ذلك الامر تابى ان يكون الامر مقيدا
ببعض النعوت والصور وهذا هو الحق في نفس الامر لا ما يعطيه العقل من الحصر والضبط ومن له عقل هم اصحاب الاعتقادات
الذين يكفر بعضهم بعضا وما لهم من ناصرين اي ليس اله واحد منهم ناصر اله فان الهه كاله الاشعري مثلا ليس له اثر وحكم في
اله الآخر كاله المعتزلي مثلا فان الاشعري يذب ويمنع الهه عن الامر الذي يعتقده المعتزلي في الهه كتخليد التعذيب لمرتكب
كبيرة ولم يتب وان مات على التصديق فالاشعري ينصر الهه وكذا المعتزلي والهه لا ينصره فلهذا لا يكون له اثر في اعتقاد
من نازعه فما لهم من ناصرين فنفى النصرة عن آلهة الاعتقادات [illegible] الانفراد كل معتقد على حدته فالمنصور المجموع
والناصر المجموع كما تقول ما لبس القوم ثيابهم فتنفي عن كل واحد [illegible] على حدته فالملبوس المجموع واللابس المجموع
فالحق عند العارف هو المعروف الذي لا ينكر في صورة من الصور فهذا هو اهل المعروف في الدنيا وهذا هو
اهل المعروف في الآخرة يرى كل صورة عين الله كما راى في الدنيا كذلك وقد قال من قبل ثم رفع الحجاب
بينه وبين عبده فراه في صورة معتقده في الحق فهو عين اعتقاده فلا يشهد القلب ولا العين ابدا الا صورة

لا نفرق

معتقده

تعقده

في الحق فالحق الذي في المعتقد هو الذي وسع القلب صورته وهو الذي يتجلى له فيعرفه فلا ترى العين الا الحق الاعتقادي ولا خفاء في تنوع الاعتقادات فمن قيده انكره في غير ما قيده به واقر به فيما قيده به اذا تجلى فقد آمن ببعض وكفر ببعض ومن اطلقه عن التقييد لم ينكره واقر به في كل صورة يتحول فيها ويعطيه من نفسه قدر صورة ما تجلى الحق له فيها الى ما لا يتناهى فان صور التجلي ما لها نهاية تقف عندها وكذلك العلم بالله ما له غاية في العارف يقف عندها بل هو العارف في كل زمان يطلب الزيادة من العلم به رب زدني علما رب زدني علما رب زدني علما فالامر لا يتناهى من الطرفين ثم قوله ما لها اي للصور التجلي نهاية تقف تلك الصورة او تقف التجلي عند تلك الغاية وقد مر في الحادية عشر من الفص الهاروني الكل عابد امر الا انا يكفر من يعبد سواه والذي عنده ادنى تنبه يجار لما تحاد الهوى بل لاحدية الهوى فانه عين واحدة في كل عابد فلقد اصاب من اجاب بمنع تكفير اهل القبلة فانهم قبلة واحدة فالقبلة من كان معك في قبلتك فالقبلة من القبلة واصدق انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وقد عرفت ان العارف المشاهد وجه الله الواقف على نفس الامر بمعزل عن التكفير فان الكفر اقبح ذاتا وان لم يعم حكمه لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم الدقيقة السادسة عشر في الجزاء لا بد من اقامة العدل والنظر الى الاعمال فاتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا متاع فلا يظهرون ولا يخرجون في سوق الآخرة الا الحيوة الدنيا وما عملوا فيها التي هي زينة الا متاع في الآخرة فكل امرئ بما كسب رهين فهل تجزون الا ما كنتم تعملون يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون وقد مر في الفص العزيري ان الدار الآخرة محل التشريع قبل الدخول في الجنة والنار فالتكليف لاقامة العدل والمؤاخذة بالجريمة والثواب العملي باق في يوم القيمة فهل عرفت ان التعذيب والتثويب لا بد لهما من الاعمال ومن عرف هذا وحقيقة الحال في الثواب والعذاب عثر على ما قلنا ولم يعثر عليه قوله فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما والقران مشحون بامثال هذه الآيات افلا يتدبرون القرآن وانت لا تنظر اليها لا سيما الى مثل قوله وتودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون والارث تمليك قهري ولا تتعظ ان بالتقليد عن كتفك قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وان الدار الآخرة لهي الحيوان اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فاسألوا اهل الذكر والفرقان يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ان كنتم لا تعلمون فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا ثم الكلام

في ان كل نعمة

فی ان کل نعمة من الله فضل ورحمة وما بکم من نعمة فمن الله ولولا فضل الله علیکم ورحمته ما زکی منکم من احد ابدا
ولکن الله یزکی من یشاء فنقول نعم ان کل خیر من عمل وجزاء من فضل الله انه لولم یکن فی البین فضله لم یره
احد ولم یتصور عمل ولا جزاء بل کل شیء من فضل الله ورحمته ورحمته عینه وکل امر من نعمة وغیرها من حیث الوجود
عینها من ان تلکم الجنة اورثتموها بما کنتم تعملون ومثله لا ینافی کون الجنة والاثابة بها من فضل الله فرحمة الله
عینه عند اهل الکشف والفص الذکریاوی فثبت انه عین الرحمة ومن لم یذق هذا الامر ولا کان له فیه قدم ما اجترأ ان
یقول انه عین الرحمة او عین الصفة فقال ما هو عین الصفة ولا غیرها فصفات الحق عنده لا هی هو ولا هی غیره لانه
لا یقدر علی نفیها ولا یقدر ان یجعلها عینه علی ما نقل مع سیاقه وسباقه فی الثابتیة وان کون هویته عین کل شیء عینه قدم مرارا
فایجاب الله جزاء اعمال العبد علی ذاته بفضله ورحمته کما کان الاعمال من فضله ورحمته فعلی هذا قال لولا فضل الله علیکم ورحمته
الایة وقد مر هذا البیان فی السلیمانی فی السادسة فی الفص الذکریاوی ثم ان الرحمة تنال علی طریقین طریق الوجوب
وهو قوله فسأکتبها للذین یتقون ویؤتون الزکوة وما قیدهم به من الصفات العلمیة والعملیة والطریق الاخر الذی
تنال به هذه الرحمة طریق الامتنان الالهی الذی لا یقترن به عمل وهو قوله ورحمتی وسعت کل شیء ومنه قیل لیغفر لک الله
ما تقدم من ذنبک وما تأخر ومنها قوله اعمل ما شئت فقد غفرت لک فاعلم ذلک ثم والحاصل ان الجزاء ثمرة العمل
وهذا هو معنی قوله ثم توفی کل نفس ما کسبت واخواته لذلک قال وهم لا یظلمون فان من زرع شعیرا لا یجنی الا الشعیر
ولا یحسبه ظلما لذا رای غیره یجنی حنطة ان فهم فمن المحال ان یجزی بدون الاعمال وان لا یثمر الاعمال ثمرة ان لم یحطوها عنه
بضدها سواء سمیت هذا الترتب والترتیب ایجابا او وجوبا او وفقا لذا او مقتضی الحکمة ثم نتلوا علیک ما اتانا
من الفص الیعقوبی وان نقل شیئا منه فی بعض الدقائق قال قدس سره الدین دینان دین عند الله وعند من عرفه
الحق کالانبیاء ومن عرفه الحق کالخلفاء اقول یعنی هذا القسم من حضرة الاجمال والاطلاق وقال دین عند الخلق
وقد اعتبره الحق اقول یعنی هذا القسم من حضرة التفصیل والتقیید لکن یجب ان یعتبره حضرة الاجمال والا فهو کفر وافتراء
علی الله العلیم قال فالدین عند الله هو الذی اصطفاه الله واعطاه الرتبة العلیة علی دین الخلق فقال تعالی ووصی
بها ابراهیم بنیه ویعقوب یا بنی ان الله اصطفی لکم الدین فلا تموتن الا وانتم مسلمون ای منقادون الیه اقول یعنی
ذو هوا علی الاسلام والانقیاد فلا جرم لا تموتن الا وانتم مسلمون الدین بالالف واللام التعریف والعهد
دین معهود وهو قوله ان الدین عند الله الاسلام وهو الانقیاد فالدین عبارة عن انقیادک والذی من عند الله
هو الشرع الذی انقدت الیه ای هو الاحکام وبیانها قال فالدین هو الانقیاد والناموس هو الشرع الذی شرعه الله

الدین

شرع الله تعالى في الصحف بالانبياء دلما شرع الله تعالى فذلك الذي قام بالدين واداه اي انشأه كما في الحكم الاصلي فان
هو المنشئ للدين والحق هو الواضع للاحكام فالانقياد عين فعلك فالدين من فعلك فما سعدت الا بما كان
منك فكما اثبتت السعادة لك بما كان من فعلك كذلك ما اثبتت الاسماء الالهية الا افعاله وهي
المحدثات اقول يعني ان المراد بأن المحمول على افعاله تعالى المحدثات والكائنات لا الحق فبآثاره سمي الها وابا
بآثارك سميت سعيدا فانزلك الله منزلته اذا اقمت الدين وانقدت الى ما شرعه لك وسأبسط في ذلك ان شاء الله
تعالى ما يقع به الفائدة بعد ان تبين الدين الذي عند الخلق الذي اعتبره الحق فالدين كله لله تعالى اقول كما قال الا لله
الدين الخالص وكله منك لا منه الا بحكم الاصالة تعالى اقول فان كل ما في يدك لطريق العارية والاستخلاف بل انك انت
هو الحق الاصلي تعالى قال الله ورهبانية ابتدعوها وهي النواميس الحكمية التي لم يجئ الرسول المعلوم بها في العامة من عند الله
بالطريقة الخاصة المعلومة في العرف اقول اي ما جاء به الراهب وسواء العالم المسيح من الرياضة والانقطاع
عن الخلق والتوجه الى الحق وما اقتضته الحكمة والمعرفة اي الاحكام التي لم يأت بها المسيح عليه السلام في حق الكل
المشتمل على الخاص والعام من عند الله بالطريقة الخاصة المعلومة في العرف والعوام وهو الوحي الى موسى او الالهامي لذا
قال الله تعالى ابتدعوها فلما قال وافقت الحكمة والمصلحة الظاهرة فيها اي في النواميس المذكورة قال الحكيم الالهي
في المقصود بالوضع المشروع الالهي واقول وهو تكميل النفوس علما وعملا وتخليصها من العذاب في الدنيا والآخرة اعتبرها
الله اعتبار ما شرعه من عنده ~~ولكنها اي ما فرض على كل الناس الا بذلك الطريق الخواص الا العوام~~ وما كتبها الله تعالى عليهم ولما
فتح الله بينه وبين قلوبهم باب العناية والرحمة من حيث لا يشعرون فان الشعور يفتح الله باب العناية والرحمة بينه وبين
قلب المرء من فتح باب العناية الاخرى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه جعل في قلوبهم تعظيم ما شرعوه يطلبون بذلك رضوان
الله على غير الطريقة النبوية المعروفة بالتعريف الالهي اقول فانه زائد على ما جاء به الرسول المعهود بالتعريف الالهي وفي
بعض النسخ على الطريقة النبوية يعني على الطريقة المرضية لرسولهم الغير المخالفة والمناقضة لطريقه عليه السلام والا كانت
الرهبانية كفرا وضلالة لم يعتبرها الله تعالى بل ردها اعلم انه تعالى قال في القرآن ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم
الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون فالاكثرون على ان
قوله الا ابتغاء متعلق بمحذوف اي لم ابتغاء رضوان الله فان كثيرهم فالراغبهم كالبيضاوي والزجاج على
انه بدل من الضمير المنصوب في قوله كتبناها فكتابة لازمة ~~كالبيضاوي والزجاج~~ لكن والعارف
المحقق على انه متعلق بما بعده وهو قوله فما رعوها كما ترى قال فقال فما رعوها هؤلاء الذين شرعوها وشرعت لهم
اي اقول هؤلاء الذين ابتدعوها شرعت واعتبرت لهم من قبل الحق قال حق رعايتها الا ابتغاء رضوان الله

اقول ضمير منهم للتراجم وهذا هو الظاهر ولذلك اعتقدوا او عقدوا اي للرضوان اعتقدوا او لاجل الرضوان قال ص
اعتقدوا او ابتدعوا الرهبانية قال فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم اي من هؤلاء الذين شرع فيهم هذه العبادة
فاسقون اي خارجون عن الانقياد لها والقيام بحقها ومن لم ينقد اليها لم ينقد الى مشرعها بما يرضيه اقول بما يجعله رضيا لهم اقول ص
الثواب وفي بعض النسخ الى مشرعه مكان اليها لكن الامر يقتضي الانقياد وهذا هو المطلوب الموعود وعد الخير مكذوب قال ص
اي لكن الامر الالهي وان الرباني يقتضي ان ينقاد الحق تعالى ومن لم ينقد اليه بالطاعة والعبادة وبيانه ان المكلف اما منقاد
بالموافقة واما مخالف فالموافق المطيع لا كلام فيه لبيانه واما المخالف فانه يطلب بخلافه الحكم عليه من الله احد الامرين
او في بعض النسخ مكان الحكم اي لم يصفه اسم الفاعل فهو صفة مخالفة اما التجاوز والعفو واما الاخذ على ذلك ولا بد من قال ص
احدهما لان الامر حق في نفسه فيصح على كل حال فقد صح انقياد الحق الى عبده لافعاله وما هو عليه من الحال فالحال هو المؤثر فان
العبد بحسب حاله نقيضه الافعال والاحوال المقتضية لانقياده تعالى اليها بالانعام والانتقام وهذه احوال اخرى قال من نذقه ص
ههنا كان الدين جزاء اي معاوضة بما يسر او بما لا يسر فبما يسر رضي الله عنهم ورضوا عنه هذا جزاء بما يسر ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا
هذا جزاء بما لا يسر ونتجاوز عن سيئاتهم هذا جزاء فصح ان الدين هو الجزاء كما ان الدين هو الاسلام والاسلام هو عين الانقياد
فقد انقاد الى ما يسر والى ما لا يسر وهو الجزاء وهذا لسان الظاهر في هذا الباب واما سره وباطنه وقد مر هذا القول الى قوله فالدين العادة والاطام ص
في اللغة ثم قال ومعقول العادة ان يعود الامر بعينه الى حاله وهذا ليس ثم فان العادة تكرار لكن العادة حقيقة واحدة والتشابه
في الصور موجود فنحن نعلم ان زيدا عين عمرو في الانسانية وما عادت الانسانية اذ لو عادت تكثرت وهي حقيقة واحدة
والواحد لا يتكثر في نفسه ونعلم ان زيدا ليس عين عمرو في الشخصية فشخص زيد ليس شخص عمرو مع تحقق وجود الشخصية بما هي
شخصية في الاثنين فنقول في الحس عادت لهذا الشبه ونقول في الحكم الصحيح لم تعد فما ثم عادة بوجه وثم عادة من
وجه كما ان ثم جزاء بوجه وما ثم جزاء بوجه فان الجزاء ايضا حال في الممكن من احوال الممكن وهذه مسألة اغفلها علماء هذا الشأن
اي اغفلوا ايضاحها على ما ينبغي لا انهم جهلوها فانها من سر القدر المتحكم على الخلائق ثم وحاصل ما مر في اللغة ولم ينقل ههنا ان الحق
تجلى في مرآة وجود الحق فكما كان العمل تجليا في تلك المرآة كان الجزاء تجليا في تلك المرآة فكلاهما حال العبد وهو الموجود في الحق
في تنوع العيب ثم قال ثم السر الذي فوق هذا الى قوله فالدين العادة وحاصله حاصل الاول الا انه اثبت ههنا انه هو
هو الموجود في مرآة الممكن والممكن في تنوع الغيب كما قال في الفص الاول ان الاعيان ما شمت رائحة من الوجود وهذا هو الحق
المبين والصدق المبين وعلى التقديرين فكلاهما منظور العارف بحسب الادب ان الاعمال وجزاءها كلاهما منك وهو الحق
حققت وخلق قوله من سر القدر اي القضاء المتحكم على الخلائق فاخفاها لم يكن مصلحة فانها بحسب الظاهر تنافي الامر والنهي
وفي ارتفاعهما بلاء وفتنة والعارف المحقق معذور على ما اعتذر في صدر الكتاب ثم قال في الفص الموسوي فقطع الايدي

والاجل وسبب يعني حق في صورة باطل لتمثيل مراتب لايبال الّا بذلك الفعل فانّ الاسباب لاتبطل التي تعطلها
لان الاعيان الثابتة اقتضتها فلا تظهر في الوجود الّا بصورة ما هي عليه في الثبوت اذ لا تبديل لكلمات الله وليست كلمات
الله سوى اعيان الموجودات ثم فهل عرفت ان تبدل مراتب الشهادة والدرجات للسحرة لم يتصور الّا بقطع فرعون ايديهم وارجلهم
وصلبه اياهم فاذكروه ثم احفظ انّ العمل وما يترتب عليه من الجزاء كلاهما من محل واحد ان خيراً فخير وان شراً فشر ثم نقول
فهل عرفت ان الجنة موجودة وكذا النار لكن ليست كجنات الدنيا فلا تذكر بها الّا بمراتب فيه حتى تنظر عينك
اياها على ما مر من حديث ابن مسعود في الرابعة عشر وكذا نار تلك الدار الموقدة التي تطلع على الافئدة التي يأكلونها في
بطونهم انهم يأكلون في بطونهم الا نار تطفي نور ايمانك ان القوة لله جميعاً كما قال تعالى ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب
ان القوة لله جميعا اي ليتهم يرون ذلك فانّ العذاب فانّ هذه يبوح ويجدونها مرداً او سلاما فالجنة بهمتك والنار همتك
وهذا معنى ما يقال انّ لكل مار دهر جنة من امن منهم وعمل صالحاً يدخل الجنة ومن كفر فان الله غني حميد يدخل النار
وان جهنم لمحيطة بالكافرين ثم نقول فقط ما عرفت لا بد من حسنة ولو كانت بتبديل الله لو من سيئة يبدل الله
سيئاتهم حسنات يعني في الحكم على ما قال الشيخ في الفص اللوطي ولا حاجة اليه على ما نستمع ان شاء الله العزيز حتى يدخل
الجنة ومن سيئة حتى يدخل النار رحمة قال لجواز عكس ذلك فقد قال لجواز ان يكون صالحاً حسناً من غير ان يكون
معك صلاح وحسن وطالماً قبيحاً من غير ان يكون منك ظلم وقبح فلا تصغ اليه نعم الصلاح الذي عندك واحاطته ليس
ثم لدخول الجنة وفقده لدخول النار فبطل اقوال الفريقين ثم نقول انّ الثواب فضل من الله مع انه مما لابد
منه وان لم السيئة واجبا على الله ونزعنا ما في صدورهم من غل وتودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وقد مر ان
الارث هو تمليك ضرري فنعد نزع الغل من صدورهم يرثون الفردوس ثم نقول فتحقق ان السيئة تحبط بالجنة والخروج
~~الغل من صدورهم يرثون الفردوس ثم نقول فتحقق ان السيئة تحبط بالجنة~~ وهو نزع الغل من الصدور وكذا الحسنة
بالسيئة لا يزني الزاني وهو مؤمن نعم لا بد من حسنة وهو معنى قوله وسبقت رحمتي او غلبت على غضبي فلم يتحقق تأبيد
الغضب فلم يتحقق تأبيد العذاب على ... الله الوتر ثم نقول فقد تحققت الشفاعة على ما قال رسول الثقلين
سيد الاولين والاخرين عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وقال حق قوله عليه السلام واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات وانكر بكار به فلا تصغ اليه وقد مر في الحادية عشر من الفص الشيثي سيادة رسول عليه السلام وتقدم
في فتح باب الشفاعة نعم يرد انه لما كان الجزاء من العبد وتجليه ولا بد له مما استعد له وعمل خيراً حتى يتجلى بالجمال فما فائدة
الشفاعة ولا حاجة اليها يوم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فنقول فائدتها اظهار فضل الرسول ومعرفته واحراز الثواب

سوره ... بتمنيك

سوره ... والمنكر

فائدتها اظهار ... فضل رسول الله

... الزائر ...

الجمل عن الجزا الجزيل فان استعداد العفو والمغفرة من اهل الكبائر في غاية الخفاء لا يراه الا الله تعالى الذين عملوا
عمل الصالحات بالايمان في اكثر مواضع من القران والعقل الحاكم القوي بالنجاة الا لمن امن وعمل الصالحات لا اعتقد
عليه المغفرة له اذا اكثر ما تصور انه ما يشهد به العقل لذا انكر الوزن وعذاب القبر وغيرهما من حسنها الا من اراد الله تعالى
بعين عنايته واولهم رسول الله عليه السلام وهو المراد بان الله في الشفاعة من الذي يشفع عنده الا باذنه لذا يقول ام
اتخذوا من دون الله شفعاء قل لله الشفاعة جميعا لذا قلت في ترجمة الكتاب ان اول من يشفع اسم الرحمن فاطلاع الرسول
على الاستعداد الخفي هو الاذن للشفاعة واي اجر اعظم من هذا الاطلاع الواقع من فضله وعنايته ورحمته السابقة على طلب عن نبيه
عليه السلام وكذا باقي الانبياء والاخيار في الفص المحمدي فاعطى كل ذي حق حقه كل عارف فلهذا كان حبب النساء
لمحمد عليه السلام من تحبيب الله وان الله اعطى كل شيء خلقه وهو عين حقه فما اعطاه الا باستحقاق استحقه بمسماه اي بذات ذلك
المستحق ثم في العالم بالحقائق يعطي كل شيء حقه والا فهو ليس بعارف بالحقائق لذا احب الله الرسول النساء رفاته ثم علم
بهما بحقوقهما فحبه عليه السلام للنساء كان من تحبيب الله وهذا العبد اعطى كل شيء خلقه اي حقه فما اعطى كل ذي حق حقه الا باستحقاقه قدر ذاته
لذلك فما يعطي ويمنع الا بالاستحقاق وكذا يكون في امري استعداد للتعذيب مخفي عن البصائر والابصار بنظره الاسم المنتقم
فيعذبه زمانا وعلى هذا القول سواء استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ومن هنا يقول الرسول لم تنله شفاعتي فانه لا ينظر
الرسول الا الحسنات الغامضة لا السيئات المستورة فهو اللائق بجنابه عليه السلام كما ان اللائق بجنابه عليه السلام كما ان اللائق بجنابه
ثم احاطته بكل شيء من خير وشر لذا امدح ذاته بانه قد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا لذلك قال ثم خافون ان كنتم مؤمنين
وقال من لسان نبيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من الا القوم الكافرون الدقيقة الرابعة عشر في العفو والمغفرة فنقول
لا شك انه ثم يعفو عن كثير ان الله عفو يحب العفو وقد عرفت مرارا انه لا يكون شيء لشيء الا باستحقاقه له وهذا هو الحق المتين
والصدق المبين ثم نقول من قال ان من ارتكب بما يكرهه الله ثم استحق النار ولم يبق فيه استحقاق العفو ~~الا بعد العفو~~
الا اذا تاب غلط لانه من عنده ومنهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا تيأسوا من روح الله انه
لا ييأس من روح الله الا الكافرون وان الله لذو مغفرة للناس على ظلمهم ثم نقول ان اراد بالتوبة العزم على ترك المعصية
وان عاد بعد ذلك فلا نسلم ان الله لا يغفر الا اذا تاب ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون ان الذكرى تنفع المؤمنين فنقول ان تذهب الصلوة مثلا كبيرة قبلها بل بعدها والا فلا حاجة الى اقامة الميزان من
~~يعتقد اقامة الميزان~~ وان لم يعتقد الا انك لا تقول بالميزان فلا يمكن هذا في ذهنك فنقول ان قولك لا اله الا الله
محمد رسول الله وهو في قلب كل مؤمن يجب ما كان من قبل من الكفر وانا رب الكلام من المعاصي ورفعها فكيف لا يمنعها والمنع

دوز حيكند

السهيل من الرفع

الذنوب ان يغفر ... والمغفرة

السهل من [illegible] لا يمنع الكفر لان تلك الكلمة ترفع من القلب بالكلية والكلام في انه متى بقيت بمنع [illegible] الكفر ودخل وحلّ مها
ومن هنا يقول الرسول الاعرف ان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا
يشرك به شيئا فقال الراوي وهو معاذ يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم [illegible] وقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم
مات على ذلك الا دخل الجنة وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق وان سرق على رغم انف ابي ذر اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين في الفرق عني كيد صفق اصابع البهيمة اي القوى الشهوية ومقد[illegible] واكن من الجاهلين وتلك الكلمة
هو تطهير الباطن وهو التراب الطهور يوم الفصل وما ادريك ما يوم الفصل ويل يومئذ للمكذبين من ان لا يصليها الا الاشقى
الذي كذب وتولى لذا قلما يبتلى المؤمن بعد تطهير الظاهر عن الغسل وقد تمكنت في قلبه بل نقول الكل معصية يمنع عن الكفر
على ما قال اصدق الخلق الاعرف بالحق لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر
حين يشرب وهو مومن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مومن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مومن
فاياكم واياكم وقيل ولا يقتل حين يقتل وهو مومن فعلم انه حينئذ في يد الشيطان يريد اغواءه فاذا تاب [illegible] رجع من يده
رجع في يد الرحمن وقال لا اله الا الله محمد رسول الله فقد آمن وطهر والايمان يجب ما قبله من الكفر كما تعرف انت الصق
ولا يتوقف على توبة تزعمك وهذه حجة تامة ينطق بان الحكم انت بما [illegible] ان فهمت في التوبة يا عوث
انا وثب الى المعاصي اذا فرغ من الطاعات وانا بعيد من المطيع اذا فرغ عن الطاعات وما عرضنا بتحذيرك على المعصية وارتكابها
فان بلا اخذ مجال ان الله عزيز ذو انتقام كيف وقد تخرج عن المدح نعم نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين الغافلين عن الله وامره ونهيه وقد عرفت ان العاصي يسلب منه الايمان حين ما يعصي على ما نطق
به الحديث المذكور آنفا فهذا هو الفائدة الجليلة الجلية من الحديث فكيف يتصور الترغيب والتحريض الى المعصية فاحفظ
هذا فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون بل ليس غرض الا توسيع دائرة الرحمة وبسطها ان الله واسع عليم وبسط
الرحمة كما قال ان رحمتي سبقت وغلبت على غضبي وان الله بالناس لرؤف رحيم وسعي من شرع وسعة دائرة الرحمة
وبسطها ان الله واسع عليم وهو يعني الرحمن على ما مر من النص الذي ذكرناه في الثانية في النص الشعبي فاذا انكشف الغطاء انكشف
الحق لكل احد بحسب معتقدة وقد ينكشف بخلاف معتقده في الحكم وهو قوله فبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فاكثر ما في الحكم
كالمعتزلي يعتقد في الله نفوذ الوعيد في العاصي اذا مات على غير توبة فاذا مات وكان مرحوما عند الله قد سبقت له عناية
بانه لا يعاقب وجد الله غفورا رحيما فبدا له من الله ما لم يكن يحتسبه واما في الهوية الالهية فان بعض العباد يجزم في اعتقاده
ان الله كذا وكذا فاذا انكشف الغطاء راى صورة معتقده وهي حق فاعتقدها وانحلت العقدة فزال الاعتقاد وعاد
علما بالمشاهدة وبعد احتداد البصر لا يرجع كليل البصر فيبدو لبعض العبيد باختلاف التجلي في الصور عند الروية خلاف معتقده
تركه
تاركه
[illegible]

زني وان ...
المشدود
صهيب

لانه لا ينكر من يصدق عليه في الهوية وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فيها قبل كشف الغطاء ثم قوله فاكثرها
في الحكم اي اكثر الامور التي تبدو من الله بخلاف الاعتقادات في الاحكام الكلامية وقد تبدوا ما لم يكونوا
يحتسبون في حق الهوية الالهية كما قرره وكليل البصر عن حدة البصر وان اراد الله بالتوبة ما يذهب الكشف
والكفران اماطة الاذى عن الطريق بل بينهما مواعدة ناديت عدة ووجد الله غفورا رحيما في الفص الخالدي فبلغ الله
اجر امنيته فلا شك والاختلاف في ان له اجر الامنية وانما الشك والخلاف في اجر المطلوب هل يساوي تمني وقوعه
نفس وقوعه بالوجود ام لا فان في الشرع ما يؤيد التساوي في مواضع كثيرة كالاتي بالصلوة في الجماعة فيفوته الجماعة فله
اجر من حضر الجماعة وكالمتمني مع فقرها لهم عليه اصحاب الثروة والمال من فعل الخيرات فيه فله مثله اجورهم في نياتهم
او في عملهم فانهم جمعوا بين العمل والنية ولم ينص النبي عليه السلام عليهما ولا على واحد منهما والظاهر انه لا تساوي
بينهما ولذلك طلب خالد بن سنان الابلاغ حتى يصح له مقام الجمع بين الامرين والله اعلم بالصواب واليه المآب
ثم قوله فبلغ الله اجر امنيته اي بعد ما لم يبلغ قومه مراده ونقص على الامنية قال الله تعالى الصادق في وعده الذي
الشفاء بالذات فلا حسنة مكان سيئة فانه اتى بحي بجنبة وقد قال واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون ان بناء الجنة والنار علي مقرر اليه الاشارة بان الجنة يمينك والنار شمالك وقدم في الفص الصالحي
ما كان من هذا الباب في السادسة فالمراد بقوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات انه تعالى يعطي السيئات حكم الحسنات
على ما مر في الفص الموسوي حيث قال فالقى عصاه وهي صورة ما عصى به فرعون موسى في ابائه عن اجابة دعوته فاذا هي
ثعبان مبين اي حية ظاهرة فانقلبت المعصية التي هي السيئة طاعة اي حسنة كما قال الله تعالى يبدل الله سيئاتهم
حسنات يعني في الحكم فظهر الحكم ههنا عينا متميزة في جوهر واحد فهي العصا وهي الحية والثعبان الظاهر فالتقم امثاله
من الحيات من كونها حية والعصي من كونها عصا فظهرت حجة موسى على حجج فرعون في صورة عصي وحيات وحبال
وكانت للسحرة حبال ولم يكن لموسى حبل والحبل التل الصغير اي مقاديرهم بالنسبة الى موسى بمنزلة الحبال من الجبال
الشامخة فلما رأت السحرة ذلك علموا رتبة موسى في العلم وان الذي رأوه ليس من مقدور البشر وان كان من مقدور
البشر فلا يكون الا ممن له تميز في العلم المحقق من التخيل والايهام فامنوا برب العالمين رب موسى وهارون اي
الرب الذي يدعو اليه موسى وهارون لعلمهم بان القوم يعلمون انه ما دعا لفرعون ثم العصا بكسر العين والصاد المهملتين
ولتشديد الياء المثناة التحتانية جمع العصا وهي صورة ما عصى به فرعون يعني النفس فانها هي التي تعصي الامر بها
ربه ودينه وهي النفس الامارة فاذا هي حية ظاهرة وهي النفس المطمئنة القوية الغالبة بالطاعة الحسنات والطاعات
الا ان حزب الله هم الغالبون فبالقدرة انقلبت المعصية والسيئة حسنة وطاعة كما قال الله تعالى يبدل الله سيئاتهم

حسنات واذا انقلاب العصا بالثعبان وكونها هي بعينها ما يستلزم لانقلاب المعصية بالطاعة بل عينه مظهر المحكوم به عينا متميزة

في جوهر واحد فالمحكوم به اعني العين المتميزة وهي العصا والحية والثعبان الظاهرة في الجوهر الموصوف واحد فالمحكوم به عين متميزة

بالجوهر الواحد عصا وحية وثعبان مبين وعلى هذا الحق والعالم ان العالم اعراض واحوال متميزة والذات والموضوع

واحد فالتقم ذلك الجوهر الحيات لانه كان حية متميزة عن العصا والتقم العصا لانه كان عصا متميزة عن الحية وبحبل الفصل الصغير

المستمد من الزيل فالقول لا حاجة الى قوله في الحكم فان المعصية اذا انقلبت في صلاح ظهر ... ولطفها اظهر انقلبت طاعة كالفتاء

الاسود الذي باطنه احمر واذا انقلب ظهر احمر فنقول كل موجود من فعل وقول وغير تمامه من حيث انه موجود خير فانه من النفس

الرحماني بل وجوده عين انبساط النفس الرحماني بل عين الرحمة ان الرحمن على العرش استوى فكل ما حواه العرش من الرحمن

وثانيه الرحمة بل وجوده عين الرحمة فان الرحمن استوى عليه فهو مظهر الرحمن والرحمن عين الرحمة بحكم من الفص الذكرياوي

فثبت انه تم عين الرحمة فثبت الكل موجود مظهر الرحمن والمظهر عين الظاهر فثبت الكل موجود عين الرحمة وعين الحق

فكل فعل طاعة كان او معصية من الله على ما مر في الثانية من الفص السليماني وحيث كان من العبيد بهذه المثابة فانه يعلم منه العامل منه

وقد اخبر انه هويته كل عضو من اعضاء العبد فلم يكن العامل غير الحق فكل عمل من هذه الحيثية حسن كما ان خلق القبيح ليس بقبيح وكذا العكس

فان قلنا يطلق هذا الحكم ان بعضا من الافعال بخصوصه فقد خير وموجود فحينئذ يكون حراما وارتكابه معصية كالزنا فانه بخصوصه فقد

تربية الولد على ما عرف عليه اهل الروايات ايضا وهذا اظهره فاذا انقلب ... هو مثله يكون حسنا ولهذا الحكيم نعيما وقد مر في السادسة

من الفص اليونسي وما يذم الانسان بعينه والى بذم الفعل منه وفعله ليس عينه وكلامنا في عينه ولا فعل الا الله مع هذا ذم منها ما ذم

وحمد منها ما حمد وقد مر في السادسة من الفص المحمدي بالضياء ان العين لا تكره وانما يكره ما ظهر منها من الاعراض وقد قال من قبل

من حيث هو الهي بالاصالة كله طيب فهو طيب ومن حيث ما يحمد وما يذم فهو طيب وخبيث ثم قوله من حيث هو اي النفس

والقول وكذا الفعل ثم قال في الفص المذكور رحمه الله في الخبيث والطيب فالخبيث عنده بنفسه طيب والطيب عنده خبيث فما ثم

شيء طيب الا وهو من وجه في مزاج ما خبيث وكذلك بالعكس ثم قال عرفت الطيب من الخبيث والخبيث من الطيب ثم انك

لمن قرأت بدرجة التحقيق تعرف ان حكم الحسنة كيف يذهب الى السيئة فان حسن كل حسنة لا ينفك عنها فلا يتعداها

ولكن انت في صاحب الحسنة نفسه كما لا يتعدى حكم العمل الى السم فلا يصح ان الله يبدل السم عسلا الا اذا كان في السم

ما في العسل من افاضة الصحة والقوة بشرط قبول ... اعني معدة من اكل السم فلا يصح قوله يعني في الحكم الا اذا كان مآله

الى ما ملت اليه ولا شك ان ماله اليه على ما فهم من تحقيقاته على ما نقلت في مواضع عديدة وهذا هو محمل حديث ابي

ذر رضي الله عنه حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اول رجل يدخل الجنة واخر رجل يخرج من النار يؤتى

بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتخبا عنه كبارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من كبارها

نيزول

السيئة الخ

فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا ما اراها ههنا قال ابو ذر فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وقد عرفت من اين يأتي الحسنة يوم توفى كل نفس ما كسبت فوجدوا ما عملوا محضرا
من خير وشر والعجب من اهل النظر كيف لا ينظرون الى مثل هذا الحديث ولا يدرون درجة ابي ذر ومنزلته في محرميته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله
سريع الحساب وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير ففروا الى الله لا الى من لم تسع
صدره فضيق رحمة ربه وامره وشأنه ما يحكمون ثم يرد ههنا من قبلهم اشكال وهو ان ما ذكرتم يكذب
الاخبار والآيات الناطقة بتخليد العذاب وتأبيده في بعض العصاة وهو منزه عن الكذب فيقول لقد اجاب
منه اجاب بان الخلف في الوعيد فضل وكرم وانك قد علمت وتعلمت من الاساتذة ان الكذب النافع خير من
الصدق الضار وحسن الصدق وقبح الكذب ليس لذاتهما ولقد بالغ السلف والخلف في ستر بعض الشهادات
وكتمها والقول بخلافها وقال الفقهاء انه احب الي انك بعدما علمت لا ترد شهادة من يشهد بين يديك
وقد كتم من قبل ما يوجب الحد بين المؤمن المرتكب والكافر فجعله مؤيدا يقلد آخر وكذب عنده فهو مقبول الشهادة
لا مردودها عندك والعجب ان العجب كيف بين المؤمن المرتكب والكافر فيجعله مؤيدا في تعذيب النار فليس امره الا التقليد
او اتباع الهوى والعقل وعدم التعمق في الآيات والاحاديث واقوال اهل الله وقد بينا ما فيه مقنع دقيقة اخرى ونبين مرة اخرى
فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون الدقيقة الثانية عشر في تعميم رحمته فقال رحمتي وسعت كل شيء وراقبه ان الله
بالناس لرؤوف رحيم اي بجميعهم وهذه حجة كافية شافية فان الشريعة هي التي نطق بها الكتاب والسنة لا ما فهمه اهل الاهواء
عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة فخير الاحاديث كتاب الله وسنة رسوله لا ما فهموه منهما وما اولوا به الا ان المؤول معذور بل ماجور نعم الاجماع
قدم في حقيقة ما حق بالاجماع لكن بعد ما ثبت فان الكل ليس لهم خطأ وسهو ولقد نطق اهل الروايات بالحق فيما قالوا ان معنى
دليلا ان بعض الاحكام حق الله وانه حق الامة لكن نعلم ما توسوس به نفسك منه ما يبدا لك فرق التعذيب بشهادة اكثر
النصوص وقد عرفت في الاصول ان لا ترجيح بكثرة الاصول وقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها لا لنقيض تكرار النضج
بل اصله كما تقول نحن ان كنت حمارا كنت ناهقا وان انكر الاصوات لصوت الحمير فلا تصغي اليه فلا تقنطوا من رحمة الله ان
الله يغفر الذنوب جميعا واعلموا ان الله يغفر الذنوب جميعا ولو بعد اخذ المنتقم حقه فهل وقع التوفيق والجمع بقوله جميعا وهو يحكم
كما عرفت في الاصول وفقك الله وجمع قلبك في تفرقة الوساوس الذي قال انا خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد اي الى الانسان المخلوق يعني الانسان المطلق وكيف قربه من حبل الوريد واتق هو ثم تربك

بتخليد

يفرق

تمام النصوص

على ما مر من النصوص قوله تعالى وان لم يكن محكما الرحمن على العرش استوى وما دمت انت في الريب والشبهة تعده
متشابها من الشبهة لا يعلم تاويله الا الله وكذا اشباهه مثل قوله يد الله فوق ايديهم فاذا تفصيت عن عذاب القلق والشبهة
تعده وكلها عدة متشابهات من الآيات المحكمات المحكمة في الصدق والصفا والحق والوفا فالرحمن الذي كان عرشه
على الماء وهو النفس الرحماني على ما نطقت به هذه الشرح الفارسي في الفصل الاولى على العرش استوى اي كل ما هو اه العرش غير خارج
عن الرحمة الرحمانية ولا ينفصل شيء منه عنه تعالى والكافر مما حواه العرش وان اتبع هواه وعلى هذا قال في الفصل الاولى بان الله تعالى
او جدا لعالم بالصورة الرحمن اي ظهر وجوده نفسا بظهور العالم كما ظهر الانسان بوجود الصورة الطبيعة وان العلم هو العلم الذوقي وما عداه
فحدس وتخمين على ما مر في الاولى فاعتمد على ارباب اليقين واعرض عن اهل الريب والتخمين لا يبين فيها احقابا لا ابدا فقوله
فيها اي في تلك الاحقاب الا عذابا وعلى هذا التحقيق المنفي عنهم وعمدة المقدمات وراسها هي عن ان الخلف في الوعيد جائز
بل حسن مما لا بد منه لمن هو يطلب الثناء بالذات كما لا بد له من الصدق في الوعد فان قال هذا الطالب من يجاوز بنا
هذا البحر الطويل وهي مظلمة وما في البحر سفينة ويجاهد ويقاتل الكفرة نعطيه خلعة فاخرة وجنيا وسلب من قتله ومن يفعل خلاف
ذلك فاولئك هم الخاسرون فلا بد له من الخلف في وعيده والا يفوت الثناء والمدح فان لم يتجر اليه القدح ثم انهم
بانفسهم في التعب والجد وبهم من عدا هم في النعيم فيحترقون زمانا بهذا الجحيم ثم الطالب لطلب زيادة من الثناء يخرجهم من
تلك النار وينعمهم في دار القرار فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا او ما لهم من دون الله اولياء فان قول الكريم من دون الله
وكرمه يجذبهم الى النعيم افلا يتدبرون القرآن قال تعالى ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واهل العقل لا يرون دخول الجمل في سم الخياط لان الامر على الكشف والشهود ولا
يكون شيء الا من طريقه وقد قبلوا ان الجنة تحدث بمجرد تمني المؤمن وعشرة اضعاف للدنيا وشق القمر وحديث المعراج فهم
ممن يؤمنون ببعض من الكتاب ويكفرون ببعض وعندنا يمكن اذ ترى الجمل يلج في سم الخياط فقال وكذلك نجزي المجرمين
قال فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك
فعال لما يريد وهم يطيرون من الارض الى السماء ويطيرون في الجو وما يجدون الى الحق سبيلا فان الحركة دورية واهلها
الصراط المستقيم انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فالمغضوب عليه من وقع في الصراط المستطيل طول عمره والضال
من تحير وتقدم رجلا ويؤخر في كل طريق ثم انهم قالوا ان قوله ما دامت السموات والارض للتابيد وفيه كلام والعرف
نطق به للتابيد على ما فهموا ثم انهم قالوا جميع المسلمين على تابيد عذاب الكافر ومن انكره اخرجوه من الملة الاسلامية
ثم نعرف من ادلته انه جاهل عن الله الغفار والجنة والنار مثل من اخرجوه والعارف الذي ليس معهم فيه بل في اكثر الاحكام
كما عرفت فهو خارج عن احكامهم ويتبرأ عن اسلامهم وكانهم لم يطلعوا على عقائد العرفاء بهم اوراحهم ليعبوا معهم فهم كشيخ للروح
حتى قالوا ان اهل الاسلام اجمعوا على ان الكافر ابدي التعذيب فتلوا عليك كلام العرفاء حتى قالوا لهم ارواحهم ليبنوا معهم فهم

فيحترقون صح

بلي

اہلها صح

الجاماتناء

فتعلم ان الوفاء واسم صح

كشيح بلا ريح فهم لا يشعرون قال بعض العارف الجيلي قال لي الحق يا غوث الاعظم اذا جاءك العطشان في يوم شديد
الحر وانت صاحب الماء البارد وليس لك حاجة بالماء البارد وليس لك حاجة بالماء فلو طردته كنت تمنعه
فانت ابخل البخلين فكيف امنعهم رحمتي واشهد على نفسي باني ارحم الراحمين وايضا ما بعد عني احد بالمعاصي
وما قرب مني احد بالطاعات وايضا لو قرب مني احد لقرب اهل المعاصي لانهم اهل العجز والندم وايضا العجز
منبع الانوار والعجب منبع الظلمة وايضا يا غوث بشر المذنبين بالفضل والكرم وانذر المعجبين بالعدل والنقم
وليس همتنا الى ان نضيف اليها وكونوا معنا الى يكون لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه ولا ينفعكم
نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون بل غرضنا ان اهل الله
لم يكونوا معهم وان قالوا انهم ليس اهل الله فلا كلام لنا معهم والسلام في الفص النوحي وقال اني دعوت
قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعاي الا فرارا وذكر عن قومه انهم تصاموا عن دعوته لعلمهم بما يجب عليهم من اجابة لعلمهم
دعوته فعلم العلماء بالله ما اشار اليه نوح في حق قومه من الثناء عليهم بلسان الذم ثم قال فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا
فكان الله عين انصارهم فهلكوا فيه الى الابد فلو اخرجهم الى السيف سيف الطبيعة لنزل بهم عن هذه الدرجة الرفيعة وان
كان الكل لله وبالله بل هو الله ثم نعم ظواهر اكثر النصوص مخالفة لهذا الكشف لذا قال في الفص الابراهيمي وانما ورد الخطاب
الالهي بحسب ما تواطأ عليه المخاطبون [illegible] النظر العقلي وما ورد الخطاب على ما يعطيه الكشف ولذلك كثر المؤمنون
وقل العارفون اصحاب الكشوف ثم وقد مر ذا [illegible] ثم قال في الفص الاسمعيلي بانه كان صادق الوعد
وقد زال الامكان في حق الحق لما فيه من طلب المرجح الثناء بصدق الوعد لا بصدق الوعيد والحضرة الالهية تطلب
الثناء المحمود بالذات فيثني عليها بصدق الوعد لا بصدق الوعيد بل بالتجاوز عنه فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
ولم يقل ووعيده بل قال ويتجاوز عن سيئاتهم مع انه توعد على ذلك فاثنى على اسمعيل بانه كان صادق الوعد وقد زال
الامكان في حق الحق لما فيه من طلب المرجح فلم يبق الا صادق الوعد وحده وما للوعيد في الحق عين تشاهد فان دخلوا دار الشقاء
فانهم على لذة فيها نعيم مباين نعيم جنان الخلد فالامر واحد وبينهما عند التجلي تباين يسمى عذابا من عذوبة طعمه وذلك له كالقشر والقشر
صائن ثم قال الله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد فاثنى بانه كان صادق الوعد لا بانه كان صادق
الوعيد فانه ليس ثناء على ما عرفت فكذا الحق فانه اثنى على صدق الوعد لا بصدق الوعيد وقد زال الامكان وقوع وعيد
الحق فان الثناء المستلزم للخلف في الوعيد مطلوب له بذاته والشيء اذا كان الحق نقيضه نقيضه للممكن وقوع
فانه لا بد له من المرجح على ما تقرر في موضعه وقد فات لان ذاته اقتضت نقيضه فوقه عين تعاين من اي
بصر وباصرة تعاين وعيد الحق او وجود ويتحقق تعاين ايها الحي طب اياه وان دخلوا في دار على ما هو مقتضى اكثر
النصوص فانهم على لذة فيها ايضا نعيم لهم لكن مباين نعيم جنان الخلد فالامر واحد وهو ارتفاع الالام عن الخاص والعام

اذا الفم

او الانواع الملذات والالتذاذ كالجعل يتلذذ بالقاذورات فتفترق انت بين النعيمين عند التجلي الخبيثات للخبيثين
والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات فلما توجه ان لهم في دار الشقاوة نعيما على ما نطقت
به النصوص للالتذاذ قال الشيخ عذابا من عذوبة طعمه فلفظ العذاب لنعيمهم كالقشر ونعيمهم لبه والقشر صائن وحافظ من ان تجد
طعمه ثم قال في الفص الهودي ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فكل ماش فعلى صراط الرب المستقيم
فهو غير المغضوب عليهم من هذا الوجه ولا الضالين فكما كان الضلال عارضا كذلك الغضب الالهي عارض والمآل الى الرحمة
التي وسعت كل شيء وهي السابقة ثم فهذه الرحمة السابقة هي المبدأ وهي المعاد فما بالذات يبقى وما بالعارض يفنى وقد قال
به عارف آخر بالفارسية لطف سابق را نظاره ميكنم آنچه حادث شد دوباره ميكنم ثم قال ونسوق المجرمين وهم الذين
استحقوا المقام الذي ساقتهم اليه بريح الدبور التي اهلكتهم عن نفوسهم بها فهو يأخذ بنواصيهم والريح تسوقهم وهي عين الاهواء
التي كانوا عليها الى جهنم وهي البعد الذي كانوا يتوهمونه فلما ساقتهم الى ذلك الموطن حصلوا في عين القرب فزال البعد فزال
مسمى جهنم في حقهم ففازوا بنعيم القرب من جهة الاستحقاق لانهم مجرمون فما اعطاهم هذا المقام الذوقي اللذيذ من جهة المنة
وانما اخذوه بما استحقته حقائقهم من اعمالهم التي كانوا عليها وكانوا في السعي في اعمالهم على صراط الرب المستقيم لان نواصيهم
كانت بيد من له هذه الصفة فما مشوا بنفوسهم وانما مشوا بحكم الجبر الى ان وصلوا الى عين القرب ونحن اقرب اليه
منكم ولكن لا تبصرون الى ان قال اي ما خص سعيدا في القرب من شقي على ما مر في الثابتة عنه ثم قال ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد الى ان قال عينه هويتها موجودة في كل صغير وكبير على ما مر في الثانية ثم قال وليس العبد سوى هذه
الاعضاء والقوى على ما نقل في الرابعة في مواضع ثم قال الا ترى عادا قوم هود كيف قالوا هذا عارض ممطرنا
فظنوا خيرا بالله وهو عند ظن عبده به فاضرب لهم الحق عن هذا القول فاخبرهم بما هو اتم واعلى في القرب فانه
اذا امطرهم فذلك حظ الارض وسقي الحبة فلا يصلون الى نتيجة ذلك المطر الا عن بعد فقال بل هو ما استعجلتم به ريح
فيها عذاب اليم فجعل الريح اشارة الى ما فيها من الراحة لهم فان بهذه الريح اراحهم عن هذه الهياكل المظلمة و
المسالك الوعرة والسدف المدلهمة ~~وفي هذه الريح عذاب اليم فجعل الريح اشارة الى ما فيها من الراحة~~
المهلكة
~~لهم فان بهذه الريح اراحهم عن هذه الهياكل المظلمة والمسالك الوعرة والسدف المدلهمة~~ وفي هذه الريح عذاب
اي امر يستعذبونه اذا ذاقوه الا انه يوجعهم لفرقة المألوف فباشرهم العذاب فكان الامر اليهم اقرب مما تخيلوه فدمرت
كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وهي جثثهم التي عمرتها ارواحهم الحقية فزالت حقية هذه النسبة الخاصة
وبقيت على هياكلهم الحياة الخاصة بهم الحق التي تنطق بها الجلود والايدي والارجل وعذبات الاسواط

ا سوء ... اهلكتهم

الى امره

والاتحاد وقد ورد النص الالهي بهذا كله ثم فهل عرفت ما بالحاكين المسيح بيعم ثم قال فلما اوجد الصور في النفخ فظهر سلطان النسب
المعبر عنها بالاسماء صح النسب الالهي للعالم فانتسبوا اليه تعالى فقال اليوم اضع نسبكم وارفع نسبي اي آخذ عنكم انتسابكم الى انفسكم
واردكم الى انتسابكم اليّ اين المتقون اي الذين اتخذوا الله وقاية فكان الحق ظاهرهم اي عين صورهم الظاهرة
وهو اعظم الناس واقواهم واحقهم عند الجميع وقد يكون المتقي من جعل نفسه وقاية للحق بصورته اذ هوية الحق
قوى العبد فجعل مسمى العبد وقاية لمسمى الحق على الشهود حتى يتميز العالم من غير العالم قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب وهم الناظرون في لب الشيء الذي هو المطلوب من الشيء فما سبق
مقصر مجدا كذلك لا يماثل اجير عبدا ثم فهل عرفت نسبته المرعى الى ربه لتعلم ان عيسى ابن مريم عليه السلام
قال بعد ما قال في جواب قوله له أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وتادب معه
على ما كشف الى روح الحق في الفص العيسوي بما لا مزيد عليه على ما تقل في الت[illegible] ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فانظر ما احسن ما قال ثم اخذ حفظه الاية الرسول الخاتم سيد المرسلين
الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم وردّدها ليلة كاملة يرددها لم يعدل الى غيرها حتى طلع الفجر ان تعذبهم فانهم عبادك وان
تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهم ضمير الغائب كما ان هو ضمير الغايب كما قال هم الذين كفروا بضمير الغيب فكان الغيب سترا
لهم عما يراد المشهود الحاضر فقال ان تعذبهم بضمير الغيب وهو عين الحجاب الذي هم فيه عن الحق فذكرهم الله قبل حضورهم حتى
اذا حضروا تكون الخميرة قد تحكمت في العجين فصيرته مثلها فانهم عبادك فافرد الخطاب للتوحيد الذي كانوا عليه ولا
ذلة اعظم من ذلة العبيد لانه لا تصرف لهم في انفسهم فهم بحكم ما يريده بهم سيدهم ولا شريك له فيهم فانه قال عبادك
فافرد والمراد بالعذاب اذلالهم ولا اذل منهم لكونهم عبادا فذواتهم تقتضي انهم اذلاء فلا تذلهم فانك لا تذلهم بادون مما هم
فيه من كونهم عبيدا وان تغفر لهم اي تسترهم عن ايقاع العذاب الذي يستحقونه بمخالفتهم اي تجعل لهم غفرا يسترهم عن ذلك ع
ويمنعهم عنه فانك انت العزيز الحكيم اي المنيع الحمى وهذا الاسم اذا اعطاه الحق لمن اعطاه من عباده تسمى الحق بالمعز والمعطي
له هذا الاسم بالعزيز فيكون منيع الحمى [illegible] عما يريد به المنتقم والمعذب من الانتقام والعذاب ثم قال
فكان سؤال الامر النبي صلى الله عليه وسلم والحاحه على ربه في المسألة ليلة كاملة الى طلوع الفجر يرددها طلبا للاجابة فلو
سمع الاجابة في اول سؤال ما كرر وكان الحق يعرض عليه فصولا ما استوجبوا به العذاب عرضا عرضا فيقول له في كل
عرض وعين ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فلو راى في ذلك العرض ما يوجب تقديم الحق
وايثار جنابه لدعا عليهم لا لهم فما عرض عليه الا ما استحقوا به ما تعطيه هذه الاية من التسليم لله والتعريض لعفوه وقد

ورد ان الحق اذا احب صوت عبده في دعائه اخر الاجابة عنه حتى يتكرر ذلك منه حباً فيه لا اعراضاً عنه ولذلك جاء بالاسم
الحكيم والحكيم هو الذي يضع الاشياء مواضعها ولا يعدل بها عما تقتضيه وتطلبه حقايقها بصفاتها فالحكيم العليم بالترتيب فكان عليه السلام
بتبريه بهذه الآية على علم عظيم من الله فمن تلا فكذا يتلو والا فالسكوت اولى ثم فاحفظ هذه الشفقة من الخاتم والمسيح
عليه السلام ثم قال في الفص الشيثي ثم اوجبها على نفسه لظهوره بالن واعلمنا انه هو تنبيهاً لنعلم انه ما اوجبها على نفسه الا نفسه
فما خرجت منه فعلى من اوجبت وما ثم الا هو ثم قوله ثم اوجبها اي اوجب الحق رحمة على ذاته الخ ثم قال في الفص الداودي ومن
ههنا نعلم ان كل حكم ينفذ اليوم في العالم انه حكم الله الى آخر ما نقل في الرابعة فارجع اليه فتعلم حقيقة الحال فقال قدس سره ولما كان
الامر في نفسه على ما قررناه لذلك كان مآل الخلق الى السعادة على اختلاف انواعها فعبر عن هذا المقام بان الرحمة وسعت كل شئ
وانها سبقت الغضب الالهي والسابق متقدم فاذا لحقه هذا الذي يحكم عليه المتأخر حكم عليه المتقدم فنالته الرحمة اذ لم يكن غيرها
سبق فهذا معنى سبقت رحمته غضبه لتحكم على من وصل اليها فانها في الغاية وقفت والكل سالك الى الغاية فلا بد
له من الوصول اليها ومفارقة الغضب فيكون الحكم لها في كل واصل اليها بحسب ما تعطيه حال الواصل اليها فمن كان
ذا فهم يشاهد ما قلنا وان لم يكن له فهم فليأخذه عنا فما ثم الا ما ذكرناه فاعتمد عليه وكن بالحال فيه كما كنا فمنه الينا ما تلونا
عليكم وليس عليكم ما وهبنا لكم منا ثم قال في الفص اليونسي فاما اهل النار فمآلهم الى النعيم ولكن في النار بعد استيفاء
الحقوق اذ لا بد لصورة النار بعد انتهاء مدة العقاب ان تكون برداً وسلاماً على من فيها وهذا نعيمهم فنعيم اهل النار
بعد استيفاء الحقوق نعيم خليل الله حين القي في النار فانه عليه السلام تعذب برؤيتها وبما تعوّد في علمه وتقرر من انها
صورة تؤلم من جاورها من الحيوان وما علم مراد الله فيها ومنها في حقه فبعد وجود هذه الآلام وجدها برداً وسلاماً
مع شهود الصورة اللونية في حقه وهي نار في عيون الناس ثم قوله لكن في النار تنزل اليك لانك ترى ما تسليم
في النار على ما يستحقه ان شاء الله تعالى ثم انا نعلم ما توسوس به نفسك من ان هذا الكشف ليس عليه غير الشيخ المحقق
من اهل الله من الانبياء والاولياء فانهم اجمعوا على تأبيد عذاب الكافر فنقول هذا المحجور فان الكشف الذي يخالف ما
عليه الرسول والمرشد الكامل المحقق قد عرفت شفقة الرسول الخاتم والمسيح عليهما السلام وقوله في جواب قوله لو
ما وجدتم لا علم لنا ثم نزيد عليه فنقول وقد مر في الرابعة من الفص الهودي ان الكل واحد مرضي عند ربه ومحبوب له وبعد
ذلك وان نعني ... في الآخرة فقد مرض وتألم اهل العناية مع علمنا بانهم سعداء اهل الحق في الحيوة الدنيا فمن عباد الله من يدركهم
تلك الآلام في الحيوة الاخرى في دار تسمى جهنم فقال ومع ذلك لا يقطع احد من اهل العلم الذين كشفوا الامر على ما هو
عليه انه لا يكون لهم في تلك الدار نعيم خاص بهم اما بفقد الم كانوا يجدونه فارتفع عنهم فيكون نعيمهم راحتهم من وجدان ذلك

فالحكيم هو الذي يضع الاشياء

كل حكم ينفذ اليوم في العالم انه حكم الله

الالم او يكون نعيم مستقل زائد كنعيم اهل الجنان في الجنان ثم هل عرفت ان ما لهم في الاخرة مثل الم اهل
والطاعات لمرض او فساد في المودة والاختلاط فان الكفر والمعصية يحل في صحة الجسد الاخروي على ما مر مرارا
وقد مر في الى شره من القصص اللوطي ان الرسول الشفقة على قومه فلا يبالغ في ظهور الحجة عليهم فتامل ايها المنصف حق
التامل في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت علام الغيوب انه ان
هذا الا تيسير لاسقاطهم حق الله واسقاطهم كلمة العليا فانه عزيمة كما عرفت ان ستر الالاف حق الله واجب كما لو حب
الحد وكذا القصاص ثم الظاهر انه اذا قتل الذمي مسلما صائلا فالمستحب لولية العفو مجانا او غيره ويقول الحق فجزاء
سيئة سيئة مثلها فسمى الله قتل ذلك الكافر سيئة وان كان قتل المسلم ظلما ثم لا يكتفي بهذا بل يستعطفه من الولي فيقول
فمن عفا واصلح فاجره على الله فالتزم اجر عفو الكافر سيئه على ذاته وقال انه لا يحب الظالمين والعفو
والاصلاح خير على ما قال والصلح خير فما بدله شر وقدم ما يظهر اليه العارف في قوله ان الله لا يحب الظالمين وكذا
جزاء العدوان عدوانا ومثل هذا هو الاية انه من عند الله انزله على عبده ليكون للعالمين نذيرا ولو كان امره ما في
نفسك لم يصح استعاذه ورعاية بل كان يجب تغيير العالم عن الكافر ولم يكتف بالجزية فليس الكفر علة تامة لقتل
اهله على ما قال حتى يعطوا الجزية ... في صورة التوبة وقدم في الى تره ما قال الحق تولوا ادوا في حقهم النبوا دبر
ثم انه اذا اتى بما يوجب الحد يجب لك ان تستره ويجب ان يسقط الحد بالشبهة فان قلت سقوطه يعذب
في الاخرة عذابا شديدا قلت فيتكل بالمومن فانه ليس الكرم في ان يسقط عنه الحد في الدنيا ويعذبه في الاخرة
بل الكرم في عكسه تامل تذهب في الطريق المستقيم والمنهج القويم ولا تزل قدمك وقد مر في الفاتحة حديث
عمر ان الله ارحم بعباده من الام لولدها وفي رواية ان رحمة واحدة من مائة رحمة لله بها يقع التعاطف
والتراحم فيما بين الجن والانس والبهائم والهوام وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعة وتسعين
رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة فهل تفهم ان رحمة الله كيف تقوم بهم وبالاباء والامهات وهذا القدر
كاف ان فهمت ثم نزيد لك فقول قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو علم
الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد فانظر كيف وضع النظر موضع المفر وقال صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل خيرا
قط لاهله وفي رواية اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه
في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات فعلوا ما امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر
فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له وخشيته هو فضله ورحمته ان فهمت فغفر له رحمته

وفضله

الدقيقة التاسعة عشر في عذاب القبر

وفضله وقال صلى الله عليه وسلم على ما روى عبد الله بن عمرو العاص ليأتين على جهنم يوم يصفق فيه أبوابها ليس فيها
أحد وذلك بعد ما يلبثون فيها أحقابا ولا سبيل للنسخ اليها ولا الى تأويلها الى الحق انهم لا يقولون بصحتها ونحن نعوذ بالله من
الإيمان على حديث بعده يؤمنون الدقيقة التاسعة عشر في عذاب القبر وغيره قد عرفت مما سبق ان الانكار ولا نرفع
العذاب عن رأس المنكر رأسا كيف وقد شاهدنا التنعيم والتأليم في أهل القبور فنقول نحن ننقض ونرى احياء للموتى
وتنعيمهم وتأليمهم في القبر ومسألة منكر ونكير والآيات والاحاديث في هذا الباب كثيرة والمنكر يعترف بان عقولنا نردها
فلا نقبلها كما ترد قوله انما تولوا فثم وجه الله ونجعل متشابها وكذا مثله على امر فنحن كيف نتكلم معهم الا اذا نجعلها معقولة
بحيث يقبلها كل عاقل والامر كشفي شهودي ومن طلب شيئا من غير طريقه لا يفوز بحقيقته والمنكر يحتج ان
جسد المنعم والمتألم في القبر كبدنه في بيته فبنى عليه ما بنى ولقد أصاب من أجاب وقال لا بعد في الاحياء والسؤال مع
عدم المشاهدة كما في صاحب السكتة ورؤية الرسول عليه السلام الملك واصحابه كانوا لا يرونه والعجب انهم تحيروا في ما قالت المعتزلة
ولم يذهبوا اليهم واعرضوا عما يرشد اليه العقل وسلموا النصوص فكيف لا يرون بايلاج الجمل في سم الخياط ثم انك لا تعرف
شيئا بالبداهة في القبر للمسألة لذا يقال له المنكر والنكير وهو عين عملك المنكر والوصف النكر وتجوز ان يكون
تسميته بهما لهذا وقد مر في الدقيقة من الفصل الالهي بان الانبياء عليهم السلام جاؤوا بما يحيله العقل
رأسا وما من عارف بالله من حيث التجلي الالهي الا وهو على النشأة الاخروية قد حشر في دنياه ونشر من قبره
فهو يرى ما لا يرون ويشهد ما لا يشهدون عناية من الله ببعض عباده ففي ذلك فالعقل يحيل ولوج الجمل في سم الخياط
خيالا ام لا وقد جاء به الرسول ان فهمت ونظرت الى حديث عمرو بن العاص وكذا احياء الموتى في القبور وسؤال
المنكر والنكير في القبر وامثاله لذا ينكره اهل الاعتزال والضلال المرهون بيد العقل الضال صاحب الاضلال وهذا لا
يكون الا ما دام في هذه النشأة الدنيا وبه يحجب عن النشأة الاخروية في ~~الدنياوية~~ فمن نشأ بالعقل
ورد ما يقبله العقل من الاخبار الالهية فهو مردود فلا تعتمد على عقلك في الاخبار الالهية فالعارف في الدنيا
محشور منشور عن قبره وهو البدن لا يعرفه سوى الحق فمن يعرفه ليس سوى الحق بل عينه تو على ما يقتضيه
قوله اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري فان احوال الممكنات وصفاتها هي القباب وله تو وهو قد كشف الامور
الاخروية قبل كشف الغطاء وقال لهذا سلطان الطريقة وحقيقة امير المؤمنين علي كرم الله وجهه لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا فقد ثبت ان الحشر والنشر حق عند اهل الحق والوجود وقد قال بعد ما نقل
في الدقيقة فمن اراد العثور على هذه الحكمة الالهية الا دريسية الى ان قال والله تعالى تبين

وقد كان نبياً قبل نوح ثم رفعه ونزل رسولاً بعد ذلك فجمع الله له بين المنزلتين فلينزل عن حكم عقله الى شهوته
يكون حيواناً مطلقاً حتى يكشف ما يكشفه كل دابة ما عدا الثقلين فحينئذ يعلم انه قد تحقق بحيوانيته وعلامته علامتان الواحدة
منهما هذا الكشف فيرى من يعذب في قبره ومن ينعم ويرى الميت حياً والصامت متكلماً والقاعد ماشياً والعلامة
الثانية الخرس بحيث لو اراد ان ينطق بما رآه لم يقدر فحينئذ يتحقق بحيوانيته وكان لنا تلميذ قد حصل له هذا الكشف
غير انه لم يحفظ عليه الخرس فلم يتحقق بحيوانيته ولما اقامني الله في هذا المقام تحققت بحيوانيتي تحققاً كلياً فكنت
ارى واريد ان انطق بما رأيته فلا استطيع فكنت لا افرق بيني وبين الخرس الذين لا يتكلمون وقال بعد هذا
القول فاذا تحقق بما ذكرناه انتقل الى ان يكون عقلاً مجرداً في غير مادة طبيعية الى آخر الفص وقد نقل في الاولى فارجع
ان شئت وكان نزول ادريس ثانياً كما يكون نزول عيسى ابن مريم عليهما الصلوة والسلام قوله فلينزل عن حكم
عقله الى شهوته يكون حيواناً مطلقاً حيواناً غير ناطق حتى يكشف ما يكشفه كل دابة ما عدا الانس والجن من تنعيم
اهل القبر وتعذيبهم وغير ذلك من ان يرى الميت حياً والصامت متكلماً والقاعد ماشياً كما يرى الحيوان الغير الناطق
وقد اكرمني الله بهذا الكشف وانك ان شئت تأمل اصادقاً يتوجه على هذا الحكم اعتراض قوي ولو صحكم الله ان لا تقولوا عليكم كنتم
حيواناً مطلقاً فتطلعون على تلك العجائب فانه هو قال ولقد كرمنا بني آدم وان ما يراه الحيوان تراه انت بعموم المشاعر
وزيادة فيك وهذا هو الذي حرمك عن هذا الشعور والشهود فاذا نزلت عن حكمه يعني حكم العقل عرفت حقيقة الحال ورأيت
ما يراه الحيوان بل رأيت ما تراه مما يراه الحيوان فانظر الى قوله فلينزل عن حكم عقله ولم يقل عن عقله فهو لا يكون بلا عقل
بل يكون بلا حكم من احكام العقل وان لم يكفك هذا ولم تفهم فقف ساكتاً الى ان يعرف الرحمن الذي ينعم اهل القبر
ويشفعهم اذا ما حذاهم المتقي والحيوان يرى تنعيمهم وتعذيبهم ويرى الميت حياً والصامت متكلماً والقاعد ماشياً
واني هذا من ذلك فلا تقل لو كنت حيواناً فهل عرفت ان تعذيب اهل القبر وتنعيمهم حق عند اهل الحق والوجود
والعلامة الثانية الخرس بالفتح اي يكون اخرس لا يقدر ان ينطق بما يراه في الكشف الحيواني لا ان لا يقدر على النطق
بشيء فحينئذ يتحقق بحيوانيته ويخرج عن حكم العقل والانسانية رأساً والخرس في قوله كنت لا افرق بيني وبين الخرس
بالضم جمع الاخرس فحينئذ ينتقل الى ان يكون عقلاً مجرداً في غير مادة طبيعية ويشبه بالملأ الاعلى ويتصل بهم لكن
في مادة ... ان هذه امور اي الصول لما يظهر في الصورة الطبيعية من الاحكام الطبيعية من ... يكون ذلك غير ما
فهو جامع بين المحسوس والمعقول حاوي للفروع والاصول فان كان هذا ووقع كشفه على ان الطبيعة ... نفس الرحمن
لا ان الطبيعة شيء ونفس الرحمن شيء فقد اوتي كنزاً وكنز الدقايق والمعارف التي لا تكاد ان تتناهى فيرى ان كل شيء

جليلٍ وحصرٍ عين الله وان لم يكشفه واقتصر مع الكشف الحيواني على ما ذكرنا من معرفة اصول الصور الطبيعية فقد القدر
يكفيه من المعرفة الحاكمة على عقله ونظره الفكري فانه لطرح طريق العقل والفكر وتلقي بالوارد الغيبي ونعرف عند ذلك
ذوقاً معنى قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ويذوق حلاوة قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما قتلهم الا الحديد
والضارب بالحديد والذي خلق هذه الصورة فبالمجموع وقع القتل والرمي فيشاهد الامور والاحكام باصولها وصورها فيكون
تاما في المعرفة كاملاً واصلاً الى الحق المحيط فلا يرى ما يرى الا عين الله وعينه ثم عين ما يجري ويرى الى عين
المرمي والرامي عين المرمي والمرمي اليه والقاتل عين المقتول وما به وقع القتل من الحديد وهذا القدر كافٍ في حق
من المحكم ومرض الجهل فبصره اليوم حديد وهو خبير بكل بليغ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والله موجب
الهداية والتوفيق وهو الرفيق في كل طريق وهذا بيان ما رمز اليه الشيخ في الفص اللقماني ثم قال في الفص الخالدي
واما حكمة خالد بن سنان فانه اظهر بدعواه النبوة البرزخية فانه ما ادعى الاخبار بما هنالك الا بعد الموت
فامر ان ينبش عليه ويسأل فيخبر ان الحكم في البرزخ على صورة الحيوة الدنيا فيعلم بذلك صدق الرسل كلهم فيما
اخبروا به في حيوتهم الدنيا وكان غرض خالد بن سنان ايمان العالم كله بما جاءت به الرسل ليكون رحمة
للجميع فانه تشرف بقرب نبوته من نبوة محمد عليه السلام وعلم خالد ان الله ارسله رحمة للعالمين ولم يكن خالد
رسول الله فاراد ان يحصل من هذه الرحمة في الرسالة المحمدية على حظ وافر ولم يؤمر بالتبليغ فاراد ان يحظى
بذلك في البرزخ ليكون اقوى في العلم في حق الخلق فاضاعه قومه ولم يصف النبي عليه السلام قومه بانهم ضاعوا
وانما وصفهم بانهم اضاعوا نبيهم حيث لم يبلغوه مراده ثم نبين ان خالدا ادعى انه يخبر عن احوال البرزخ
بانه على صورة الحيوة الدنيا لكن بعد ما يموت وينبش قبره ويسألونه عنه وان قال لابنائه كلهم اخبروا عن البرزخ
بانه على صورة الحيوة الدنيا فاذا اخبروا عن هذه الحالة يعلمون صدق الرسل كلهم فيما اخبروا به من احوال البرزخ
في حيواتهم الدنيا فكان غرضه ان يؤمن اهل العالم كلهم به حتى يكون مثل رسولنا رحمة للعالمين فانه تشرف بقرب
نبوته من نبوة رسولنا عليه السلام فقيل ان بنته جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا يا
بنت نبي اضاعه قومه واعلم ان الله ارسل خالدا رحمة للعالمين ولم يكن خالد رسول الله في حيوة
الدنيا على ما عرف لذا يقول عليه السلام انى اولى الناس بعيسى ابن مريم فانه ليس بيني وبينه نبي ولو كان
خالد نبيا في حيوة الدنيا لم يصح هذا القول فاراد خالد ان يحصل او يحصل له من هذه الرحمة العامة في الرسالة
المحمدية على حظ وافر ولم يؤمر خالد بتبليغ الاحكام البرزخية وغيرها في حيوة الدنيا الى الخلق فلا يكون رحمة للعالمين

مثل رسول الله عليه السلام الا ان يبلغ الاحكام البرزخية بعد الموت فيحظى بذلك التبليغ في البرزخ ليكون اقوى
في العلم في حق الخلق فاضاعه قومه لان قومه ضاعوا فان الانبياء عليهم السلام اخبروا عن البرزخ بل انما ضاع نبيهم صح
وصيته خالد ولم يحصل لذلك لم يصف النبي عليه السلام قومه بانهم ضاعوا بل انما وصفهم بانهم اضاعوا نبيهم حيث لم يبلغوه
مراده فلما عرفت ان البرزخ حق عند اهل الحق والوجود قيل ان خالد بن سنان كان ساكنا بلاد عدن فخرجت
نار عظيمة من مغارة فاخذت ان تحرق الزرع كله فالتجأ اليه قومه فاخذ يضرب بعصاه تلك النار حتى رجعت
الى مغارتها ودخلت فيها فقال خالد اني ادخل المغارة لاطفئها فادعوني بعد ثلثة ايام تامة فان ناديتموني
قبلها اخرج وجاءني الموت وان ناديتموني بعدها اخرج سالما فلما دخلها لم يصبر قومه وصاحوا به في اليوم الثالث
فظنوا انه قد هلك فخرج وعلى راسه شجة من صياحهم فقال ضيعتموني واضعتم وصيتي ثم اخبرهم بموته وامرهم
ان يقبروه ويرقبوه اربعين يوما فانه يأتيهم في اليوم الآخر قطيع من الغنم يقدمها حمار ابتر مقطوع الذنب فاذا
فاذا حاذى قبره ووقف فانبشوا عليه قبره فانه يقوم ويخبر عن احوال البرزخ والقبر عن تحقيق ورؤية فانتظروا
اربعين يوما فجاء القطيع ووقع ما اخبر به فاخذ قومه ان ينبشوا فابى اولاده خوفا من العار لئلا يقال لهم اولاد
منبوش القبر فحملهم الحمية على ذلك فضيعوا وصيته واضاعوا مراده ثم نقول وكذا البرزخ حق والجنة حق وقد مر بيانهما والصراط
حق وهو صورة الشرع المعتدل الذي طرف منه افراط وطرف منه تفريط وكلاهما نار وعلى حسب تفاوت مراعاة الشرع
كمالا ونقصانا يتفاوت درجات العبور على الصراط سرعة وبطوءا كما جاء في الصحيح وكذا الميزان حق وهو صورة العقل المنصف
على هذا القياس باقي الامور التي جاءت بها الرسول عليه السلام من عند الله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم
القيمة كتابا يلقيه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا كل منها تمثل للجسد الاخروي تمثل المعارف اليوم
والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك هم الذين خسروا انفسهم
بما كانوا باياتنا يظلمون الدقيقة العشرون في ان الناس لما كان في نفوس القوم انه لا ينفع في الاخرة و
هو غلط وغلط اخر منهم في تصوره وجب ان نزيد هذا الباب ونكشف عن حقيقة الحال افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم عن ذكر الله اولئك في ضلال مبين فالاسلام نور [illegible]
في الناس ويوحشهم وان لم يشعروه وبهذا انحط عن درجة العرفان هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا فان
نور العرفان والعمل الصالح نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين
ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم فالنور يعلمه عمله [illegible]

وقت

اي وقت بأي سبب لان كلمتي تعمل عمله لذا يقول الحق قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن
اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم
غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين
هم على صلوتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فهم بفضله وكرمه تعادلوا
الحسنات المذكورة لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء والله عليم حكيم اي
واضع للامور مواضعها على ما هو في الامنية عن من الفيض العيسوي ثم انهم بلطفه وفضله يرثون الفردوس فان النفس
التي ماتت وان لم يشعر بموتها فان الشعور به بالعرفان اورثوهم الفردوس بفضل الله وعنايته الى بقيه
قهر
فان الارث يملك [illegible] قوله لو فانهم غير ملومين نطق بان من لام حمله على ملته ازواج والف ما به آمنه خافوقها
بالقهر بما بلغت رابعة وزايده ليتم بين الحق وترجمانه وههنا يقول ارباب الرواية انه خفيف عليه الايمان ولقد
اصابوا فانه يرى خلاف ما اراه الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فكما ان ضياء الشمس يعمل عمله ونور القمر عمله ونور المصباح
عمله اينما كان بأي كان كذا نور الايمان وهو التصديق القلبي وهو الحق المبين والصدق المتين على ما يعمل عمله
فمن ادركه الغرق وقال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين وايمانه ونوره
يعمل عمله وان خالف زمانا وغوى وقال انا ربكم الاعلى واتبع ما اسخط الله واعرض عن رضوانه هو على طهارة
كاملة فان الاسلام يجب ما قبله ولم يكتسب اثما من الاثام لذا يقول المحقق في حق فرعون انه قبض طاهرا ومطهرا
من التطهير للمبالغة في الطهارة فعلى هذا انهم امنوا ليدخل الجنة انه آمن ليسلم وليدخل الجنة وان لم يسلم لانه لم تطلع
على ما يطلع عليه وكل يعمل على شاكلته عمله وعمل ايمان الياس هو النجاة من عذاب الآخرة وعدم رفع اسباب
الياس بعدم ما منت وليس الكلام فيهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون ولكن لم تؤمن
وما يتبعه
قلوبكم وتعلم ما توسوس به انفسكم فنقول ان الايمان وما يتبعه من الاعمال الصالحة حكمه في الآخرة وهو النجاة من
عذابها وهو لا يتخلف بفضله وعنايته وانكان عند الغرغرة ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله
جميعا اي ليتهم عرفوا ذلك وحكمه في الدنيا وهو نوعان نوع حسن قبلناه وهو الافلاح باهل الايمان ونحوه ونوع من
قبل الحق وهو رفع اسباب الياس في الدنيا من نحوها واجتماعها ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله شيئا فانه ياخذهم بظلمهم ثم قال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم
وكان الله شاكرا عليما وقال كذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وما كان ربك ليهلك

القرى بظلم واهلها مصلحون وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فالاصلاح
والاستغفار يمنع من نفوذ اسباب بأس الدنيا واجتماعها ولكن لا يرفعها بعد ما تمت سنة الله التي قد خلت
بمعرفة من عرف الله ورأى السبب عين المسبب فاما ان البأس لا ينفع من الاخذ في الدنيا لكن ينفع في الآخرة
فان رفع الاخذ فيها من مقتضيات الايمان بفضله ولطفه كما قال سأكتبها للذين يتقون اي الرحمة وكمال
التقوى فيمن آمن ثم مات ساعة على ما عرفت وذلك كمن امر عبده بان ينقي البيت وينير المصباح فيه ويميز
الخبيث من الطيب ويطيبه بما يطلبه من البيت وخالف ثم امره وخالف ثم ثم ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون
فغضب عليه فاضاء ونهار والمولى لا يمكن من تسكين غضبه لكن يثيبه بمضي ومصاحبه من وعيده بمن خبث
البيت من طيبه فان ذاق زمانا عذابا من مولاه هو جزاء وفاقا فيه يقول الله وهو العليم الحكيم وقد احاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا
افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة وآثارا في الارض
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن فلما
رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله
التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون ولا تقل ان المراد بأس الآخرة وانظر الى قوله فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم الآية يعني اهلكهم الله وخرب دورهم وقراهم بالسخط والبأس ولا تغفل عن قوله
فلم يك ينفعهم ايمانهم سينفعك عن قريب كما في واحاط بهم ونزل بما كانوا به من سخط الله وبأسه يستهزؤن فبعد
ما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله الآية كما قال فرعون فلم يك ينفعهم ايمانهم كما لم ينفع فرعون ايمانه لذا اخذ الكفرة
فيما سبق فان الخسران جزاء الكفران جزاء وفاقا اذ لا تعطيل في الاسباب ولا تبديل لكلمات الله وهي الاعيان على ما م
في الست عشر من الفص الموسوي فهو لا ينفع كما لا ينفع العبد امتثال امر سيده بالاخرة وخسر هنالك الكافرون وفي
قوله سنة الله التي قد خلت في عباده الحنيذار لطف لمن فهم وقد اشرنا اليه فلو آمنوا قبل ان يتم اسباب البأس
وعلمه لنفعهم من الاخذ في الدنيا كما نفعهم في الآخرة كما نفع قوم يونس ايمانهم في الدنيا والآخرة قال تعالى ان الذين حقت
عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم فانهم ما حقت عليهم كلمة ربك والعذاب الا لاذعانهم
كانت على الكفر حتى يروا العذاب الاليم في الآخرة فلا جرم لا يؤمنون لان التخلف عن مقتضيات الاعيان ممتنع
ولهذا بعينه امتنع التخلف عن قضاء الله على ما مر مرارا فلو كان فرعون ممن حقت عليهم كلمة العذاب الاخروي لما آمن
ولما بادر الى الاسلام حتى يروا العذاب الاليم ويذوقه في الآخرة هذا ما عليه الشيخ قدس سره كما يتحقق وهذا [illegible] ان

الذين

الذين حقت عليهم كلمة رحمة من ربك من الثواب ولو انّ الله كره فرعون لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية من التهديد
والتعذيب من قبل فرعون حتى يروا الثواب ويلقوا وجه الله ولا يبعد ان يقال ان المراد بكلمة ربك هو البأس
الذي هم فيه لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم ويذوقوه وهو البأس المذكور كفرعون بخلاف قوم يونس فانهم
امنوا قبل ان يروا العذاب الاليم ويذوقوه فلذا نفعهم ايمانهم وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه
زينة واموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب
الاليم قال قد اجيبت دعوتكما الاية فعلى ما عليه العارف المحقق يلزم ان لا يصح قوله ان الذين حقت عليهم
كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم ~~بالنسبة الى ملأ فرعون او اليه وملائه بل دال على ما يخالف القول من المؤمنين فيه~~
~~حتى كل اية حتى يروا العذاب~~ الاليم وعلى ما عليه الشيخ العارف المحقق فان العذاب المطلق هو العذاب الاخروي غالبا وقول موسى حتى
يروا العذاب الاليم وحينئذ لا ينفع فرعون فالمراد بالعذاب على هذا عذاب الدنيا اذ لا يبقى عاقل بان فرعون راى عذاب الاخرة
فاحفظ اذ به يتم المقصود ثم قال فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم العذاب
الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين وقال ذلك البعض فهلا كانت قرية من القرى التي اهلكناها امنت
قبل معاينة العذاب ولم تؤخر ايمانها كما اخر فرعون فنفعها ايمانها بان يقبله الله منها ويكشف العذاب عنها لكن قوم
يونس لما امنوا اول ما راوا امارة العذاب ولم يؤخروه الى حلوله كشفنا عنهم العذاب الخزي في الحيوة الدنيا ثم قال ويجوز
ان يكون الجملة في معنى النفي لتضمن حرف التحضيض معناه فيكون الاستثناء متصلا لان المراد من القرى اهاليها كانه قال
ما امن اهل قرية من القرى فنفعهم ايمانهم الا قوم يونس ويؤيده قراءة الرفع على البدل ومتعناهم الى حين الى اجالهم
فنقول لقد اصاب في كلا الموضعين وفي كلا التقديرين وعلى كل التقدير يلزم ان يكون المراد بالبأس بأس الدنيا وعدم
نفع ايمانه عدم نفعه من ذلك البأس في قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا الاية فقوم يونس لما امنوا قبل ما راوا
بأس الدنيا وذاقوه كشف الله عنهم بأس الدنيا بخلاف فرعون فانه لما امن بعد ما راى بأس الدنيا وذاقه لم يكشف
عنه بأس الدنيا وعذاب الغرق فهذا الايدل على انه لا ينفعه في الاخرة وهذا هو الغرض وهو الحق المبين
والصدق المتين وعلى هذا قلت فيما سبق ولا يبعد ان يقال لا لانه يخالف ولم يتعرض له المحقق فيكون
زيادة خلاف الظاهر فان المراد بالعذاب الاليم هو العذاب الاخروي على ما مر اليه الاشارة وان كنت
صاحب الانصاف والاجتناب عن التعصب والاعتساف تعلم ان معنى قولك ايمان البأس لا ينفع انه لا ينفع
عند كشف البأس الذي يتحقق عند رؤية الايمان والا فان المراد بأس الاخرة نحن نقول ولا شك انه احتياج كل ايمان

كل اية حتى ... حتى

ما ظهر ان الحل الاخروي او الاول واليوم ظاهر مما ... في العذاب الاليم ... حتى يروا العذاب الاليم

كإيمان المكره والكلام في المكره ليس إلا في أنه آمن بالقلب أم لا فإن آمن به فلا شك في أنه صاحب النجاة الأخروية
وهي الأحرى فمن آمن لما رأى بأس الله فإنه يطلب وليس الله الذي لا يخفى عليه خافية يعلم بذلك القصد إلى النجاة
والكائنة تلك النجاة نجاة عن عذاب الدنيا ومن ههنا نقول إنه يصح إيمان من آمن عند ما أدركه الغرق بغتة
سواء كان لا غرقوا أم لا وكذا إيمان من آمن عند ما أخذته الحريق سواء احترقوا أم لا فهذا الإيمان البأس بالاختيار
وإن قررت ولم يسم إيمان اليأس فلم يسم إيمان فرعون إيمان اليأس فعلى هذا قال من قال إن إيمان اليأس هو
إيمان عند الغرغرة وهذا أخطأ علما من الفصوص وسنتلو عليك آيات بينات تنطق بأن المراد بالبأس هو عذاب
الدنيا بل يمكن أن يدعى أن البأس هو عذاب الدنيا ولا شك في أن أكثر استعماله في عذاب الدنيا وننزل من
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا ثم القول بأنه لا ينفع في الآخرة خطأ أخفاه
عن شهود وبعده ليطمئن قلبه قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اعلم أن الإيمان لا يكون إلا بالحكم وهو
معقول غائب يؤمنون بالغيب فهذا التصريح بما علم التزاما وأسبابه كثيرة منها الأمر المعجز وهو قوله ومنها شهود
ما يخبر به الرسول ويبشر وهو أقوى حكمه رأى ما جاء به الرسول وكوشف عليه بعناية الله الملك الحق فآمن فهو مؤمن
عارف مكاشف فليس الكلام فيهم يهدوه عند الموت بالكلمة العليا وغيرها حتى يسلب عنه الأخبار
بل الكلام في تحقق ترى ما يرى الرسول الملك الذي يأتي إليه بالوحي فإنه ما يأتي إليه إلا إذا غاب عن الحاضرين
فيقرأ الملك عليه الوحي ويوحي هو عليه السلام به ثم إذا غاب الملك يحضر هو عليه السلام ويقرأ عند الحاضرين
الوحي فيؤمنون به على ما هو في أنه مشاهدة من الفيض اللدني فلهذا المجتهد وقت آخر وعيش أخرى والنظام يرجع
إليها ولم يحضر نحو إليه ومنها النظر وترتيب المقدمات ومنها تقليد أهل الروايات في المعاد ولبس كلا الأخبار
الإلهية وكلاهما ضعيف على ما هو في أنه شعبة من الفيض الشعبي وأما أهل تقليد أهل الله من أتباع الرسول
كأهل تقليد الرسول فهو من الصديقين وحسن أولئك رفيقا ثم هذا القائل يجب عليه أن لا يسمي إيمان فرعون
إيمان اليأس إذ ليس في أنه رأى العذاب الأخروية فآمن برؤيته نص أو خبر أصلا ثم إنك قد عرفت
وفهمت مما مر مرارا أنا لا ننكر عذاب الآخرة ولا نقول إن جزاء الكفر لا يكون إلا ...
الذين كفروا وماتوا عليه إلى جهنم يحشرون ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار فاحفظ
حتى لا تقول في الاشتباه إن هذا البيان إنكار لعذاب الآخرة فالآن استمع لما وعدناك
من قبل وعدا غير مكذوب وحتى تعلم أن المراد هو بأس الدنيا وأن المراد عدم نفع إيمانه من ذلك

الجناب قال الله

[illegible]

من ذلك اصحاب الشمال ولا يرد باسه عن القوم المجرمين اجمعين بل بشرى لكما قالوا فهو عذاب دون اي لا يرد باسه
عنهم وان امنوا الكبار او وا باسه سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك
كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا باسنا اي الذين انزلنا عليهم بتكذيبهم كما قالوا البعض فهلكوا ولم يؤمنوا قبل ان
يذوقوا باسنا فلم يسلموا الكافر لم يسلموا لو سلموا عند ما راوا باسنا انه لا يرد اجمعين ~~ونحن نقول انهم كانوا~~ قوما فاسقين
اي خارجين عن دائرة المعرفة فانهم لم يعرفوا ان مشيئته تعالى تابعة لقضائه تعالى وان مشيئته قبل قدره تعالى مكان
سنية وقضائه تابع لعلمه تعالى وعلمه تابع لاعيانهم ومشيئاتهم فذلك مقالة جهالة عنهم فلو شاء لهديهم اجمعين لكن لم
لانهم لم يشاء ولم يطلبوا فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين وقدم هذا في السادسة من الفص الابراهيمي و
في الرابعة من الفص العزيري هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك اي هلاك الكل في قيامة القيامة او ياتي
بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا قل انتظروا انا منتظرون يعني ان بعض اياته تاخذ تلك النفس ولا ينفع ايمانها بعدما ياتي بعض ايات
من ذلك الاخذ فهل عرفت فيهما ما سمعت منا من قبل من ان الايمان رافع للمؤمن من
الخير مانع من اتيان الايات الا ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم وتامل في هذا
الحديث حق التامل كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وكم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون فما كان دعويهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين
وقد قال في سورة الروم فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم حرج منه اي شك منه فان الشك
حرج الصدور ولا تتبعوا من دونه اولياء من الذين لا يتبعون الا الظن وان بعض الظن اثم
اهلكناها اردنا اهلاكها فجاءها باسنا بياتا على ما مر على قوم لوط عليهم او هم قائلون في نصف النهار
على ما مضى على قوم شعيب عليه السلام كذا قالوا فانظر الى هذا الحديث وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا
ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين الرجفة الزلزلة فتولى عنهم وقال على التحسر
و[illegible] الكانوا امنين يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين فهذا باس الله كان صالح
ينذرهم به فطلبوه وذاقوه وهكذا احال قوم لوط وهود ونوح عليهم صلوات الله وسلامه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم

عليه السلام

جاثمين اي قوم شعيب عليه السلام وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء ثم قال فاخذناهم بغتة
وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون
افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون افامنوا
مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين
ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون كداب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم
ان الله قوي شديد العقاب ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع
عليم كداب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون وكل كانوا
ظالمين ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون وهذا غير الاخذ
والبأس والاهلاك الدنيوي ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء
الكافرين وذلك غير جزاءهم في الآخرة فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم
وهم كافرون فالتعذيب في الدنيا لا يستلزم ان تزهق الانفس وهم كافرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني
لكم نذير مبين ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم وهو البأس وعذاب الدنيا فقال قومه يا نوح
قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا
معه برحمة ونجيناهم من عذاب غليظ فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي
العزيز ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد ولما جاء
امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في دارهم جاثمين ثم انظر الى قوله
والذين امنوا معه في مواضع يعني انهم مع رسوله في جميع عقايده ومنها آية اخرى على ان القران معجز عند اهل المعرفة وكذلك اخذ ربك
اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون حتى اذا استياس الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين فهل عرفت ان البأس هو العذاب الدنيوي
وان الاتيان بالبأس عقيب نصر الانبياء عليهم السلام ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث

انهم كانوا قوم سوء فاسقين وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب
العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين ان في ذلك لآيات وان كنا لمبتلين حتى
اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب يعني القتل يوم بدر او الجوع حين دعا عليهم الرسول عليه السلام حتى اكلوا الكلاب والجيف م ادا
والعظام على ما قالوا ولقد اخذناهم بالعذاب وهو القتل المذكور فما استكانوا لربهم وما يتضرعون حتى اذا فتحنا عليهم
بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع فانه اشد من الاسر والقتل على ما قالوا وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا
الآخرين ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم فتامل في الرحيم فانجيناه ومن معه في
الفلك المشحون ثم اغرقنا بعد الباقين ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم فتامل
في الرحيم اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين الى قوله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال الحق
تعالى فكذبوه فاهلكناهم ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم فانظر الى الرحيم
اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم رسول امين الى قوله ~~فاخذهم العذاب ان في ذلك لآية~~ وما
~~كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم فاخذهم العذاب الموعود حيث~~ قال صالح لها شرب يوم معلوم — ولكم شرب
ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم فعقروها فاصبحوا نادمين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم
رسول امين الى قوله ثم دمرنا الآخرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم فانظر الى الرحيم اذ قال لهم شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين الى قوله فكذبوه فاخذهم
عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز
الرحيم فانظر الى الرحيم والى اكثرهم في جميع المواضع وهكذا جميع القرآن مشحون بمثل هذا افلا يتدبرون القرآن ومن
اجل هذا قلت فيما سبق ولا تغفل من قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم ستشفعك عن قريب فاما عاد فاستكبروا في الارض
بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون فارسلنا عليهم ريحا — نحس
صرصرا في ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون ومن نبهنا
... ان لهم في الدنيا خزي وفي الآخرة خزيا اشد فكل ذلك عذاب يوم اليم على ما من قبل وعذاب يوم عظيم
... الآن فان يوم البلاء على امه كان يوم اليم لا خير انه يوم عظيم وعلى الكافرين غير يسير وعلى طائفة يوم
يسير ويوم الصبر على ما قال حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم

للمجرمين فارجع البصر كرتين هل ترى من فطور ثم نقول لما كان الامر على ما سمعت من اول ما نقل
من الآيات الى آخره ونجا موسى ومن معه من بني اسرائيل وانا من المسلمين لينجو من الغرق كموسى
ومن معه من المسلمين فقال الحق الآن يعني لا يمكن الآن الا هذا الاخذ والبطش ان بطش
ربك لشديد وقد عصيت قبل وهذا جزاء وفاق واغراق طباق لم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا
سنة الله التي قد خلت في عباده فاخذه الله نكال الآخرة والاولى فذلك الاخذ والبطش ان البطش ربك
لشديد نكال الآخرة والاولى ولا يأخذه في الآخرة ولهذا يقول العارف المحقق الكاشف في حقه فقبض طاهرا
ومطهرا على ما يشهد ان الله العزيز الرحيم وعلى ما مر من الآيات المنقولة وغيره من الآيات التي لم ينقل وما هي الا مثلها
يقول العارف المحقق وليس لهم في الحكم بشقاوة فرعون في الآخرة نص يستند اليه فاسمع لما يتلو عليك هذا العارف
في الفص الموسوي حيث قال ولما وجده آل فرعون في اليم عند الشجرة سماه فرعون موسى والمو هو الماء بالقبطية والسا هو
الشجرة فسماه بما وجده عنده فان التابوت وقف عند الشجرة فاراد قتله فقالت امرأته وكانت منطقة بالنطق
الالهي فيما قالت لفرعون اذ كان الله خلقها للكمال كما قال عليه السلام عنها حيث شهد لها ولمريم بنت عمران
بالكمال الذي هو للذكران فقالت لفرعون في حق موسى انه قرة عين لي ولك فبه قرت عينها بالكمال الذي حصل
لها كما قلنا وقال قرة عين لفرعون بالايمان الذي اعطاه الله عند الغرق فقبضه طاهرا ومطهرا ليس فيه شيء من الخبث
لانه قبضه عند ايمانه قبل ان يكتسب شيئا من الآثام والاسلام يجب ما قبله وجعل آية على عنايته سبحانه لمن شاء حتى لا ييأس
احد من رحمة الله فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فلو كان فرعون ممن يئس ما بادر الى الايمان
فكان موسى كما قالت امرأة فرعون في حقه انه قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا وكذلك وقع فان
الله نفعهما به عليه السلام وانكانا ما شعرا بانه هو النبي الذي يكون على يديه هلاك ملكه وهلاك آله ثم قوله لما وجده اي التابوت
موسى آل فرعون وشيعته قوله فبه اي بموسى قرت عين امرأة فرعون الى آخر البيان ثم لما استشعر قدس سره بعد
بين الحكم الكثير اي جوز برود قول تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم الآية على ما قال في فرعون من ايمانه قال
واما قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا سنة الله التي قد خلت في عباده الا قوم يونس فلم يدل ذلك على انه
لا ينفعهم في الآخرة لقوله في الاستثناء الا قوم يونس فاراد ان ذلك لا يرفع عنهم الاخذ في الدنيا ولذلك اخذ فرعون
مع وجود الايمان الصحيح منه هذا ان كان امره امر من تيقن بالانتقال في تلك الساعة وقرينة الحال تعطي انه ما كان

عبا بعض

على يقين من الانتقال الا ترى بني المؤمنين يمشون في الطريق اليبس الذي ظهر بضرب موسى بعصاه البحر فلم يتيقن فرعون
بالهلاك اذ آمن بخلاف المحتضر حتى لا يلحق به فآمن بالذي آمنت به بنو اسرائيل على التيقن بالنجاة فكان كما تيقن
لكن على غير الصورة التي اراد فنجاه الله من عذاب الآخرة في نفسه ونجا بدنه كما قال الله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون
لمن خلفك آية لانه لو غاب بصورته ربما قال قومه احتجب فظهر بالصورة المعهودة ليعلم انه هو فقد عمته النجاة حسا ومعنى
ومن حقت عليه كلمة العذاب الاخراوي لا يؤمن ولو جاءته كل آية حتى يروا العذاب الاليم اي يذوقوا العذاب
الاخراوي فخرج فرعون من هذا الصنف هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن ثم انا نقول بعد ذلك والامر فيه الى الله
لما استقر في نفوس عامة الخلق من شقائه وليس لهم نص في ذلك يستندون اليه ثم قوله هذا الكلام الخ
تحقيق الخ اشارة الى ان القول بان ايمان فرعون ايمان يأس منزل اليك على حسب زعمك فان ايمان اليأس
عندك ايمان الحجة فعلى زعمك كان امر فرعون امر المحتضر ثم لما كان مآل قوله تعالى الذي انضم اليه الاستثناء وقال
قوله الذي خلا عنه واحدا قال … المحقق قدس سره بقوله في الاستثناء الا قوم يونس وضم الاستثناء وقول … جميعا
الى القول الآخر كما … كان اقوى ما يتقوى به الشيعة من حكموا بشقاوة فرعون قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم
… وبين مراده بهذا القول قال ليس لهم نص في ذلك يستندون اليه وقد عرفت فيما سبق مراد قوله تعالى
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا لعلى لا نفع
في الآخرة في الدنيا وهذا هو المراد بقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون
من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا
حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اي ليس علينا قبول توبتهم في ان يرفع
عنهم البأس ولا يأخذهم في الدنيا وهذا هو المراد ليس الا ان فهمت فلا تتوهم انه تكلف ويشهد بهذا
قوله ولا الذين يموتون وهم كفار اي لم من يؤمنون الا عند الاخذ لما تسمع وهكذا يجب ان تتلوا القرآن ان
قرآن الفجر كان مشهودا وهذا هو الصادق من الصباح فاطفئوا المصباح ولما كان مآل آل فرعون غير ما اليه
يؤول فرعون قال قدس سره واما آله فلهم حكم آخر ليس هذا موضعه ذكر تمام الكلام اعلم انه تعالى قال فوقاه الله
سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب افلا تنظر الى تخصيص الآل بالذكر في الموضعين ولم تجوز الى المجاز
ولا ترفع راسك الى الحقيقة وقد طلع الصباح ولما انجر الكلام فيما … المختصر حضر قدس سره عليه وشهد بانه

مؤمن حيث قال ثم ليعلم بانه ما يقبض الله احدا الا وهو مؤمن اي مصدق بما جاءت به الاخبار الالهية اعني من المقبوض

ولهذا اكره موت الفجاءة وقتل الغفلة فاما موت الفجاءة فحده ان يخرج النفس الداخل ولا يدخل النفس الخارج فهذا موت

الفجاءة وهذا هو غير المحتضر وكذلك قتل الغفلة بضرب عنقه من ورائه وهو لا يشعر فيقبض على ما كان عليه من ايمان او كفر ولذلك

قال عليه السلام ويحشر على ما مات عليه كما انه يقبض على ما كان عليه لان كان حرف وجودي لا يجري معه الزمان الا بقرائن الاحوال

فيفرق بين الكافر المحتضر في الموت وبين الكافر المقتول غفلة او الميت فجاءة كما قلنا في حد الفجاءة ثم ونقيض قرين

فهموا انه يخفف العذاب عن الكافر المحتضر وغلطوا وقد قال الله تعالى انه لا يخفف عنهم قوله من ايمان او كفر يعني يجب ان لا يحكم

بانه كافر بيقين كما هو المقرر عندك المبين في الكلام ولما توجه ان كلمة كان في قوله عليه السلام لا يدل على انه يقبض على حال

هو عليه عند الموت بل على حال سابقة قال لان كان حرف وجودي لا يدل الا على وجود المحمول وثبوته للموضوع مطلقا الا

اذا صرفته القرينة كما تقول كان زيد غنيا في حال فقره وكان خالد شابا في حال شيخوخته كان الله عليما

حكيما وكان ذلك في الكتاب مسطورا الدنيا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون لقد بينا الآيات

لقوم يعقلون افانت تكون عليه وكيلا ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كا

الانعام بل هم اضل سبيلا تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض

اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون

الدقيقة الحادية والعشرون في الامامة وهي الخلافة انك قد علمت ان ههنا شيئا كثيرا او حربا كبيرا وانا نترك كلماتهم و

تجريحاتهم فارجع فلا تكلمون فنقول لمن اهتدى بنظر كوني الانصاف وتجنب عن التعصب وان عتاب وانه لا

كلام ههنا في خلافته لا يرضى به الرب المطلق وان رضي به رب دون رب ارباب

متفرعون من حرام الله الواحد القهار كفرعون لذا قال العارف المحقق فيه في الفص الموسوي

انه الخليفة بالسيف وان جار في العرف الناموسي لذلك قال انا ربكم الاعلى اي وان كان

الكل اربابا بنسبة ما فانا الاعلى منهم لما اعطيته في الظاهر من التحكم فيكم ثم ما الخليفة على هذا

من له الرياسة لكن من تقبل غيره وسيف وقهر في الجملة فالخلافة التي الرب المطلق راض

~~عنه صاحبها وهو راض عنه تعالى او كان خلافه من الله ونيابة عنه تعالى~~

~~والرسالة وصاحبها~~ بالنظر الى الاول صاحب اختيار وعلم والى الثاني صاحب تبليغ

واختيار ولعل هذا هو المراد في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فان كان مع هذا

الدقيقة الحادية والعشرون في الامامة

بنسبة

ار الرسالة

صاحب السيف والالزام بالقهر والنهب فهو صاحب خلافتين وبهذا يقول الحق يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب
شديد والغالب انه هو المراد في قوله اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وحكى
نسح ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة ولم يعلموا ان افساد بعض الاراضي عين اصلاحها
وسفك بعض الدماء عين احيائها فبهذا يقول الحق في الجواب اني اعلم ما لا تعلمون وخلافة عن رسول الله
لخاتم اذ فيها الكلام وهي التزام جميع احكام الرسول الاصولية والفروعية وصاحبه صاحب السيف والولاية
والنيابة العامة في الحكم الالهي فهذا هو صاحب الخلافة التي هم بصدد بيانها ثم الكامل ان الخليفة اولي صاحب
ذلك الالزام ياخذ تلك الاحكام من المعدن الذي كان ياخذها منه الرسول فهو الولي العارف الكامل وهو في
الظاهر خليفة الرسول وفي الباطن خليفة الله والكامل ان ياخذها بالاجتهاد ونيل اللطافة من كتابه وخطابه
عليه السلام فهو العالم المقتدى من امته يجب ان يقتدى به من ليس له هذا المنصب وهو المقلد فتلك الثلث
خلفاء الرسول عليه السلام فلا بد للخليفة المعهود منه العدل لا سيما في حق الخلق على ما قال ولا ينال عهدي
الظالمين ولم ينص الرسول عليه السلام بخلافة لاحد في الفص الداودي ثم المنة الكبرى والمكانة
الزلفى التي خصه بها الله التنصيص على خلافته ولم يفعل ذلك مع احد من ابناء جنسه والكامل فيهم خلفاء
فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اي ما يخطر ببالك في حكمك من غير
وحي مني فيضلك اقول اي اتباع ما يخطر ببالك في الحكم من غير وحي مني يضلك قال عن سبيل الله اي عن الطريق الذي
اوحي به الى رسلي ثم تادب سبحانه معه فقال ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب
ولم يقل له فان ضللت عن سبيلي فلك عذاب شديد اقول على ما هو مقتضى السياق فكان العدول عنه الا التادب
مع داود ويمكن ان يقال انه تتوجه من هذا الكلام بطريق البرهان والعارف بهذا النظر الى ما قال به العارف المحقق
قدس سره قال فان قلت وآدم عليه السلام قد نص على خلافته حيث قال الله اني جاعل في الارض خليفة قال
قلت ما نص مثل التنصيص على داود وانما قال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ولم يقل اني جاعل آدم خليفة
في الارض ولو قال ذلك لم يكن مثل قوله انا جعلناك خليفة في حق داود فان هذا محقق ليس ذلك كذلك اقول
لجواز ان يكون المراد بآدم عين داود وان كان مرجوحا فلم يكن هذا القول محققا مثل ما قال في حق داود
لذا يقال ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف قال وما يدل ذكر آدم في القصة بعد ذلك على انه عين ذلك

فيضلك هو

اقول ح

الخليفة الذي نص الله عليه فاجعل بالك لاعتبارات الحق اي لفهمها عن عباده اذ اخبر بذلك في حق ابراهيم الخليل اني

جاعلك للناس اماما ولم يقل خليفة وان كنا نعلم ان الامامة هنا خلافة ولكن ما هي مثلها لانه ما ذكرها باخص اسمائها

وهي الخلافة ثم في داود من الاختصاص بالخلافة ان جعله خليفة حكم وليس ذلك الا عن الله فقال له فاحكم بين الناس

بالحق وخلافة آدم قد لا يكون من هذه المرتبة فيكون خلافته ان يخلف من كان فيها قبل ذلك فخلافة آدم

بمعنى مجيئه من خلف من كان في الارض قبل آدم ونزوله عليه السلام على عقبهم قال لانه نائب عن الله في خلقه

بالحكم الالهي فيهم وان كان الامر كذلك وقع ولكن ليس كلامنا الا في التنصيص عليه والتصريح به ولله في الارض

خلائف عن الله وهم الرسل واما الخلافة اليوم فعن الرسول لا عن الله فانهم ما يحكمون الا بما شرع لهم الرسول

ولا يخرجون عن ذلك الحكم اقول ولا يجوز لهم الخروج عنه قال غير ان هنا دقيقة لا يعلمها الا امثالنا وذلك في اخذ

ما يحكمون به اقول اي ما يحكم به امثالنا مما هو مشروع للرسول عليه السلام اقول يعني لا يأخذ امثالنا ما يحكمون به الا عن

الاصل الذي كان يأخذ منه الرسول عليه السلام لكن لا يكون ذلك خلاف ما شرع للرسول عليه السلام قال فالخليفة

عن الرسول من يأخذ الحكم بالنقل عنه عليه السلام او بالاجتهاد الذي اصله ايضا منقول عنه عليه السلام وفينا من يأخذه

عن الله فيكون خليفة عن الله بعين ذلك الحكم الذي شرعه الرسول عليه السلام فيكون المادة له من حيث

كانت المادة لرسول الله عليه السلام فهو في الظاهر متبع للرسول عليه السلام لعدم مخالفته في الحكم المنسوب

الى الرسول المشروع له عليه السلام كعيسى اذا نزل فحكم بالحكم الذي هو اتي رسولنا ع م لكن يأخذه عن الاصل

وكالنبي محمد رسول الله عليه السلام في قوله تع اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده فما كان اقتداؤه

عن بهم الا بالنظر الى انه عليه السلام اخذ عن الاصل عين ما اخذوه عنه من الاحكام المعهودة فانه لا شك

انه رسول الله سيد الاولين والآخرين وقد قال قطرت في فمي قطرة علمت بها علم الاولين والآخرين

وهو حق بالمعرفة من صورة الاخذ مختص موافق اي هذا الولي الآخذ من الاصل في حق بالمعرفة وهو صورة الاخذ

اي الاحكام مختص مخصوص من بين الامة موافق للرسول في حكمه وحكمه كحكم الرسول عليه السلام الذي شرع ما تقدم من

الرسل اي الحكم المذكور الذي قرره من الانبياء الماضية على ما سمع وهو فيه بمنزلة ما قرره النبي عليه السلام بكونه قرره

اي لسبب ان هذا الخليفة قرر الحكم الذي اتى به الرسول عليه السلام فاتبعناه من حيث تقريره لا من حيث انه شرع

لغيره قبله وكذا اخذ الخليفة عن الله عين ما اخذه منه الرسول فنقول فيه بلسان الكشف خليفة الله وبلسان

الظاهر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا مات الرسول اقول اي لاجل انه ليس بخليفة الرسول في

الحقيقة بل هو خليفة الله قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نص بخلافة عنه الى احد لعلمه ان في امته من يأخذ الخلافة عن ربه فيكون خليفة عن الله

مع الموافقة

عن ربه ... [illegible]

مع الموافقة في الحكم المشروع فما علم ذلك صلى الله عليه وسلم لم يحجر الامر اي امر الخلافة كانه
قال من يأخذ الاحكام من الله مع الموافقة فهو خليفة عليه السلام فاعلم ذلك فلله خلفاء في
خلقه يأخذون من معدن الرسول والرسل ما اخذته الرسل عليهم السلام ويعرفون فضل المتقدم
لان الرسول قابل للزيادة وهذا شرع في الفرق بين الخليفة المقرر والرسول المقرر يعني ان الخلفاء
يعرفون فضل الرسول المتقدم عليهم الذي يقررون حكمه ويوافقونه فانه قابل للزيادة في شرع
حكم الذي به بعوث عليه وهذه الخليفة ليس بقابل للزيادة التي لو كان ذلك الرسل قبلها اي لو كان ذلك الخليفة ما قبله
رسول الله لقبل ان يزيد حكما على ما اتى به الرسل السابقة عليه فلا يعطى من الحكم والعلم في شرع الا ما شرع للرسول
خاصة فهو في الظاهر متبع غير مخالف بخلاف الرسول الا ترى عيسى عليه السلام لما تخيلت اليهود انه لا يزيد على
موسى مثل ما قلناه في الخلافة اليوم مع الرسول امنوا به واقروه فلما زاد حكما او نسخ حكما كان قد قرره موسى
عليه السلام لكون عيسى رسولا لم يحتملوا ذلك لانه خالف اعتقادهم فيه وجهلت اليهود الامر على ما هو عليه فان الرسول
قابل للزيادة ولم يعرفه اليهود فطلبت قتله وكان من قصته ما اخبرنا الله في كتابه العزيز عنه وعنهم فلما نعرف
من قصته ما لم يعرفه العارف المحقق فلما كان رسولا قبل الزيادة اما بنقص حكم قد تقرر او بزيادة حكم على ان النقص زيادة
حكم بلا شك فان حكم رفع ستسلم حكما سو تقتضيه الشارع حكم يحكم بانه في الخلافة اليوم ليس لها هذا المنصب
وانما ينقص او يزيد على الشرع الذي قد تقرر بالاجتهاد لا على الشرع الذي شوفه به محمد صلعم فقد يظهر
من الخليفة ما يخالف حديثا ما في الحكم فيتخيل انه اي ما ظهر من الخليفة من الاجتهاد دون اجتهاده
يخالف الحديث والا كيف يخالفه وليس كذلك وانما هذا الامام لم يثبت عنده
من جهة الكشف ذلك الخبر عن النبي عليه السلام ولو ثبت لحكم به وان كان
الطريق فيه العدل عن العدل فما هو اي العدل الناقل معصوم عن الوهم ولا من
النقل على المعنى فمثل هذا يقع من الخليفة اليوم وكذلك يقع من عيسى عم فانه اذا نزل
يرفع كثيرا من شرع الاجتهاد المقرر فتبين برفعه صورة الحق المشروع الذي كان النبي
عم ولاسيما اذا تعارضت احكام الائمة في النازلة الواحدة فيعلم قطعا انه
لو نزل وحي نزل باحد الوجوه فذلك هو الحكم الالهي وما عداه وان قرره الشرع
فهو شرع تقرير لدفع الحرج عن هذه الامة واتساع الحكم فيها واما قوله عليه السلام

اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما فمنه في الخلافة الظاهرة التي لها السيف وان اتفقا فلا بد من قتل احدهما هذا دفع
دخل وهو انه لا يجوز ان يكون خليفة الله تعالى في الارض خلايف على ما نطقت به فان الرسول لا يجوز الا خليفة واحدة فقال
قدس سره في جوابه واما قوله عليه السلام وانما جاز القتل في الخلافة الظاهرة وان لم يكن لذلك الخليفة اي الذي يقتل لاجله
الاخير هذا المقام اي الخلافة لحكم عن الله قال وهو خليفة رسول الله ان عدل اي ان عدل هذا الخليفة فهو خليفة الشيطان فحكم
حكم الاصل اي الدليل الذي يحيل وجود الهين وهو الفساد في الارض لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
وان اتفقا فنحن نعلم انهما لو اختلفا تقديرا لنفذ حكم احدهما فالنافذ الحكم هو الاله على الحقيقة والذي لم ينفذ حكمه ليس
بالاله ثم وهذا برهان التمانع على ما تقرر في الكلام ثم ذكر بعد هذا امرا عجيبا على ما نقل في الرابعة فمنها لا بد للخليفة
العدل والبه اشار عليه السلام بقوله السمع والطاعة ولو عبدا حبشيا واني لم يجز ان يكون العبد خليفة ولهذا زعموا
ان كون الخليفة عدلا عاقلا بالغا ذكرا حرا اشترطها بالاجماع وعند البعض من شروطها ان يكون قرشيا
وعند البعض هاشميا الى غير ذلك على ما ذكره الكتب الكلامية ثم التعجب انهم قالوا بجواز تأمير
الامام عبدا على سرية وغيرها ودليل نفي الحرية من الخليفة متحقق وهو تحقير الاقوام و
وعضيانهم بالاعراض عنه والاستنكاف عن طاعته وكان امره يستند الى الامام امر الامام
ولو كان عبدا لاستند الى الحق وجعل الحق فوق جعل الامام في القبول والاذعان وانت تشاهد اليوم
ان الناس يرغبون الى طاعة ذلك الامير ويفتخرون بخدمته وان امرهم بان يقتلوا الرجال والسادات
بلا وجه شرعي وعند معقول يقتلونهم ولا يتعللون ساعة فاندفع ما يمكن ان يقال من قبلهم من ان الامام يروج
امره وطاعته طاعة الخليفة وامره فان من جعله الله خليفة كيف يستحقرونه ولا يستندون امره وحكمه الى الله
والحق ان الطاعة كلها من الابوين والامام والاساتذة ليست الا لامر الله فهي عبادات الله لذا ان امر واجري بما يخالف
امر الله لا يجب امضاؤه بل يجب نقضه فليس الامام كما توهم كان مطاعا بنفسه وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث
لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال
قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم ويختص برحمته من يشاء ويؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز
من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ثم نتمم كلامنا في الفص الهاروني

عباده

حي

كما يتحقق ذلك في الامر فيما رحمه الله به من اجل المال الذي يحوجه منه المعبر عنه في بعض الاحوال بالآخرة في قوله ورفع بعضكم فوق
بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا سخريا فما تسخر له من هو مثله الآمر حيوانية لا امر انسانية فان للمثلين ضدان فيتخره الارفع في
المنزلة بالمال والجاه بالانسانية ويتسخر له ذلك الآخر اما خوفا او طمعا من حيوانية لا من انسانية فما تسخر له من هو مثله الا ترى
ما بين البهائم من التحريش لانها امثال فالمثلان ضدان ولذلك قال الله تعالى ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات فما هو معه في
درجته فوق التسخر من اجل الدرجات ثم قوله كما يتحقق في الامر من مثله والحق في قوله تعالى ورفع بعضكم الآية
فبعض منهم يسخر لبعض الا ترى ما بين البهائم من التحريش والعداوة كما بين الكلاب والهرات فان بين افراد نوع
واحد تحريشا فلاجل ان الامثال اضداد ولا اجتماع بينهما قال الله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فانه لو لم يكن
الامر على ما تحقق لانهم كانوا حينئذ امثالا فاضداد فليس المسخر في درجة فوق التسخر من اجل الدرجات ثم قال قدس سره
كلاما اعجب منه ولا دخل كلي في هذا المقام وهو هذا والتسخر على قسمين تسخر مراد للمسخر اسم فاعل قاهر في تسخيره بهذا الشخص
المسخر كتسخير السيد لعبده وان كان مثله في الانسانية وكتسخير السلطان لرعاياه وان كانوا امثالا له في الانسانية
فيسخرهم بالدرجة والقسم الثاني تسخر بالحال كتسخير الرعايا للملك العالم بحالهم في الذب عنهم وحمايتهم وقتال من
عاداهم وحفظ اموالهم وانفسهم عليهم وهذا كله تسخير بالحال من الرعايا يسخر ولكن في ذلك مليكهم ويسمى على الحقيقة
تسخير المرتبة فالمرتبة حاكمة عليه بذلك فمن الملوك من يتقى لنفسه ومنهم من عرف الامر انه بالمرتبة في تسخير
رعاياه فعلم قدرهم وحقهم فاجره الله على ذلك اجر العلماء بالامر على ما هو عليه واجر مثل هذا يكون على الله من كون
الله في شيون الرعايا عين الاجر من قبل الله الذي في شيون عباده ثم قال اعجب مما تقدم فالعالم كله مسخر بالحال
من لا يمكن ان يطلق عليه انه مسخر قال الله تعالى كل يوم هو في شان فقائل فيقول الابد للذين حمه تقوم بسواد
سمته واصيا على الله الذي يدبر العالم بالعالم على ما مر في النانية عنبر من الفص الموسوي
او على الخلق ام لم تسميته واجبا ليس لنا خشية في اللفظ والتلفظ ثم تقول قد عرفت
ان مقام الاخذ ليس بلازم الامام وكذا الاجتهاد القائم مقام الاخذ عن الحق ان
اشتراط بعض الشروط يوجب الحرج والمرج نعم ينبغي ان يكون قرشيا بل ان قلت ينبغي
اليوم ان يكون الافضل من بطن فاطمة اماما على ما هو مقتضى حب اهل البيت
وسمع زيادة بيان في جهم لا تتعدا نما يبعده البعيد عن الحق فان في الانبياء صلى الله

ويتسخر صح

مع المسخر صح

القائم بامرهم صح

فنعلم صح

عبادة فالنظر في القول فان غيره امر الى ان يكون الملك في شيون الهم

الخروج و المرج

عليه وسلم نبوة عامة ورياسة شاملة للامكنة والازمنة فمنه من يقوم مقامه في الرياسة واقامة
الشرع المشتمل على المصالح الدينية والمطالب الدنيوية وهو قريش الذي الامام الاعظم ان صح
عند الجمع كما يصح ان يقال لا صلوة الا بقراءة القران فيها ثم يقال لا صلوة الا بفاتحة الكتاب
فيها فان الفاتحة من القران ثم نقول ما ثبت باجماع المؤمنين فهو من الله النور العليم
والحكم لا يوقع الا من يعرف الحق وما احسن ما قالوا ان حق الله من الاحكام هو حق العام
بل الاجماع اقوى الامارات في هذه الباب ممنوع قال ان الامامة لا يثبت الا بنص
من الرسول او من الامام الاول فهو لم يعلم حقيقة الحال بل بيعة اهل الحق والعقد كافية واجماعهم وتنصيصهم بالتعيين ليس بلازم
فان المتواتر يقبلونه على ما يؤدي وهو لحق ولا يجوز العقد الا من ذي مناقب الاقطار وفي تنقيحها كلام ثم نقول قد عرفت
ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينص على خلافة لاحد عند اهل الله وارباب المكاشفة فهم لا يسمون حديث التنصيص
ما اشيعات على الخليفة الاول شنيعة وقد اسمعني الله وايقى الى ان ابا بكر حال الفلك المحيط كما
ذكرته في الفاس الظاهر والعارف يعرف ما معناه ثم سمعت بعد ساعة من يوم
الجمعة من رجب الالف والسبعين والاربعين من لسان الغيب لما قال على
بانها اعتبر من الاوصاف التي يخطب بها نفسه وفيها تزل اقدام المقلدين
وكذا اهل الكشف لا الصحبين كلاما في الميراث في الوهن المحوي فان الله سماه يحيى الى يحيى بن زكريا ولم يجعل
له من قبل سميا فجمع من خصوص الصفة التي فيه غير من تركة ولدا يحيى به ذكريا ولذلك وبين اسمه لذلك فسماه
يحيى فكان اسمه يحيى كالعلم الذوقي فان ادم حي ذكره بشيث ونوحا حي ذكره بسام وكذلك الانبياء ولكن ما جمع
الله لاحد قبل يحيى بين الاسم العلم منه وبين الصفة الا لذكريا عناية منه اذ قال هب لي من لدنك وليا فقدم الحق
على ذكر ولده كما قدمت اسية ذكر الجار على الدار في قولها عندك بيتا في الجنة فاكرمه الله بان قضى حاجته
وسماه بصفته حتى يكون اسمه تذكارا لما طلب منه نبيه ذكريا عليه السلام لانه اثر لقاء ذكر الله في عقبه اذ الولد
سر ابيه فقال يرثني ويرث من ال يعقوب وليس ثم موروث في حق هؤلاء الا مقام ذكر الله والدعوة
اليه ثم وفي قوله ثم ولم يجعل له من قبل سميا تنبيه على ان جعلك عين جعل الله فتنبه وباقي الكشف للاستنباط
وظني كما تعلم ان تشيع عليا كرم الله وجهه فهو شنيع اني صبا فضله وكماله اجلى من الضياء واني رايت مرة رسول

الله عليه وسلم وانفيه عقيبه عليه السلام يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم
بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم ان اكرمكم عند الله اتقيكم
والعجب انهم مايلون الى اهل الحق والكشف سيما العارف المحقق ثم انك قد عرفت ما هم عليه
وقد قال قدس سره في الفص الشيثي فذلك لا يقدح في مقامه ولا يناقض ما ذهبنا اليه فانه من
وجه يكون انزل كما انه من وجه يكون اعلى وقد ظهر في ظاهر شرعنا ما يؤيده ما ذهبنا اليه في فضل
عمر في اسارى بدر بالحكم فيهم وفي تابير النخل فما يلزم الكامل ان يكون له التقدم في كل شيء
وفي كل مرتبة وانما نظر الرجال الى التقدم في رتبة العلم بالله هنالك مطلبهم وقد سبق
بسياقه وسياقه في العاشرة وفي الفص الاسحاقي الا ترى ان رسول الله عليه السلام اتي في المنام
بقدح لبن قال فشربته حتى خرج الري من اظافري ثم اعطيت فضلي عمر قيل ما اولته
يا رسول الله قال العلم ثم وقد نقل هذا الحديث مرارا في عدة فصوص وقد مر في السادسة
من الفص الصالحي وتقيم صاحب هذا المشهد معاذير الموجودات كلها عنهم
وان لم يعتذروا فان العارف اهل الشهود في استغفار من اخطاء وفي زور وتشكل
فعل بل كل امر من الله على ما مر من الفص اليوسفي والفص الايلي كما تقول فيه
النقي وتجنب عن الخطاء ثم تقول الشك انه يجوز ان تقول في المحاورة زيد افضلهم وخيرهم
ثم تقول خالد افضلهم وخيرهم وكلا القولين حق ولا يلزم ولا يجوز ان يكون زيد افضل من خالد
ثم تقول ان العاقل قد يكون مفضولا والمفضول فاضلا ولا يجب ان يكون الفاضل فاضلا في كل
الرسول عليه السلام على ما مر آنفا من الفص الشيثي وقد قال هذا الشيخ في الفص الموسوي وقد مر هذا ايضا في العاشرة
فالعجب ممن يعتقد على فضل قوله صلى الله عليه وسلم والله ما طلعت الشمس ولا غربت بعد
النبيين والمرسلين على رجل افضل من ابي بكر وخير امتي ابو بكر ثم عمر ويعتمد عليه ويترك ما
صلى الله عليه وسلم لفاطمة سيدة النساء اما ترضين اني زوجتك من خير امتي وخيرهم اتركم
على ويجتنب عنه وكذا من يعتقد هذا ويعتمد عليه ويترك ذلك ويجتنب عنه وان هو الا ايمان
ببعض وكفر ببعض فلقد اصاب من اجاب بتفويض ما هو الحق فيه الى الله علام الغيوب

وقال وجاء فضيلة في احد من الصحابة الا وغيره قد شارك فيها وعلى تقدير عدم المشاركة يمكنه بيان
اختصاص الاخر باخرى ولا قطع بالترجيح بكثرة الفضايل لاحتمال كون واحدة من الفضايل افضل وارجح
منها لزيادة شرفها في نفسها او لزيادة كميتها فلا جزم بالافضلية بهذا المعنى الخ ولليست هذه المسئلة فيما يتعلق به عمل فيكتفي
فيها بالظن ووجوه الفريقين لا يفيد القطع على ما لا يخفى على المنصف لكنا وجدنا السلف قالوا بان الافضل ابو بكر ثم عمر ثم
عثمان ثم علي فوجب علينا اتباعهم في ذلك القول وعلم من هذا انه لم يبق الا هذا القول وغايته ان يتحقق الظن
وهذا هو الحق الحقيق ولا شك ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقيل في بعض الكتب الكلامية ههنا والشيعة ومن وافقهم في
بيان افضلية علي تمسكوا الى آخر ما ذكر فنقول انه يعلم من هذا ان من وافقهم في مسئلة او مسئلتين لا يكون منهم
لا سيما مثل هذه المسئلة فان وجوه الفريقين متساوية الاقدام في القوة والضعف ولا شك من ان كلام الفريقين
واقع في غاية التعصب راسخ في عداوة الآخر ولا يدور على السنتهم الا هذا الذكر ويكفر كل منهما الآخر وقد مر
ان هذه المسئلة ليست مما يتعلق به الغرض والواجب ولا شك ان النزاع في جواز رؤية الحق واتباعها
اقبح فانه مبني على جهل احد الفريقين بالله على ما مر اليه الاشارة في الخاتمة وكذا النزاع في فعل العبد
بخلق الله او بخلق العبد وليس بين الفريقين في مثل هذه المسئلة الا شغب ولدغ ثم انك لا تظن مما نقل
من الفص الشيثي والفص الموسوي ان العارف المحقق لا يرى رسولنا خير الورى نبيا فانه قال في الفص اللوطي
كما قال الله تعالى في حق اكمل الرسل واعلم الخلق واصدقهم في الحال انك لا تهدي من احببت ولكن
الله يهدي من يشاء وقد نقل هذا في الفص العاشر وقد قال في آخر خطبة فصوص الحكم ومن الله ارجوا
ان اكون ممن ايد فتايد وايد وقيد بالشرع المحمدي المطهر فتقيد وقيد وان يحشرنا في زمرته كما جعلنا
من امته ثم قوله ممن ايد اي ممن ايده الله تعالى بالتاييد الاعتصامي فتايد بتاييده لا ممن خذله وحجب
العمي على الهدى قوله وايد اي غيره بالارشاد والتلقين قوله وقيد اي ممن قيد الله بالشرع الرايق
المحمدي المطهر فتقيد بتقيده ومادته وقيد غيره ببيان جلال قدره عليه السلام وشان امره ثم نقول ولقد قيل
انه يجوز ان يكون المفضول فيه فيصح بجواز ان يكون المفضول اماما ولقد اصاب من اجاب بان جعل
المفضول مقتديا فيما هو مفضول فيه قبيح ثم نقول ان حب اهل البيت من شعب الايمان ومن امارة
القبول والغفران فمن عاداهم وابغضهم للنفس والرياسة ابغضه الله وعاداه الم تر كيف لا يتم
الصلوة على الرسول الا بالصلوة على آله فكيف لا ترجوا قبول دعاء الا محفوفا بالصلوتين على الرسول عليه السلام

كذلك

كذلك لا نرجو قبوله الا محفوفا بالصلوة على آله عليه السلام حتى الصلوة التي لا تستجاب ان تحضر بها لك فيها غير لحق ان
كان نوافا او حورا او قصورا اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة معراج المومنين والصلوة لمن لا معراج له
فانا لا نرجو قبولها الا محفوفة بالصلوة على الرسول وآله عليه السلام ومن آيات حب اهل البيت ان تؤثرهم على نفسك
فيما رغبوا اليه مما في يديك فاحفظ هذا الحد ولا تجاوز والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنة لهم
ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور اي لا اسألكم على التبشير و
التبليغ اجرا الا المودة في القربى روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من هؤلاء قال علي وفاطمة وابناهما ومن
يكتسب حسنة وطاعة سيما حب آل الرسول عليه السلام وقيل نزلت في ابي بكر ومودته لهم نزد له
في تلك الحسنة حسنا بمضاعفة الثواب كذا في بعض التفاسير فانظر الى اين انتهى
محب اهل البيت لكن لا نقول في احد وان نعني ما يشهد بجهلك ويخبر عن حجتك لاسيما
في حق من هو منزه عن بغض اهل البيت ونفاقهم وطلب البينة لا يدل عليه
بشهادة شهادة ذي الشهادتين ونحن نعلم يقينا انه لو رجع الامر الى علي كرم الله وجهه
لما وقع مثله عن ابي بكر رضي الله عنه فان النصوص عامة وطلب البينة لا يستلزم تكذيب
المدعي الا ان القضاء بثبوت ما ادعاه لم يبتني على البينة او نكول الخصم بخلاف ثبوت
ما ادعاه لم نقول فيجب ان تكف لسانك عن الطعن في واللعن على الصحابة والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى
بين ايديهم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا وقد قال امامهم وامامك ايضا صلى الله عليه وسلم خير القرون
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ولا تسبوا اصحابي ولا تتخذوهم غرضا فمن احبهم الحديث
الى غير ذلك من الاحاديث المشهورة المسطورة في الصحاح الا ان قوله والذين امنوا معه
لا يشمل كل من يقال خير الا من هو حسنة فان معناه عند اهل الكشف من كان ايمانهم وعبورهم على
المراتب كايمان الرسول وعبوره عليها على ما قال العارف في الفص السليماني فقالت
عند ذلك رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان اي اسلام سليمان لله رب العالمين

مثله اللهم ما وقع عنه لو كر القصاص

اصحابي جه

فما انقادت لسليمان وانما انقادت لرب العالمين فما تقيدت في انقيادها كما لا تتقيد الرسل عليهم السلام في اعتقادها
في الله بخلاف فرعون فانه قال رب موسى وهارون ولكن يلحق بهذا الانقياد البلقيسي من وجه ولكن لا يقوى قوته
فكانت افقه من فرعون في الانقياد لله وكان فرعون تحت حكم الوقت حيث قال آمنت بالذي آمنت
به بنو اسرائيل فخصص وانما خصص لما راى السحرة قالوا في ايمانهم بالله رب موسى وهارون وكان اسلام بلقيس
اسلام سليمان اذ قالت مع سليمان فتبعته فما يمر بشيء من العقائد الا مرت به معتقدة ذلك كما كنا نحن على
الصراط المستقيم الذي الرب تعالى عليه لكون نواصينا في يده وتستحيل مفارقتنا اياه فنحن معه بالتضمين و
هو معنا بالتصريح فانه قال وهو معكم اينما كنتم ونحن معه بكونه اخذا بنواصينا فهو مع نفسه حيثما مشى بنا من صراطه فما من
احد من العالم الا على صراط مستقيم وهو صراط الرب تبارك وتعالى وكذا علمت بلقيس من سليمان فقالت لله رب العالمين
وما خصصت عالما من عالم ثم قال الشيخ عند ذلك اي قالت بلقيس عند رؤية عرشها عند سليمان وما من حديث
الصرح رب اني ظلمت نفسي الى آخره الحديث وانت تعلم ان قوله تعالى والذين آمنوا معه في تقدير آمنوا
معه لله رب العالمين بل هو فوق قول بلقيس بالاطلاق فان قلت ان معه بمعنى به فقد سلكت
سبيلا آخر غير ما سلكنا فيه ثم لا تغتر بسهولة عن قوله قدس سره فما احد من العالم الا
على صراط مستقيم وسياقه وقدم هذا البيان لان الشيخ عثر من الفص الهودي
فيجب ان تعلم انه من معاذير الخلائق وان لم يعتقدوا على ظاهر السادس عشر من الفص
الصالحي فهل فهمت مرادنا من هذا ثم نقول واما الحروب والفتن بين الصحابة فلا شك
في وقوعها المنكر مكابر قيل في بعض كتب الكلام ان مذهب اهل السنة والجماعة
من سكت من الكلام فيها بتخطئة او تصويب فكانهم قالوا انه اشتغال بما لا يعني وقد
قال الشافعي وغيره من السلف تلك دماء طهر الله ايدينا عنها فلنطهر عنها السنتنا
والذي عليه الجمهور من الائمة هو ان المخطئ قتلة عثمان ومحاربو علي لانهما امامان
ثم قالوا فيحرم القتل والمخالفة الا ان البعض كالقاضي ابي بكر ذهب الى التفسيق
كالشيعة وكثير من اصحابنا ثم نقول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر معروف
حسنة وليس لنا ان نبحث عن تفاصيلها وقد فصل ارباب الكلام في كتبهم الا
انه يجب ان لا ينكر شيئا ولا يقول انه من غير الحق على ما ظهر من الامر الامر بالمعروف و

والنهي

والنهي عن المنكر اي الجلالي عن الانكار وقد مر في الاولى من الفص اليوسفي انه المتصرف فانه
للمتصرف فيه كما خرج عنده شيء لم يكن عينه بل هويته على ذلك الشيء وهو الذي يعطيه
للكشف في قوله واليه يرجع الامر كله ومن الفص الايوبي واذا كان الحق هوية العالم فما ظهرت
احكام كلها الا فيه ومنه قوله واليه يرجع الامر كله حقيقة وكشفا ثم نقول ان اهل السنة
والجماعة اتفقوا ان رؤية جواز المسح على الخفين سفرا وحضرا من اقوى اركان السنة
والجماعة وقالوا ان من لا يراه فهو من اهل البدعة وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى
ما قلت بالمسح حتى جاءني فيه مثل ضوء النهار وقال الكرخي رحمه الله عليه اخاف
الكفر على من لا يرى المسح على الخفين وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى ادركت سبعين
نفرا من الصحابة رضي الله عنهم يرون المسح على الخفين وسئل انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه عن السنة والجماعة فقال ان تحب الشيخين ولا تطعن في الختنين وتمسح على
الخفين وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اذا سئل عن المسح على الخفين جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم وروى
ابو بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رخص للمسافر ثلثة ايام ولياليهن
وللمقيم يوما وليلة فنحن نقول نعم من لا يرى ذلك واعترض على من افتى به والفقه
فقد اساء الادب مع الله ورسوله ومن احتوا به فان نزعه وعمل بالرجل ما اساء الادب
فانهم اتفقوا على عدم وجوب هذا العمل ورخصوا في الجواز للافتاء فانه للتيسير وذلك
هو الاحوط كمن لا يصلي مع نجاسة قدر الدرهم ويفتي بصحة صلوة من صلى بها كيف
وقد منعه ابن عباس الحبر رضي الله عنه في الفتوحات المكية فمن قائل بجواز المسح على
الخفين مطلقا ومن قائل يمنع جوازه مطلقا كابن عباس ورواية عن مالك ومن قائل بجوازه
سفرا لا حضرا ثم بين قدس سره العزيز في بيان الحكم في الباطن وجعل لكل من المذاهب
الادلة ومن هذا الباب كان جواز المسح على الاطلاق سفرا وحضرا وقال في اخر بيان
حكم الباطن في المذهب الثالث فهذا وجه يمنع جواز المسح على الخفين فاني جعلته
على الاطلاق ان فهمت اذا عرفت هذا عرفت ان الخف الحجاب الطرف الذي
تاب الخف حتى به وهو الرجل ما لا صوف في المسح او الغسل فنقل كلام الشيخ العارف
المحقق قدس سره العزيز حتى تعرف حقيقة الحال وما عليه العارف المحقق في

بحث ... ورجلين

سوال جواز

وقال في اخر بيان حكم الباطن في المذهب الاول

الخف

الفتوحات اختلفوا في صفة طهارة الرجلين هل ذلك بالغسل او بالمسح او
التخيير بينهما فباي عمل سقط الاخر وادى الواجب هذا اذا لم يكن عليهما خف
والجمع اولى فالمسح بظاهر الكتاب والغسل بالسنة ومحتمل للآية بالعدول عن الظاهر
لعدم بيان حكم الباطن ان الغسل يتضمن للمسح بوجه فاندرج المسح في الغسل اندراج انوار
في انوار المتشعشع والصحيح في حكم الباطن ان يشتغل كالمسح فيما يقتضي الخصوص من الاعمال والغسل فيما يقتضي
للعموم وهذه هي الطريقة المثلى ولذا كان مذهبنا التخيير بحسب الوقت المقتضي تارة لان يسعى في حاجته بخصوصه
وهذا بمنزلة المسح وتارة لان يسعى للكل في حاجة تعم الرعية ويدخل هو في هذا العموم ثم قال ان قراءة النصب
في قوله تعالى وارجلكم ذهبت جماعة الى انه عطف على المغسول وقراءة الجر ذهبت جماعة الى انه عطف على الممسوح
ونحن [illegible] على الممسوح ومذهبنا ان النصب لا يخرجه عن كونه ممسوحا فان الواو
المعتبرة تنصب ما بعدها كما تقول اكرمت زيدا وعمرا ومررت بخالد وبكرا بالنصب بكر فحجة من يقول بالمسح اقوى
فانه في [illegible] من يقول بالغسل في نصبه وهؤلاء ذكره في كره ونحن انما نمشي مع الحق يتحكم الحال فنعم حيث
عمم ونخصص حيث خصص ولا نحدث في حكما ولا نرجح العام على الخاص ولا الخاص على العام فان من احدث حكما جعل
منه سبحانه تقدر عليه وحكم الباطن على ما بين واوضح قدس سره في الفتوحات ويقول الفقير المحب عليك بالجمع
الا اذا لم تقدر عليه وحكم الباطن ايضا عليه ان فهمت ولعل هذا هو مراده قدس سره العزيز بالتخيير بينهما ثم نقول
عفي عنه وعن آبائه فان قيل فكيف التخيير بين الاخف والاثقل قلت قد عرفت المراد بالتخيير ثم نقول على
تقدير البقاء على ظاهره ان الاثقل [illegible] لا بد [illegible] الاخف وهي الاحتياط فان في الرجل احتمال
حمل النجاسة لذا جاءت السنة بالغسل فمذهب الفقير الجمع الا عند الضرورة ثم ان الشيخ قدس سره
العزيز لا ينظر الى الجار وجره فان جاره هو الله وحكمه ثم نقول وليس لنا تعدي الفرق ويكفرهم ما من دابة الا هو
آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وان رغبت الى التفصيل فارجع الى كتبهم الكلامية وهذا آخر الاملاء وكان
بدايته في يوم الاثنين وهو الحادي والعشرون من جمادي الآخر من سنة الالف والسبعة والاربعين
ونهايته في يوم الاثنين وهو خامس ذي القعدة من السنة المذكورة وفيه البداية ومنه النهاية قل كل
من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا تمت هذه النسخة المباركة المسمى بعقائد
الخواص وان قلت بدقائق العرفا

بينهما صح
والتخيير صح
المغسول صح
ولا نرجح صح